الخميس 19 أيار 2016
العدد 2889 السنة العاشرة
jeudi 19 mai 2016 nº 2889 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فنون

زينة دكّاش
«جوهر» الحكاية في رومية

22

خارطة توضيحية لتفاصيل قانون العقوبات الأميركي

«مرونة» مصرفية تجاه حزب الله [2]

بلديات 2016

- بشرّي: الرفاق «يتمرّدون» على جعجع
- «ثورة» شيوعية في 67 بلدة جنوبية
- النبطية: وفاء وتنمية... ومقاولون

[9 ـ 6]

لائحة قوانية في بشري في وجه القوات اللبنانية اعتراضاً على اداء النائبة ستريدا جعجع (مروان طحطح)

سوريا

ترحيل المفاوضات إلى ما بعد رمضان

12

05
تقرير
توطين النازحين حبر رسمي على ورق دولي

10
قضية
من يؤخّر تلزيم محرّكات الذوق والجيّة؟

13
تقرير
سبع نقاط إسرائيلية لإسقاط الأسد

14
العراق
السعودية تستثمر في «خراب» الأنبار

قضية اليوم

حزب الله والمصارف: تقدم نحو تثبيت

محمد وهبة

مؤشرات كثيرة تفيد بأن مطلع الأسبوع المقبل قد يحمل انفراجاً في ملف تطبيق القانون الأميركي ضدّ حزب الله. فما رشح عن لقاء هيئة مكتب جمعية المصارف مع الوزير حسين الحاج حسن والنائب علي فياض والنائب السابق أمين شري، أمس، يُظهر أن المصارف قرّرت أن تكون متعاونة مع الآلية التي يقترحها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، لجهة إبلاغ هيئة التحقيق الخاصة قبل إغلاق أي حساب أو تجميده.

«بعض المصارف كانت تبدي نوعاً من التعاون، فيما بعضها الآخر كان يلجأ إلى التوسّع والتعسّف في تطبيق القانون الأسود». هذه العبارة كانت حاضرة في اللقاء الذي امتد لنحو ساعتين، وجاء بناءً على طلب فياض، خلافاً لما أُشيع أول من أمس عن أن الجمعية طلبت الاجتماع بالحزب. وانتهى اللقاء بخلاصة مفادها «أن المصارف مستعدة للتعاون».

شهدت الجلسة نقاشات حادّة ثم هادئة، لكن المصارف كانت أقل حدّة من اجتماعها مع وزير المال علي حسن خليل أول من أمس، وبدت أكثر مرونة، خصوصاً لناحية التعاطي مع الآلية التي اقترحها سلامة في بيانه أول من أمس لمعالجة الأزمة. وتنص الآلية على أن على المصارف الامتناع عن إغلاق أو تجميد أي حساب، إلا بعد عرض الأمر على هيئة التحقيق الخاصة التي لها أن تجيب خلال 30 يوماً.

حملة إغلاق الحسابات أو الطلب إلى الزبائن إغلاق حساباتهم أو تجميدها، التي شنتها بعض المصارف خلال الشهور الماضية، بينت أن هناك مصارف متواطئة في استهداف بيئة الحزب مباشرة. ولدى حزب الله شكوك حول مصرفين بارزين، على الأقل، طلبا من المؤسسات التعليمية والنواب والمستشفيات وغيرها من المؤسسات الاجتماعية إغلاق حساباتها. وما يعزّز هذا الاحتمال، عدم لجوء مصارف أخرى إلى التوسّع والاجتهاد في تفسير القانون الأميركي.

على أي حال، ينتظر الجميع عودة حاكم مصرف لبنان من زيارته الأوروبية السبت المقبل، وهو سيعكف مباشرة على إنهاء هذا الملف الذي كاد يسبّب أزمة كبيرة. أحد المصرفيين غمز من قناة هذه الأزمة، مشيراً إلى أن «الشيعة يمثّلون ثلث الثقل المالي لدى المصارف، وبالتالي فإن المصارف لن تذهب في اتجاه استعدائهم».

وفي المقابل، قالت مصادر قريبة من سلامة إن سلوك المصارف جعل مصرف لبنان بين نارين: «الخلاف مع حزب الله من جهة، وتطبيق القانون من جهة ثانية». إذ إن الحاكم قدّم وعوداً بمنع المصارف من التوسّع والعشوائية في تطبيق القانون لأنه لا يريد الدخول في مواجهة مع

المرسوم التطبيقي الخاصّ بالعقوبات المالية على حزب الله (1)

إذا ارتأى وزير الخزانة الأميركية أن
مؤسسة مالية أجنبية (2) تقوم عن **علم ودراية** (3) بالتالي:

- **تسهيل** (4) **معاملة خطيرة مع حزب الله**
- **تسهيل معاملة خطيرة لشخص مدرج على قائمة الرعايا المصنفين خاصة والأشخاص المحظورين**
- **تنخرط في عمليات تبييض الأموال بغية:**
  - تسهيل **معاملة خطيرة** (5) مع حزب الله
  - تسهيل معاملة خطيرة لشخص مدرج على قائمة الرعايا المصنفين خاصة والأسخاص المحظورين
- **1- تسهيل معاملة مالية بغية:**
  - تسهيل معاملة خطيرة لصالح حزب الله
  - تسهيل معاملة خطيرة لشخص مدرج على قائمة الرعايا المصنفين خاصة والأشخاص المحظورين
- **2 ـ توفير خدمات ماليّة** (6) **بغية:**
  - تسهيل معاملة خطيرة لصالح حزب الله
  - تسهيل معاملة خطيرة لشخص مدرج على قائمة الرعايا المصنفين خاصة والأشخاص المحظورين

(1) يشمل مصطلح «حزب الله»
- الكيان المعروف بحزب الله
- أي **شخص***:
  - تجمّد ممتلكاته أو مصالحه من تلك الممتلكات
  - مدرج على قائمة الرعايا المصنفين خاصة والأشخاص المحظورين

*** مصطلح «شخص» يعني: كيان أو فرد**

(2) يشمل مصطلح «المؤسسة المالية الأجنبية»
- المصارف الأجنبية
- المؤسسات المالية خارج الولايات المتحدة (صناديق الاستثمار المشتركة، الوسطاء الماليون، السماسرة والتجار الماليون، تجار القيم المالية المستقبلية، الوسطاء المعرّفون)
- المتعاملون بالقطع الأجنبي أو محوّلو الأموال

(3) عن «علم ودراية» أي:
- عن معرفة فعلية أو
- «كان من المفروض أن تعرف»

مرجعية مصرف لبنان

الحزب. وهو يسعى إلى توفير الحل بالتعاون مع الرئيس نبيه برّي، «والهاتف بينهما لم يغلق قطّ، قبل صدور البيان الباريسي للحاكم».
مصادر قريبة من برّي توضح أن «الذين يقدّرون أو يسعون إلى التمييز بين موقف حزب الله وموقف حركة أمل في مسألة القانون الأميركي مخطئون». وكان برّي قد أثار موضوع القانون مع القائم بالأعمال الأميركي في لبنان ريتشارد جونز الذي أكد أن حسابات النواب وتوطين الرواتب وسواها من الحسابات العادية التي لم تطرأ عليها تطورات

> **سلامة لا يريد صداماً مع الحزب، لكنه يريد آلية تتيح تطبيق القانون الأميركي**

ملحوظة لا تدخل ضمن القانون الأميركي. كلام مماثل سمعه سلامة من جونز الذي قال لبري إن سلامة علا صوته أثناء الحديث، إلا أن هذا لا يلغي أن موقف وزارة الخارجية الأميركية سياسي، فيما موقف وزارة الخزانة الأميركية تقني، وأن القرار الاستراتيجي لا يعود إلى جهة وحدها، بل يعود إلى مجموعة مؤلفة من الوزارات والإدارات، وحصل سابقاً أن اجتمعت هذه الإدارات حين اتخذت قراراً بتسمية البنك اللبناني الكندي. هذه التطورات تعيد المسألة إلى المربع الأول الذي تلا صدور اقتراح سلامة في بيانه أول من أمس: هل يكفي هذا البيان لمعالجة الأزمة وكفّ يد المصارف عن الممارسات المدمّرة والإلغائية؟ يقول المصدر القريب من سلامة إن التعميم قادر على معالجة الإشكال الذي حصل، إذ أصبح مصرف لبنان في موقع منع المصارف من الإجراءات التعسفية، لكنه في الوقت ذاته يحمّل مصرف لبنان مسؤولية أكبر من تلك الملقاة على عاتقه، وخصوصاً أن المصارف تحقق أرباحها فقط لأنها تتحمل مسؤولية إدارة المخاطر، أما التعميم فهو يحمّل مصرف لبنان المسؤولية.

(4)
مصطلح «تسهيل» يشير إلى توفير مؤسسة مالية أجنبية مساعدة تشمل:

- توفير العملات أو الأدوات أو الأوراق المالية أو أي تحويل آخر لقيمة مالية
- شراء بيع
- نقل
- تبادل
- وساطة
- تمويل
- ضمان
- توفير خدمات أخرى من أي نوع
- توفير الموظفين
- توفير البرامج أو التكنولوجيا أو سلع من أيّ نوع

(5)
الخطورة: في إطار تحديده مدى خطورة المعاملة أو الخدمة المالية، يعتمد وزير الخزانة الأميركي على بضعة أو كافّة العوامل التالية:

- **حجم، عدد ووتيرة** المعاملات أو الخدمات المالية التي تمّ إجراؤها خلال فترة من الزمن
- **طبيعة المعاملات** أو الخدمات المالية بما فيه نوعها، تعقيدها والغرض التجاري منها.
- **مستوى الوعي**. (1) ما إذا كانت المعاملات أو الخدمات تتمّ بموافقة الإدارة أو عبر الموظفين فقط و(2) ما إذا كانت المعاملات أو الخدمات جزءاً من نمط سلوكي معيّن أو نتيجة استراتيجية تطوير الأعمال.
- **الرابط**. مدى التقارب بين المؤسسة المالية الأجنبية المنخرطة في المعاملات أو التي توفر الخدمات المالية وحزب الله أو بينها وبين شخص محظور
- **الأثر**. (الفائدة الاقتصادية أو الفوائد الأخرى الممنوحة أو المراد منحها لحزب الله / مدى إسهام هذه المعاملات أو الخدمات في دعم الإرهاب الدولي)
- **ممارسات خادعة**. ما إذا كانت هذه المعاملات أو الخدمات تنطوي على محاولات لحجب أو إخفاء الأطراف الفعليين أو الطبيعة الحقيقية لهذه المعاملات
- **عوامل أخرى** ذات صلة يحددها وزير الخزانة (على أساس كلّ حالة على حدة)

(6)
تشمل الخدمات المالية:

- القروض
- التحويلات
- الحسابات
- التأمين
- الاستثمار
- الأوراق المالية
- الضمانات
- القطع الأجنبي
- خطابات الاعتماد
- عقود السلع الآجلة

ملاحظة: أسماء المؤسسات المالية الأجنبية المحظورة وفقاً لما سبق سيتم إدراجها على موقع مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (أوفاك) (قائمة المراسيم التطبيقية الخاصة بالعقوبات المالية على حزب الله)

المصارف والسيادة!

إبراهيم الأمين

لطالما شكلت المصارف في لبنان نقطة إجماع بين جميع المتخاصمين والمتحاربين. ليس الأمر إعجاباً أو تقديراً أو ما شابه، بل إقرار واضح من اللبنانيين كافة بالدور المركزي لهذا القطاع. إذ بات محورياً في حياة الناس على مختلف الصعد. وبلغ الأمر أن باتت المصارف الوسيط المالي، شبه الإلزامي، بين المواطن وكل المؤسسات التي توفر حاجات حياته اليومية، من الأكل والشرب والتعليم والطبابة والسكن، إلى السفر والسيارة والترفيه... وصولاً إلى عمليات التجميل!
في لبنان، الذي يشهد منذ عام 1975 حروباً باردة وساخنة أودت بحياة أكثر من مئتي ألف مواطن، وهجّرت أكثر من مليوني شخص داخل البلاد وخارجها، وحيث حصلت حروب كونية وإقليمية وأهلية، وحيث التناحر السياسي على أشده في هذا البلد الصغير، لم ينجُ أحد من ويلات هذه الحروب. لكن المصارف بقيت، على الدوام، الناجي الوحيد، الذي لم يسلم فحسب، بل شهد نمواً قياسياً، ربما لم تشهده مصارف كبرى في العالم خلال الفترة الزمنية نفسها. لقد عملت المصارف، طوال الوقت، على معالجة أوضاعها من خلف الستارة، ما يجعلها بعيدة فعلياً عن المحاسبة والمساءلة. حتى السياسات النقدية والمصرف المركزي منحا هذا القطاع هوامش إضافية تتيح له النمو أكثر فأكثر. وهي استفادت من فوضى القوانين، وفساد السلطات القائمة، بما فيها سلطات الرقابة الشعبية من أحزاب وصحافة ونقابات، حتى صارت القطاع الثاني، بعد الدولة، من حيث الإيرادات.
لكننا، اليوم، أمام مفترق خطير. ويبدو أن بين أهل القطاع من يتعامل مع ملف العقوبات المالية الأميركية على المقاومة وناسها، وكأنه ملف عادي يمكن تسويته برشوة هنا، أو قبلة هناك. كل النقاشات الجارية توحي بأن في قيادة هذا القطاع، من أصحاب مصارف وموظفين إداريين، من لم يتنبّه إلى خطورة الانصياع الأعمى للمطالب الأميركية التعسفية.
مرات كثيرة، يُرفع الصوت حفظاً لمن يغامر، عن عمد أو عن تيه ومكابرة:
ليس في لبنان، والإقليم والعالم، من يقدر على منع الانهيار الكبير، وكشف المستور لمن يرغب في الاطلاع على كارثة وطنية، أين منها الإهمال أو الهدر أو الاعتداء على الحق العام... فهل من يتعظ؟

علم وخبر

محاولة لفلفة «تهريبة» في المطار

أُدخلت عبر مطار بيروت كمية كبيرة من البضائع المستوردة بطريقة غير شرعية. وعمد مُهرّبوها إلى تخزينها في مستودعات عائدة إلى الميدل إيست في المطار، ثم حاولوا إخراجها من دون دفع رسوم جمركية. لكن أمر الشحنة اكتُشف من قبل أحد الموظفين الذي طلب إعادتها تحت طائلة فضح أمرها، فعمد المهربون إلى إعادتها إلى المخازن بعلم مدير إقليم بيروت في الجمرك هاني الحاج شحادة والمدير العام شفيق مرعي اللذين ينفيان هذا الأمر. وعلمت «الأخبار» أن هناك محاولة للفلفة الموضوع بتغطية من كبار الموظفين، وتحديداً هـ.ح. وش.م. اللذين ينفيان الواقعة من أصلها.

رسائل إلى المحرر

كيف نقتل الطائفية؟

فشل الحراك المدني، في جولته الأولى في التصدي للفساد، لا تتحمل مسؤوليته بتاتاً حملة «بدنا نحاسب»، وابناء من خطّ كتاب «الأيادي السود». إنما تقع المسؤولية على من تلذذ باضاعة الوقت لأشهر، عبر اعتماد مشروع «من المصدر إلى المطمر» الذي أثبت نجاحه الباهر في استوكهولم وبرلين وميلانو، حيث مدن الرفق بالانسان والحيوان والطيور. أما في لبنان، فالنوايا السليمة، تبدأ أولاً بخوض معركة تحرير لقمة العيش والرغيف المأسور من زنازين النظام التحاصصي الطائفي. ان النوايا السليمة ورغم علمها بمسألة الفساد المرعب في سوكلين، لا يمكن ان تقف حائط صد في وجه طمر النفايات في عدة مطامر في كل المناطق اللبنانية، اعتبرها الخبير البيئي النزيه بسام القنطار صحية. من حقنا ان نشكك في حسن النوايا، لأن التفرغ لمكافحة الفساد في سوكلين كان يجب أن يأتي بعد منع وقوع تلك الكارثة البيئية التي تسببت بارتفاع نسبة اصابة اللبنانيين بالأمراض السرطانية إلى 15% على آخر معدل وبعد القضاء على الفقر المدقع والعوز الشديد والجوع الكافر. ان مكافحة الفساد، ابن الطائفية، لا يمكن ان يظفر بالنجاح من خلال الاصرار على شن حروب إلغاء على اخوتنا المنضوين في أحزاب طائفية. قتل الطائفية يكون بالشروع في حوار طويل مع اخوتنا، نقنعهم من خلاله بأهمية ربح المليون، كحد أدنى للأجور، وتقسيم السوليدير إلى غربية للأغنياء وشرقية («أبو رخوصة») للفقراء، من خلال بناء الأسواق الشعبية لخفض معدلات البطالة المرعبة، ومن ثم نبدأ معركة بناء الطبابة المجانية والعلم المجاني وضمان الشيخوخة. ومن المهم أن ننصب الخيم في الساحات من دون الاقتراب من القوى الأمنية صمّام أمان الوطن، على ان لا تزال الخيم قبل عودة لقمة العيش إلى ثغر الفقير، وبعد ذلك نبدأ بإزالة مخاوف شريحة من اللبنانيين تعتقد بأن حكم ولاية الفقيه للبنان آتٍ، وحثها على الانخراط في العمل المقاوم، واستذكار نضالات معروف سعد ومحمد زغيب ضد الاحتلال الصهيوني، ومن ثم إزالة مخاوف شريحة أخرى متوجسة في إمكانية تهجير المسيحيين في لبنان، عبر اقناعهم بضرورة أن يكون للبنان قانون برلماني يعتمده دائرة واحدة على أساس النسبية ضمن القيد الطائفي أولاً ومن ثم خارج ذلك القيد، بعد أن نكون قد شكلنا الهيئة الوطنية العليا لإلغاء الطائفية السياسية (المادة 95)، وخفض سن الاقتراع إلى 18 سنة، واقناعهم بضرورة هذه الخطوات، وتخليهم عن فكرة تصغير الدوائر. ونذكر بقول لجبران: أنا لبناني مسيحي ولي فخر بذلك. أهوى النبي العربي، وأكبّر اسمه وأحب الإسلام واخشى زواله. خذوها يا مسلمين، كلمة من مسيحي، أسكن يسوعاً في شطر من حشاشته ومحمداً في الشطر الآخر.

ريمون ميشال هنود

في الواجهة

بّري: أمامنا باب قانون جديد أو شباك قانون 2008

تبدو وتيرة مناقشة اللجان النيابية المشتركة القانون الجديد للانتخاب أبطأ من سرعة انقضاء ما تبقى من الولاية الحالية لمجلس النواب حتى حزيران 2017. ليس كافياً التفاؤل بأن انتخابات بلدية واختيارية تحمّس على استعجال الانتخابات النيابية

نقولا ناصيف

في حسبان رئيس مجلس النواب نبيه برّي ان ما تبقى من الولاية الحالية للمجلس اقصر مما هو متوقّع: لا يزال امام الولاية سنة وشهر، ينقص منها شهران هما المهلة القانونية المنصوص عليها في الدستور لانتخاب مجلس نيابي جديد قبل 60 يوماً من انطواء الولاية الحالية، ينقص منها اربعة الى خمسة اشهر هي المدة التي ينقطع فيها النواب عن البرلمان منصرفين الى حملاتهم الانتخابية المفترضة. تالياً، ليس امام المجلس سوى اربعة الى خمسة اشهر لوضع قانون جديد للانتخاب.

على ان برّي وضع حدّين:

ـ اقصى هو رفضه تمديد ثالث لمجلس النواب بعد تمديدي 2013 و2014، ما يعني ان القاعدة ـ لا الاستثناء ـ هي استمرار البرلمان في ولايته الحالية حتى نهايتها القانونية في حزيران 2017، وإذ ذاك يمسي الخيار بين القانون الجديد للانتخاب ـ اذا كان ثمة قانون جديد ـ وبين اجراء الانتخابات وفق القانون النافذ الصادر عام 2008.

ـ ادنى هو التوصل الى قانون جديد للانتخاب في الاشهر الخمسة المقبلة، قبل استنفاد المدة المحتملة لعمل البرلمان.

يلاحظ رئيس المجلس ان الفرصة لم تفت تماماً لبلوغ قانون جديد بعدما لمس اكثر من موافقة ـ ضمنية على الاقل او بالايحاء ـ على الصيغة التي اقترحها للقانون المختلط الذي يزاوج بين التصويتين النسبي والاكثري، ويوزّع المقاعد بينهما مناصفة (64 ـ 64). من خلال الاصداء التي تجمعت لديه فإن كتل التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وحزب الله ـ وإن هو لا يزال يتمسك بالنسبية في لبنان دائرة انتخابية واحدة ـ واللقاء الديموقراطي أصبحوا اقرب الى مجاراة اقتراحه. على الاقل تخلى جنبلاط او يكاد، والقوات اللبنانية، عن صيغة القانون المختلط التي تبنياها مع تيار المستقبل غير العادلة في تقدير برّي في توزيع المقاعد على التصويتين الأكثري والنسبي (68 ـ 60).

رغم التفاؤل الذي يشيعه برّي حيال مناقشات اللجان النيابية المشتركة التي إلتأمت حتى الآن في جلستين ترأس الثانية، على ان تعقد الثالثة اليوم، الا ان دون التوصل الى قانون جديد للانتخاب عقبات شتى:

اولاها، انه جارى مطالبة الافرقاء المسيحيين بالذهاب فوراً الى وضع قانون جديد للانتخاب عوض ان يأتي هو بهم الى «تشريع الضرورة» الذي يقاطعونه. سلّم بوجهة نظرهم في قلب الاولويات بغية شق الطريق امام انعقاد الهيئة العامة، واختبار صدقية هؤلاء وجدية ما يريدون. لكن خياراً كهذا يفترض ان يحملهم

> **رئيس المجلس: اخشى ان يستيقظوا يوماً وليس امامهم سوى قانون 2008**

ـ كما الكتل النيابية المتضامنة معهم ـ الى التفاهم على القانون الجديد واقراره. الأمر الذي يدور على نفسه بطيئاً، بينما لا يكتم رئيس المجلس خشيته من ان يستيقظ هؤلاء جميعاً على مهلة الشهرين السابقة لإجراء الانتخابات النيابية العامة، وليس امامهم سوى قانون 2008.

يقول: عليهم ان يختاروا. اما من باب قانون جديد للانتخاب او من شباك قانون 2008.

ثانيها، يماشي برّي وجهة النظر القائلة بأن الانتخابات البلدية والاختيارية، بعد الجولتين الاوليين، وهي حال الجولتين الاخريين ايضاً، أسقطت العامل الامني الذي تذرع به المنادون بتمديد 2013 ثم تمديد 2014. ثم اتى قرار المجلس الدستوري كي يقيم شرطاً ملزماً: ما ان تزول الظروف الامنية يقتضي الذهاب الى انتخابات نيابية عامة فوراً، من دون ربط حصولها بالتوافق المسبق على قانون جديد للانتخاب. لا يبصر رئيس المجلس عجلة تحتّم بالضرورة تقصير ولاية البرلمان، وما تبقى منها بالكاد يستحق امراره. الا ان اسوأ ما يتوقعه ويدق ناقوسه، هو الرجوع الى قانون 2008.

ثالثها، ليست ثمة مفاضلة في الاولوية بين انتخاب رئيس الجمهورية واجراء الانتخابات النيابية العامة. بحسب ما يقوله برّي امام زواره أُفلت الاستحقاق الرئاسي من ايدي اللبنانيين وارادتهم، وهو ينتظر تفاهمات اقليمية ما ان ترتوي النزاعات على ملفات شتى احدها انتخاب الرئيس اللبناني. ليست هذه حال الذهاب الى انتخابات نيابية عامة. في السلة الجديدة التي تكلم عنها مراراً في الايام المنصرمة، واعاد تأكيدها الى طاولة الحوار الوطني، ان الحل الاسهل انتخاب رئيس الجمهورية اولاً لاعادة اطلاق ماكنة الدولة. الا انه يتساءل: ما هو البديل من تعثر حصولها عندما نجد انفسنا على ابواب انتهاء ولاية المجلس واجراء انتخابات نيابية عامة؟

يقول برّي انه مستعد لتوأمة الإستحقاقين: الاتفاق على قانون انتخاب، تليه انتخابات نيابية عامة، يليها انتخاب رئيس الجمهورية. على انه يصرّ على الترابط الحتمي بين انجاز الانتخابات النيابية وانتخاب الرئيس، بحيث يحصل على تعهد جدي وملزم للكتل النيابية الكبرى جميعاً، وأخصها التي تقاطع جلسات انتخاب الرئيس، يقضي بموافقتها القاطعة الخطية

تقرير

نعيم عباس: أنا زلمي متواضع... أفخّخ على

رضوان مرتضى

رغم مرور أكثر من عامين على توقيفه، لم يتغيّر نعيم إسماعيل المشهور بـ«نعيم عباس». بأسلوبه التهكّمي نفسه، يحرص دائماً على الدخول إلى المحكمة العسكرية. بالـ«أوفرول» الكحلي المخطط بالأحمر، زي نزلاء سجن الريحانية، دخل أكثر الموقوفين إثارة للجدل إلى قاعة المحكمة العسكرية أمس. وجّه التحية إلى الحاضرين ووزّع الابتسامات يُمنة ويُسرة قبل أن يمثل أمام رئيس المحكمة العسكرية خليل إبراهيم. وقبل أن يبدأ الاستجواب، خاطب عباس رئاسة المحكمة قائلاً: «ورد اسم وفيق عقل في الادّعاء. هيدا بيقعد مع أمنيين ومع ضبّاط، مش لازم يكون مدّعى عليه معنا»، مشيراً الى المتحدث باسم تنظيم «عصبة الأنصار» في مخيم عين الحلوة، «أبو شريف عقل».

> **فخّخت سيارة بئر العبد بيدي وصنّعت أحزمة ناسفة لاستهداف «المنار»**

ردّاً على سؤال العميد إبراهيم، نفى عباس علاقته بالموقوف وسام نعيم الذي تصفه الأجهزة الأمنية بـ«العقل الإلكتروني» لتنظيم «كتائب عبدالله عزام»، مقرّاً بأن علاقة صداقة ربطته بشقيقيه نعيم ووسيم نعيم. وسأله رئيس المحكمة عمّا ورد في إفادة الموقوف وسام بأنّ «نعيم عباس خبير متفجرات»، فهزّ برأسه بأنّه لا يعرف. فعلّق إبراهيم: «وسام قال: هناك خبيرا متفجرات في كتائب عبدالله عزام، هما محمد جمعة ونعيم عباس». فردّ الموقوف: «أنا مش خبير متفجرات. أنا زلمي متواضع. بعرف فخّخ سيارة عادي. بفخّخ على قدّي»!

معظم ما ورد في استجواب نعيم عباس أمس، سبق أن أدلى به في إفادته الأولية. فكرّر أنّه فخّخ السيارة التي فجّرها في بئر العبد بمساعدة حسين زهران. وأضاف: «منذ 2013، اشتغلت لأول مرة جدياً في التفجير». وذكّره العميد إبراهيم بأنّه قال إنّ توفيق طه علّمه، ثم سأله: «المواد من وين؟»، فردّ بأنّ إحضار المواد المتفجرة من اختصاص طه، مشيراً إلى أنّ الأخير كان يتولّى دور المنسّق الإداري فيما كان هو يعمل على الأرض. وعقّب قائلاً: «كان توفيق حفظه الله يوفّر المواد ويأخذ القرار حتى عام 2013». بداية هذا العام، كان تاريخ انفصال عباس عن «كتائب عبدالله عزام»، و«بدء العمل مع جبهة النصرة والدولة الإسلامية». وعندما سأله رئيس المحكمة: «وقتها اشتغلت مع النصرة وداعش؟»، أجاب: «مع داعش لأ... مع دولة الإسلام إيه». فعلّق إبراهيم ممازحاً: «هل سأعاقب بالجلد الآن

تسوية بزّي: انتخابات نيابية يليها انتخاب رئيس الجمهورية بتعهّد الافرقاء جميعا (هيثم الموسوي)

حتى، على ان تلي جلسة انتخاب هيئة مكتب المجلس المنبثقة من الانتخابات الجديدة انتخاب رئيس الجمهورية فوراً. يضيف: إن اقتضى الأمر لا بأس من تعهد خطي لدى كاتب العدل.

ثمة سابقة لاقتراح برّي. في 5 تشرين الثاني 1989، انتخب النواب العائدون من الطائف في مطار القليعات هيئة مكتب مجلس النواب ورئيسها آنذاك الرئيس حسين الحسيني، ثم رفعت الجلسة لدقائق كي تستأنف لانتخاب النائب رينه معوض رئيساً للجمهورية، ومن ثم الى جلسة خطاب اليمين الدستورية. كانت البلاد تئن يومذاك من شغور في رئاسة الدولة استمر 13 شهراً و13 يوماً، الى شغور في هيئة مكتب المجلس بسبب نهاية ولايتها، فأعيد في صفقة التفاهم تلك بناء السلطة. سابقة تصلح لتكرارها تبعاً لاقتراح رئيس المجلس.

قدّي!

لأنني قلت داعش؟»، فأجاب عباس: «في إشاعات كتير. وبعدين أنا ما كنت أمير. كنت أمير نفسي». وسأله إبراهيم كيف كان يؤمن التكاليف، فردّ بأنّ التمويل كان يأتي من «أحمد طه وأبو عبدالله العراقي من تنظيم الدولة الإسلامية ومن أبو خالد السوري المحسوب على جبهة النصرة. وهؤلاء الثلاثة قُتلوا». ذكر عباس أن السيارات المفخخة كانت تصل من هؤلاء، باستثناء السيارة المفخخة التي فجّرها في بئر العبد. كذلك أقرّ بأنّه صنع أحزمة ناسفة، سلّم أحدها لانتحاري فجّر نفسه في فان في منطقة الشويفات لدى انكشاف أمره، عندما كان في طريقه لاستهداف قناة «المنار».

وقد أرجئت الجلسة لاستكمال الاستجواب في 24 تشرين الأول.

كلام في السياسة

أخيراً كتبها بان كي مون: جنّسوهم!

جان عزيز

يوم جاء بان كي مون إلى بيروت، في الأسبوع الأخير من آذار الماضي، لم يفهم كثيرون مغزى الخطوة. فالاستحقاق الرئاسي لا تأثير للمسؤول الأممي عليه. الأوضاع الداخلية عندنا خارج اهتمامه. باقي أزماتنا لا تعنيه. طبعاً، وكما كل زائر دولي، وضع ملف النازحين السوريين في أولوية جدول زيارته. تفاءل بعض مسؤولينا بذلك. ابتسموا له حتى تشقّقت شفاههم. بعضهم الآخر، سكر من حديث الملايين. اعتقدها أولاً هبات مجانية. واعتقد ثانياً أنها صارت في الجيب. قبل أن يكتشف كل اللبنانيين، لاحقاً، أن «مواعيد» بان كي مون ليست غير ديون. وأنها بعد شهرين على زيارته، لم يلمح لبنان بداية حرف من آلاف الأوراق المنتظرة والمفترضة، كخطوة أولى على طريف ألف ميل لتميلها إلينا، قروضاً تزيد أعباءنا عبئاً وفوائدنا لا فائدة ...

بعد عودته إلى نيويورك بدأ المعنيون يدركون حقيقة الدافع إلى زيارة بان كي مون البيروتية. فهي تحضير لخطوة مفصلية. هناك، في مبناه الزجاجي الكبير على إحدى ضفاف مانهاتن، جلس الرجل يخطط، ويكتب. حتى انتهى في خلاصة جهده إلى تقرير من 39 صفحة كاملة. نتيجتها واحدة: انتهى لبنان.

التقرير موضوع شكلاً تحت تحت عنوان «بأمان وكرامة. التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين». وفضلاً عن أهمية موضوعه والمضمون، تظهر من صفحة غلافه أهمية أخرى. أن التقرير المذكور موضوع من قبل المنظمة الدولية كي يكون ورقة عمل ومسودة ورشة تفكير وتقرير، في الاجتماع المخصص لموضوع المهاجرين واللاجئين والنازحين حول العالم، والذي سيعقد في نيويورك في 19 ايلول المقبل. عوامل تضفي على التقرير طابع المصيرية وتفرض تلخيص أبرز ما فيه، خصوصاً لجهة تداعياته المحتملة لبنانياً.

يبدأ التقرير الأممي بدعوة عامة الى تعاون عالمي لمواجهة ازمة النازحين على مستوى الكرة الأرضية. يرفع حيال هذه المعضلة عنوانين كبيرين، كأنهما سيفان مصلتان: حقوق الإنسان المهاجر. والجدوى الاقتصادية البالغة الأهمية لهجرته!

يبني التقرير مرتكزاته القانونية على مجموعة لافتة من وثائق القانون الدولي: اتفاقية 1951 الخاصة بوضع اللاجئين. البروتوكول الملحق بها للعام 1967. العهدان الدوليان للحقوق السياسية والاجتماعية. وطبعاً الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. صارت الترسانة القانونية الدولية ساحقة، لينطلق بعدها المقرر لفرض وجهة نظره ووجهة سير ملايين البشر.

منذ الصفحات الأولى يحدد بان كي مون التصور الاستراتيجي لمعالجة أزمات اللاجئين والنازحين. يقول إن الجهود المتوسطة والطويلة الأمد هي من أجل إدراج اللاجئين والمهاجرين في الخطط الوطنية والمحلية للبلد الذي استقبلهم. وهذا ما قد يحتاج إلى دعم حارجي.

ثم لا يلبث المسؤول الأممي الكوري الجنسية أن يعطي دروساً من بيئته. فيعرض لما اعتبره تجربة نموذجية، كيف أن لاجئي الهند الصينية وضعت لهم خطة مشتركة بين عامي 1989 و1997، بين بلدان الهرب وبلدان اللجوء، ادت الى استقبالهم ودمجهم او اعادة نقلهم وتوطينهم في بلدان ثالثة. الأمر نفسه يعرضه لتجربة النازحين بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

بعدها ينتقل مباشرة الى اللاجئين السوريين. منذ البداية يحدد ان المطلوب خطة استجابة في الدول التالية: تركيا الاردن العراق مصر وطبعاً لبنان. نحن معنيون إذن بكل ما ورد وبكل ما سيلي. الخطة المطروحة لهؤلاء هدفها تحقيق «تنمية قائمة على بناء القدرة على التكيف». كيف؟ يشرح بالتفصيل: النهج الافضل هو استيعاب اللاجئين والمهاجرين في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. هذا الاستيعاب هو في مصلحة كل الاطراف: بلدان المنشأ والمضيف واللاجئ. أي أن استيعاب النازحين على قاعدة «تكيف» هؤلاء، هو لصالح النازحين أنفسهم. لكن الأهم أنه لصالح الدول التي عليها استيعابهم. كما أنه لصالح سوريا! ثم يشرح أن هذا الاستيعاب يفترض أن يؤدي إلى ادماج اللاجئين والمهجرين. وبحسب تجاربه يقول ان افضل صيغ استيعاب ثمراً، هو الذي يبدأ فور الوصول. ولذلك يجب اشراك اكبر مروحة من المؤسسات ضمن هذا المشروع: مجتمع مدني، طوائف دينية، قطاع خاص، اعلام، حركات حقوق انسان... يبدو الكلام ههنا من نوع ما نشهده فعلا، «ديجا فو»!

لا ينسى بان كي مون الاجراءات البيومترية لتسجيل الولادة والزواج والطلاق والوفاة، بما ييسر الحلول. فضلا عن خدمات أخرى ضرورية وأساسية، يعدد منها على سبيل المثال: الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والاسكان والطاقة والخدمات الاجتماعية. هذه تحتاج الى مساعدات طبعاً للبلد المستقبل. لكن على هذه البلدان المضيفة الحد تدريجيا، ومع مرور الوقت، من الاعتماد على الخارج، لصالح اللجوء الى حلول اكثر استدامة. عبر الاعتراف بحقوق النازحين في الاقامة والعمل القانوني حيثما امكن.

لا ينسى الموظف الأممي طبعاً احتمال العودة. لكنه يشرطه أولاً برغبة اللاجئين في ذلك. ثم بأن تكون عودة ضمن اطار مناسب «يضمن سلامتهم الجسدية والقانونية والمادية وفقا للمعايير الدولية». وهو ما يقتضي العمل على بلدان المنشأ، سعياً إلى تحقق شروط عدة تمهيداً لأي عودة مرغوبة. مثل العفو وضمانات حقوق انسان واعادة ممتلكات النازحين...

هنا، يبلغ الخط البياني التصاعدي للتقرير ذروته: لكن ماذا إذا لم تتأمن هذه الظروف المثالية دولياً وبحسب المعايير الأممية للعودة، أو ماذا إذا تأمنت ولم يرغب النازحون بالعودة؟ عندها، يكتب الأمين العام للأم المتحدة بوضوح كامل، أسود على أبيض، «يحتاج اللاجئون الى التمتع بوضع يسمح لهم بإعادة بناء حياتهم والتخطيط لمستقبلهم. وعلى الدول المستقبلة أن تمنحهم وضعا قانونياً، وان تدرس أين ومتى وكيف، تتيح لهم الفرصة ليصبحوا مواطنين بالتجنس».

أمام اللبنانيين والسوريين، وسواهم أيضاً، حتى أيلول، كي يصبح هذا «الأمر» جزءاً من أوراق القانون الدولي الإنساني ربما. فترة، ستتخللها عندنا مؤتمرات ومبادرات وخطوات، منها طبعاً البحث عن رئيس!

تقرير

توطين اللاجئين: حبر رسمي على ورق دولي

«عندما يدعو بان كي مون، في تقرير رسمي، الدول المستقبلة للاجئين إلى إتاحة الفرصة لهم ليصبحوا مواطنين بالتجنّس، فهذا يعني أن التوطين صار حبراً رسمياً على ورق دولي». هكذا تعلّق مصادر دبلوماسية لبنانية على ما أعلنه وزير الخارجية جبران باسيل أمس عن تقرير «خطير» صادر عن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، حول قضية النازحين السوريين تحت عنوان «التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين». وهو يتضمّن «توصيات» ستقدم إلى الاجتماع المخصص لموضوع المهاجرين واللاجئين والنازحين حول العالم، الذي سيعقد في نيويورك في 19 أيلول المقبل.

وفي التقرير الذي حمل عنوان «كيفية التعامل مع أزمة النازحين واللاجئين»، يدعو بان كي مون الدول المستقبلة إلى «دمج اللاجئين» في الدول المستقبلة (الفقرة 38 و64). وفي ما يتعلق باللاجئين السوريين، خصوصاً في الأردن وتركيا والعراق ومصر ولبنان، دعا الأمين العام إلى «سياسات استيعاب وطنية لدمج اللاجئين»، وإلى «إصدار الوثائق المتعلقة بتسجيلهم» (73)، و«توسيع فرص حصولهم على عمل قانوني» (81)، ودعم «العودة الطوعية» للاجئين إلى بلادهم (85)، وإلى منحهم في الدول المستقبلة «وضعاً قانونياً، وأن تدرس أين ومتى وكيف تتيح لهم الفرصة ليصبحوا مواطنين بالتجنس» (86).

وكان باسيل قد لفت أمس، بعد انتهاء جلسة الحوار الوطني، إلى «ورقة صادرة عن رئيس حكومة أوروبية يقول فيها إنه يجب أن يبقى النازحون حيث هم. ولكي لا يأتوا إلى أوروبا، ويجب توفير المساعدة للدول حيث هم». وأشار إلى «تقرير صادر عن دولة عظمى يقول إن النازح يجب أن يبقى في مكان قريب من سوريا من دون أفق زمني». وأضاف أن «الأهم والأخطر، التقرير الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة الذي رأى أن النهج الأفضل هو استيعاب اللاجئين والحد من الاعتماد على المعونة الإنسانية التي يقدمها المجتمع الدولي، وضرورة توفير وسائل لاستدامة البقاء، تقوم على النازحين بأنفسهم في الدول حيث هم».

وحذّر باسيل من «مخطط لتهجير الشعب السوري وإفراغ المنطقة من شعوبها وتنوعها، وتركها ساحة للإرهابيين، وهذا ما يحلو لإسرائيل فعله. والمطلوب اليوم ليس فقط الإجماع الوطني على رفض هذا الأمر، بل إجراءات من الدولة لنقول إننا حرصاء على شعبنا وعلى الشعب السوري وعودته إلى أرضه. هذه مسؤولية لبنانية علينا تحملها، بدل التلطي وراء فزاعة التوطين».

(نص تقرير بان كي مون على الموقع الإلكتروني)

بلديات 2016

قرى بنت جبيل ومرجعيون
معارك «تاريخية» ومقاطعة اقتصادية!

أحيت الانتخابات البلدية انقسامات عائلية «تاريخية» في بلدة رميش الحدودية في قضاء بنت جبيل. وفيما «يركب» توافق عائلي وحزبي في مرجعيون، أفرزت الانتخابات صراعاً درزياً ـ مسيحياً على تقاسم بلدية ابل السقي

داني الأمين

تأخذ الانتخابات البلدية في القرى والبلدات المسيحية في بنت جبيل ومرجعيون، بعداً عائلياً كبيراً، مع تأثير محدود للقوى والتيارات الحزبية. رميش، واحدة من كبريات القرى الحدودية في قضاء بنت جبيل، بلغت فيها المنافسة العائلية ذروتها، وبعثت الانتخابات البلدية أحقاداً تاريخية مرّ عليها الزمن، بين ما يسمّى «الكلاسنة» الذين يشكلون «العائلات الأقدم في البلدة التي يعود تاريخ وجودها الى عام 1865»، ولائحتهم «التحالف الرميشي»، وتحالف عائلات الحاج ـ شوفاني ـ العميل ـ عساف... الذين شكلوا لائحة «رميش أولاً».

يحاول الفريقان «لملمة» الأصوات عبر التواصل مع النازحين والمغتربين، نظراً الى تقارب أعداد الأصوات. ووصل التنافس إلى حد دفع بعض رجال الأعمال نفقات السفر لناخبين مغتربين. وفي مشهدٍ مضحك مبك، يسود الحديث عن أنّ الخلاف بين الفريقين، يعود إلى عام 1880 عندما تم تشكيل اتحاد «الكلاسنة»، في مواجهة عائلات «السلطة» الذين «ازداد عددهم حينها واستطاعوا فرض سيطرتهم على البلدة»، بحسب أحد الأهالي. ويشير ابن البلدة عطا الله مارينا الى أن «التحالفات العائلية هذه تنامت قبيل انتخابات 2002 واستقرت على ما هي عليه، لكن أصبحنا اليوم نشهد خروقاً واضحة لأسباب تتعلق بالمصاهرة وتقاسم المصالح»، لافتاً الى أن لائحة «رميش أولاً» تضمّ أربعة مرشحين لتقاسم رئاسة البلدية، سنة ونصف سنة لكل رئيس، بهدف ارضاء العائلات الكبرى، وهي سابقة في لبنان، ومن الطبيعي أن تؤثر سلباً على العمل التنموي وادارة العمل البلدي.

عدد ناخبي بلدة رميش يزيد على 5000 ناخب، وتصل نسبة الاقتراع فيها الى أكثر من 60%، ويشكو البعض من «التأثير السلبي لأجواء الانتخابات على العلاقات بين الأهالي، سيما أن العديد من الناخبين بدأوا يمارسون مقاطعة اقتصادية للعائلات المنافسة لهم».

وفي بلدة القوزح (بنت جبيل) تم تشكيل لائحتين من عائلات البلدة الست، «وهو تحالف يرتكز على نزاعات عائلية سابقة»، أيضاً بحسب أحد السّكان.

أما في بلدة عين إبل، فتشكلت لائحة «التوافق العينبلي» برئاسة عماد اللوس، وهي تضم عدداً من الكفاءات المعروفة، في مواجهة سبعة مرشحين منفردين من أبناء البلدة المقيمين. ولفت أحد أبناء البلدة الى أن «الانتخابات شبه محسومة للأئحة بأعضائها الخمسة عشر، لأنها مدعومة من القوات اللبنانية، ورجل الأعمال شارل الخوري صادر، الذي حقق في الانتخابات الماضية فوزاً كاسحاً على منافسيه، بعدما ضم ممثلين عن عائلة ذياب، الأكبر في البلدة». ويرى ابن البلدة حنّا دياب أن «أبناء عين ابل باتوا غير متحمسين للانتخابات البلدية، ولا سيما ان معظمهم من غير المقيمين، ولا ترتفع نسبة المقترعين عادة عن الثلاثين في المئة».

أمّا في مدينة مرجعيون، مركز القضاء، فيجري العمل بشكل هادئ لجمع العائلات المتنافسة في لائحة توافقية. والأمر ليس صعباً من الناحية العملية، لوجود توافق بين الأحزاب السياسية في التيار الوطني والحزب السوري القومي الاجتماعي والكتائب والقوات اللبنانية على دعم الرئيس الحالي أمل الحوراني، الذي «لا منازع له على رئاسة البلدية، كونه من رجال المال الكبار وقدّم الكثير من المشاريع التنموية الناجحة، لكن المشكلة في اختيار الأعضاء» بحسب مختار البلدة سامي عبلة، الذي رجح «أن يعلن فوز البلدية بالتزكية في اليومين المقبلين».

أما البلدات المسيحية الأخرى في القضاء، تشهد معارك عائلية حامية، ولا سيما في القليعة التي أعلنت فيها لائحتان، الأولى «القليعة الغد» و«القليعة الحرة»، إضافة إلى عدد من المستقلين. ويدعو أبناء البلدة إلى «ضرورة التوافق ومنع الاحتقان، بعد فشل المجلس البلدي السابق الذي تم حلّه في العام الماضي، بعدما رفض الرئيس الاستقالة لانتخاب رئيس جديد لثلاث سنوات جديدة، حسب الاتفاق بين العائلات أثناء الانتخابات، ما جعل أعضاء البلدة التسعة يقدمون استقالاتهم دفعة واحدة، حفاظاً على التوافق العائلي».

وتتجه الانتخابات البلدية في دير ميماس إلى معركة خجولة، بعد تشكيل لائحة توافقية تضم مختلف العائلات وأحزاب الكتائب والشيوعي والقومي والتيار الوطني الحرّ، بعد استبعاد القوات اللبنانية، في مواجهة مرشح منفرد رفض الاستقالة، وجرّ البلدة الى انتخابات

عين ابل للقوات ومرجعيون تتجه الى التزكية وخلاف طائفي في ابل السقي (مروان طحطح)

«قرى الشعب»: يد «الجماعة» في مروحين والضهيرة و«المس

«استطعم» اهالي الضهيرة مذاق البلدية (هيثم الموسوي)

آمال خليل

نبحث طويلاً لنجد عابراً يدلّنا على منزل رئيس البلدية في الضهيرة. هدوء العصر وحظر التجوال مبالغ فيهما في البلدة المشرفة على فلسطين المحتلة. البيوت وأهلها قلة. طابعها يشبه مقر البلدية: بيت عتيق وصغير. استحدثت بلدية الضهيرة في دورة الانتخابات البلدية الماضية من تسعة أعضاء، لمؤازرة المختار الأوحد.

في الانتخابات الماضية، توافق الأهالي على أعضاء المجلس البلدي لأن الأمر كان «جديداً». لكن، بعدما «ذاقوا طعم» البلدية، نزل 27 منهم إلى الميدان للتنافس على المقاعد التسعة، مشكلين ثلاث لوائح، يرأس إحداها الرئيس المنتهية ولايته فايز الدرويش، ويرأس الثانية الشيخ ناجي سويد، فيما الثالثة برئاسة المتموّل العائد من أميركا وليد أبو سمرا.

ثلاثة نماذج مختلفة لا تختصر مكوّنات مجتمع الضهيرة فحسب، بل أيضاً جاراتها قرى الشعب السنية الحدودية (قضاء صور): يارين والبستان ومروحين. الدرويش يحاول جذب الناخبين بإنجازاته (تزفيت طرقات وحيطان دعم وتشييد مقر للبلدية وقاعة ومسجد ومحطة وتأمين إسعاف)، فيما تجذب عمامة سويد المحسوب على «الجماعة الإسلامية» البعض لمناصرته في البلدة ذات اللون السنّي الواحد. أما أبو سمرا، فيستفيد من علاقاته وأمواله لجذب البعض الآخر.

الصراع على المقاعد التسعة غير مفهوم في الضهيرة التي يعتبرها البعض «آخر الدني». البعض يفسر ذلك الصخب بأنه «فشة خلق المقيمين لإثبات أنهم موجودون على هذا الكوكب، انتقاماً من تهميشهم وتناسيهم من الآخرين». «هنا بلاد ميتة»، يقول أحد السكان، مشيراً إلى غياب مقومات العيش الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. «حتى إن الأحزاب التي تتصارع على التمثيل السنّي في المناطق ناسيتنا هنا» تقول إحدى المقيمات. «شو بدن فينا، لا ننتخب ولا نشارك في أنشطتهم بسبب بعد المسافة عن المدن». تستذكر كيف تحمّس تيار المستقبل والجماعة لاستقطاب أهالي البلدة بعد التحرير ومع تصاعد الاحتقان المذهبي بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لكن حماستهما سرعان ما خفتت بسبب بعد المسافة، وأيضاً بسبب تعمق رواسب الأحزاب الوطنية واليسارية بين أبناء قرى الشعب.

في البلدات التي عاد 15 في المئة من أبنائها للإقامة فيها بعد التحرير، تبدو الدولة أيضاً «شو بدها بهم». في قرى الشعب، هناك مدارس رسمية بعد التحرير، في مقابل مدارس الإيمان في يارين

النبطية: وفاء وتنمية ومقاولون... وأمور أخرى!

آمال خليك

الطريق إلى النبطية ليست آمنة. أوتوستراد يقطع أحياء سكنية ومحال تجارية لا يقطعه سوى جسر مشاة أنشئ في دير الزهراني بعد عشرات ضحايا حوادث الصدم. السرعة تقتل مثل الظلام الدامس المرافق على طول الطريق إلا بمحاذاة دارة الرئيس نبيه بري في المصيلح، حيث لا تطفأ الإنارة عن أعمدة الكهرباء ليلاً ونهاراً. على طول البلدات المتتالية من المروانية إلى مدخل النبطية، وجدت للأعمدة مهمة أخرى: سارية لرايات حزب الله وحركة أمل أو منبر لشعاراتهما وصور الشهداء. الازدحام عند مستديرة النبطية كفر رمان، لا يخففه عناصر الدرك الذين يحاولون تنظيم السير بين أربعة مداخل رئيسية، أضيف إليها مسرب أوتوستراد كفر رمان مرجعيون الذي شطر أحياء كفر رمان.

كانت الوجهة نحو كفر رمان. بلدة الشهداء وتحدي مواقع الاحتلال في الدبشة وعلي الطاهر، كانت لتشهد صراع الإخوة في «أمل» بين جزء من التنظيم من جهة ورئيس بلديتها المنتهية ولايته كمال غبريس من جهة أخرى. لكن الصراع الذي يتطور إلى الأسوأ، انقلب فجأة إلى صورة جامعة بين خصوم الأمس، غبريس ومسؤول الملف الانتخابي للبلدة النائب هاني قبيسي. أسباب عدة أدت إلى طرد غبريس من البلدية وأمل ورفع الغطاء عنه لمواجهة الاتهامات بالتزوير والاختلاس والتلاعب بمشاعات البلدة. الأخير انتقم بالإصرار على الترشح لولاية ثانية في البلدية. محاولات «أمل» لتجنب المنازلة القاسية كلفتها ثمناً غالياً. وافق غبريس على سحب ترشحه شرط إقفال ملفه القضائي (جهات حركية ضغطت لتنحي عشرة قضاة عن النظر في الملف، فيما جهات أخرى ضغطت ليصل طلب النيابة العامة برفع الحصانة عنه لمحاكمته إلى مكتب وزير الداخلية). فضلاً عن إخراج صهره المتورط في القضية حيدر نور الدين من السجن و«مسامحته» بمبالغ مالية كسبها من تشغيل الكسارات والمشاعات بطريقة غير شرعية وإعادته إلى التنظيم وتعيينه مسؤولاً لشعبة كفر رمان والماكينة الانتخابية، وتسمية شقيقه حسن نائباً للرئيس. لم يستغرب البعض موافقة «أمل» على شروط «الحركي المتهم» وتوقيع تعهدات بتنفيذها تباعاً، ثمناً لقمع انتفاضته. غبريس المغضوب عليه قبل أسبوع، كان عريف احتفال إعلان لائحة التنمية والوفاء في كفر رمان في دارة النائب عبد اللطيف الزين ليل الثلاثاء، بحضور قبيسي وقيادي أمل.

نحو مدينة عاشوراء، تقود صور بعض مرشحي لائحة التنمية والوفاء التي شكّلها الثنائي الشيعي لبلدية النبطية. استغرب البعض الحملة الانتخابية التي أطلقها هؤلاء. «لا داعي، فهم رابحون من دون أن نحفظ أسماءهم حتى». يسود استسلام للنتيجة المحسومة سلفاً. تقول سيدة في حيّ المسلخ: «سأمضي يوم الأحد مع عائلتي

> **صورة جامعة في كفر رمان بين أعداء الأمس**

على النهر. لن أضيّع وقتي عليهم قبل أن ينظفوا الحديقة العامة المهملة في الحيّ. أنا عاملة زبّالة الحديقة». جارتها في حال تحمسها للمشاركة، ستضع ورقة بيضاء في صندوق البلدية. تتحدثان عن قرف من الوضع بسبب أزمة النفايات التي تراكمت في المدينة ومحيطها وعجزت البلدية واتحاد بلديات الشقيف على معالجتها لأشهر، برغم توافر معمل لمعالجة النفايات في الكفور جاهز منذ عامين. الأسوأ أن المعمل الذي شغّل بعد مفاوضات صعبة، تعطل بعد أسبوعين، فحولت النفايات إلى مكبات عشوائية قائمة ومستحدثة آخرها في موقع الدبشة. القرف سببه أيضاً النقمة على عدادات وقوف السيارات المنتشرة في الشوارع العامة والأحياء. تتشدد الشركة المشغلة بفرض ضبط تأخير قيمته عشرة آلاف ليرة. يتساءلون عن دور البلدية.

كل ذلك القرف العارم انتهى على 12 مرشحاً ينازل لائحة الثنائي المكتملة (9 لأمل من بينهم ممثل عن الحزب القومي و12 للحزب). حتى أولئك الـ 12 (ثلاثة شيوعيين وتسعة مستقلين)، فشلت المحاولات لدمجهم في لائحة شبابية واحدة حتى مساء أمس. مسؤول العمل البلدي في حزب الله رئيس البلدية السابق مصطفى بدر الدين دخل على خط المستقلين، في خطوة طرحت علامات استفهام. بعضهم عدّها محاولة لتشتيت المستقلين لمصلحة لائحة السلطة. على نحو مبدئي، تعلن اليوم لائحة «النبطية للكل» التي تضم ستة مرشحين، منهم الشيوعيون الثلاثة. الناشطة في ماكينة اللائحة نعمت بدر الدين لفتت إلى أن شعار الحملة «مستوحى من تجديد الثنائي للطقم الحاكم ذاته الذي أدت خلافاته الداخلية إلى عرقلة المشاريع ومعالجة الأزمات»، في إشارة إلى التباين بين رئيس البلدية أحمد كحيل المحسوب على حزب الله، ونائبه رئيس اتحاد بلديات الشقيف المحسوب على أمل محمد جابر.

روائح الفساد تنبعث من كل صوب. يتباين عدد المتصدين لها في البلدات التي تشهد ظاهرة انتخابية جديدة تتمثل بدخول المقاولين والمستثمرين على خط دعم بعض لوائح السلطة. في أنصار، جرى التوافق على رئيس البلدية السابق أبو رشاد عاصي رئيساً للائحة التنمية والوفاء. الأخير هو راعي صفقة جرف جبل السنديان ونقل الصخور منه لردم السنسول في مرفأ نبيه بري في عدلون من دون الحصول على الترخيص اللازم. علماً بأن لائحة التوافق لم تنجز حتى مساء أمس بسبب خلافات داخلية في أمل (10 أعضاء) وخلافات بينها وبين حزب الله بسبب تدخلها في تسمية أعضائه الخمسة. تصدياً لهما، تشكلت لائحة «أنصار للجميع» (مؤلفة من أربعة شيوعيين وخمسة مستقلين)، المستندة إلى دعم تجمّع شباب أنصار الذي قاد الحراك الشعبي ضد المكبات العشوائية في خراج البلدة وضد توقيف العمل في معمل معالجة النفايات.

شوكين التي يتكرر اسمها في وسائل الإعلام أخيراً بسبب قرب افتتاح مجمع مدرار الطبي الخيري (دار للمسنين ومركز لتأهيل المدمنين) ليست راضية عن أداء البلدية المحسوبة على «أمل». لائحة «الوفاء لإنماء شوكين» المؤلفة من سبعة مستقلين تصدت للائحة التنمية والوفاء. أحد أهدافها، تنفيذ مخرج كهرباء لشوكين المخطط له في مؤسسة كهرباء لبنان منذ سنوات، خصوصاً بعد استحداث مخرج خاص للمجمع من محطة كفر رمان قبل أشهر.

محسومة النتائج. أما بلدة إبل السقي، التي استقال أعضاء بلديتها جماعيا عام 2012، فإن نزاعاً مستجداً درزياً ـ مسيحياً وقع بعدما ارتفع عدد أعضاء المجلس البلدي من 12 إلى 15 عضواً. ويقضي العرف السائد بتقاسم الدروز والمسيحيين المقاعد مناصفة، على أن يكون الرئيس مسيحياً، ولكن ارتفاع العدد الى 15 جعل الأمور أكثر تعقيداً، لذلك فإن «خوض الانتخابات بين لائحتين قد يعقد الأمور، ويعزز الخلافات اذا كان الناجحون لا يحققون توزيعاً عادلاً بين الطائفتين». وبحسب مصدر بلدي فإن «الانتخابات تحتاج الى تدخل فوري من المراجع السياسية لئلا يؤدي ذلك الى استقالة جماعية جديدة».

تقبل» غائب

> **استحداث مجلس بلدي للزلوطية من تسعة مقاعد لـ244 نسمة!**

التابعة للجماعة. الطريق الدولية ذات المواصفات العالية من الناقورة إلى كفركلا، والتي تمر بها، أنجزتها الهيئة الإيرانية لإعمار جنوب لبنان بعد عدوان تموز. قطر شيّدت مدرسة في البستان ومقر بلديتي البستان ويارين وحفرت بئرين ارتوازيتين فيهما. الإمارات شيّدت «قاعة الزلوطية». الاتحاد الأوروبي أنشأ معصرة ومركز إرشاد زراعي. في يارين مستوصف تابع للجماعة لا يلبّي الحالات المرضية المستعصية والطارئة، فيما أقرب مستشفى يقع في صور. «مؤسسة الحريري» افتتحت مستوصفاً لعامين فقط. فماذا تفعل البلديات؟. «زفت – حيطان، حيطان – زفت»، يقول مدير مدرسة يارين حسان إسماعيل.

طمعاً بالزفت والحيطان، طالب أبناء الزلوطية باستحداث بلدية خاصة بهم بعد أن كانوا حياً من أحياء يارين، فكان لهم ما أرادوا. ووافق وزير الداخلية والبلديات على طلب استحداث مجلس بلدي للزلوطية من تسعة مقاعد لـ244 نسمة (بينهم 145 ناخباً). عائلاتها الأربع (دياب وأبو دلة والأسعد وإسماعيل) توافقت على تقاسم الأعضاء بالتساوي، على أن تكون الرئاسة مداورة بين أكبرها، إسماعيل ودياب. وتفادياً للحساسيات، اتفق على أن يختار بالقرعة اسم رئيس السنوات الثلاث الأولى. إلا أن المرشحين الأربعة من آل أبو دلة انسحبوا قبيل إقفال باب سحب الترشيحات الاثنين الفائت، ما جعل عدد المرشحين سبعة، أي أقل من عدد مقاعد البلدية. أمس، بادرت أربع سيدات لحل عقدة مقاطعة أبو دلة، فترشحن بعد تمديد المهلة. بخلاف التنافس القنوع في الزلوطية، تحتدم المعارك الانتخابية في جاراتها الأربع. العائلية و«الوجاهة» تتحكمان في المرشحين، مع تدخل خفي لبعض القوى الحزبية. في مروحين لائحتان يترأس أولاهما رئيس البلدية المنتهية ولايته محمد عبيد المحسوب على حركة أمل والمدعوم من شيخ الجماعة أحمد عبيد، في مقابل لائحة أخرى برئاسة عدنان غنام المحسوب على تيار المستقبل. في كل من البستان ويارين لائحتان تضم كل منها محسوبين على الجماعة والمستقبل وحزب الله وسرايا المقاومة.

«ثورة» على التحالف في جويا

في رشكنانيه، القرية الصغيرة في قضاء صور، انتشرت نكتة تقول إن مسؤولي حزب الله وحركة أمل أمضوا أياماً عدة لإقناع بعض أهاليها بأن التوافق ليس شخصاً حضر من خارجها ليفرض عليها أعضاء مجلسها البلدي المؤلف من 9 أعضاء (بلغ عدد المرشحين 15 مرشحاً). "كعي" التوافق هناك بعدما فشل المكلفون به في تليين رؤوس وجهاء العائلات لإنتاج لائحة توافقية، بسبب خلافات بين العائلات وأجبابها على الحصص وتوزيعها، تزكيه خلافات سابقة على المشاعات. وفي زبقين، جارة رشكنانيه، يتكرر المشهد نفسه، العناد والخلاف ضاربان على كل الجبهات: داخلي في الحزب وأمل على حدة من جهة، وبينهما من جهة أخرى.

وفي جويّا، اندلعت "ثورة سيّاد" بعدما أبلغ المسؤولون في اللجنة الإنتخابية التابعة لحزب الله رئيس البلدية المنتهية ولايته المتمول حسين طاهر قرار عدم التجديد له لولاية ثانية، واختيار المهندس في مؤسسة "وعد" لإعادة إعمار الضاحية الجنوبية حسن جشي بدلاً منه. ردّ فعل طاهر الغاضب ضد أسلوب التعاطي معه، استدعى "ثورة" من عائلات الأسياد (التي يعود نسبها إلى أهل البيت) و"لوبي" رؤوس الأموال التي تتحكم في مجتمع جويا من خلال المساعدات الاجتماعية، التي توزّعها على الأهالي وتمويل بعض المشاريع، ضد لائحة التوافق، فيما مثّل طاهر لائحة مكتملة من العائلات.

أما صدّيقين، فتنفرد بصراع على المخترة يتخوّف الأهالي من تطوّره إلى سقوط دماء، بعدما سرت شائعات عن قيام أحد المرشحين الثلاثة بدفع رشى انتخابية. الصراع على المقاعد الثلاثة يجري بين المختار المنتهية ولايته علي طالب بلحص (حزب الله) والمرشح حسن بلحص (أمل). الأول يتهم الثاني باتهامه بالتلاعب بالمشاعات وتسجيل أكثر من مئتي دونم من مشاعات البلدة باسمه، علماً بأنه قد اوقف قبل سنوات بالتهمة ذاتها وسحب ختم المخترة منه. القوى الأمنية أوعزت بنشر عدد كبير من العناصر يوم الأحد تحسباً لحصول تداعيات ميدانية للصراع.

... و«نصف انتفاضة» مسيحية في الكفور

«عامية الكفور». هكذا يحلو لبعض أبنائها المسيحيين وصف معركة الانتخابات البلدية. في البلدة التي حوّلها التغير الديموغرافي من بلدية يرأسها مسيحي إلى بلدية يرأسها شيعي، شهدت «نصف انتفاضة» مسيحية ضد التوافق الشيعي، جوهرها «حق اختيار أعضائنا بأنفسنا». نصف مسيحيي البلدة وافق على إصرار «أمل» على المشاركة في اختيار الأسماء (ستة مسيحيين من بينهم نائب الرئيس من أصل 12 عضواً)، فيما النصف الآخر رفض المشاركة، وتلقّى دعماً من حزب الله لخياره. الانقسام المسيحي قسم الثنائي الشيعي، منتجاً لائحتين: الأولى مدعومة من «أمل» يرأسها علي درويش ونائبه عبدالله بيضون (خمسة أعضاء شيعة وسنّي سادس)، ولائحة ثانية مدعومة من الحزب يرأسها خضر سعد ونائبه أنطون سمعان. ليست المرة الأولى التي تشكّل فيها الكفور سبباً للخلاف بين التوافق الشيعي. البلدية التوافقية السابقة حلت بعد ثلاث سنوات بسبب رفض نصف الأعضاء لإدارة الرئيس المحسوب على الحزب ونائبه لمكبّ الكفور الذي أنشئ ليكون مطمراً صحياً للبلدة قبل أن يتحول إلى مكب عشوائي لنفايات اتحاد بلديات الشقيف.

أ. خ.

بلديات 2016

قواتيون في وجه القوات في بشرّي: اسمعنا

لن تمضي الإنتخابات البلدية في بشرّي من دون منافسة بين لائحة قيادة القوات اللبنانية وأخرى ألفها شباب قواتيون يعترضون على الأداء الحزبي في المدينة. الإعلان عن اللائحة «المعارضة» سيجري اليوم من غابة الأرز. فيما لا يزال أعضاؤها يتمنعون عن التصريح الإعلامي ريثما يُعرض برنامجهم ويُشرح قرارهم بالمواجهة

المشكلة هي مع «أهل البلاط» أي المجموعة القريبة من ستريدا جعجع (مروان طحطح)

ليا القزي

«بشرّي موطن قلبي» لائحة من «شباب القوات اللبنانية» ستخوض الإنتخابات البلدية في مدينة جبران خليل جبران ضد... «القوات اللبنانية». في رصيد أعضاء اللائحة، التي ستُعلن اليوم من غابة «أرز الرب»، ثلاثون سنة من «الخبرة» في العمل مع القوات «زمن سمير جعجع». بين هؤلاء عسكريون رافقوا «القائد» في كلّ المراحل، وآخرون كانوا من أعمدة مركز الإعداد الفكري التابع للحزب، الذي كان النائب ايلي كيروز أحد المسؤولين عنه. هم، بحسب أحدهم، «نواة» القوات، على عكس ما حاولت قيادة معراب الإيحاء به بأنّهم «مرّوا مرور الكرام في القوات اللبنانية في مراحل سابقة غابرة»، كما ورد بيان ردّاً على مقالٍ نُشر في أحد المواقع الإلكترونية.

خلافهم مع «قيادة معراب»، كما يحلو لهم تسميتها، ليس سياسياً. على العكس من ذلك «نحن في السياسة الوطنية مع سمير جعجع». المشكلة هي مع «أهل البلاط، أي المجموعة القريبة من السيدة ستريدا طوق جعجع التي تقبض على كلّ ما له علاقة بالمجتمع البشرّاني: النادي، الثقافة، البيئة». يريد هؤلاء أن يكونوا «شركاء في الإدارة المحلية». أطلقوا الصوت «علّ الرفيق سمير يسمع ويُعالج الخلل، وخصوصاً أنّ هدفنا ليس منازلة سياسية ولا حتى نُفكر في إلحاق الهزيمة أو إرباكه»، مشددين على أنّ «منطقتنا لا تُشبه الكورة أو بكفيا أو كسروان لناحية التنوع الإيديولوجي. ومعروف أنّ معظم

طرابلس: اعتراضات على «توافق المصالح»

عبد الكافي الصمد

تواتر الأنباء عن توافق القوى السياسية الطرابلسية على الانتخابات البلدية أثار ارتياحاً نسبياً بين أهالي المدينة. لكن سرعان ما حل الذهول والغضب بعدما تسرّبت أسماء غالبية أعضاء اللائحة التوافقية الذين تبيّن أن غالبيتهم تنقصهم الخبرة التي يعوّل عليها الطرابلسيون للنهوض بمدينتهم، بعد تجربة 2010 الفاشلة. ومع أن أحداً من السياسيين لم يتبنّ اللوائح المسرّبة، فإنها اعتُبرت عملية جس نبض للرأي العام لمعرفة ردود الفعل عليها. واللافت أن معظم الأسماء ينتمون إلى «الطبقة البورجوازية» التي تقيم في الجزء

> على عكس الادّعاءات: محاصصة ومحسوبيات واستبعاد تمثيل المناطق الشعبية

الغربي الحديث من المدينة، فيما خلت من أي اسم لممثلين عن القسم الشرقي الذي يضم نحو ثلثي سكان المدينة ويشمل فقراءها وأحياءها الشعبية. وهذا ما كان موضع انتقاد واسع في الشارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً في المناطق الأكثر فقراً وشعبية كباب التبانة والقبة وباب الرمل والأسواق القديمة. وطُرحت أسئلة من نوع: «هل زار أغلب هؤلاء مناطقنا وعايشوا مشاكلنا، وهل يعرفون عنها شيئاً؟».

كذلك أظهرت التسريبات تناقضاً واضحاً بين كلام السياسيين وأفعالهم. ففي حين كانت غالبيتهم تؤكد أنها ستترك لرئيس البلدية التوافقي عزام عويضة حرية تشكيل فريق عمله من أعضاء البلدية، تبيّن أن الأخير كان آخر من يعلم بأسماء أعضاء لائحته التي وضعها النواب والسياسيون. وعلمت «الأخبار» أن بازار الأسماء كان يتغير على مدار الساعة في اللقاءات التي كانت تعقد في منزلي الرئيس نجيب ميقاتي والنائب أحمد كرامي، تلبية لمطالبات البعض أو تهدئة لاعتراضات البعض الآخر.

ورغم تأكيدات السياسيين رفضهم للمحاصصة، بدا واضحاً أن معظم الأعضاء المرشحين محسوبون على أطراف سياسية، وبعضها حزبي صرف (الجماعة الإسلامية والاحباش والأعضاء المسيحيون)، ما أثار موجة اعتراضات داخل صفوف التيّارات السياسية في المدينة.

ونقل عن النائب أحمد كرامي رفضه استبعاد تمثيل المناطق الشعبية، في موازاة ظهور بوادر تململ بين كوادر تيار المستقبل ومناصريه، رجّح كثيرون أن «يدفعهم إما إلى مقاطعة الانتخابات أو الالتحاق بركب وزير العدل أشرف ريفي إذا قام بتأليف لائحة منافسة».

وأثار الانطباع الأوّلي، بأن أعضاء لائحة عويضة يشكلون فريقاً غير منسجم وتنقصه الخبرة، نقمة واسعة وتساؤلات عن سبب عدم إبقاء بعض أعضاء المجلس السابق ممن عرفوا بنظافة الكف وخبرتهم وكفاءتهم. وهو ما فسّرته مصادر متعددة لـ «الأخبار» بأنه «لم يكن اعتباطياً، بل هو مدروس بعناية، لأن هناك مشاريع جاهزة التمويل وتحتاج فقط إلى تلزيم ومباشرة التنفيذ، والمطلوب من المجلس البلدي المقبل الموافقة عليها بلا وجع رأس، كما حصل مع مشروع

يا «رفيق سمير»

الناس هنا هم في التوجه نفسه».
إنطلاقاً من ذلك، قرر «شباب القوات» تأليف لائحة تُنافس «لائحة الإنماء والوفاء لبشرّي» التي التقطت صورتها التذكارية في معراب، «وفقاً لبرنامج إنمائي، بعدما تكونت على هامش السلطة مجموعات تستغل نفوذها داخل القوات لاحتكار المشاريع». هذا لا يعني أنّ أعضاء لائحة «بشري موطن قلبي» ومن يدور في فلكهم «يتنكرون لفضل القوات ونائبي المنطقة الإنمائي. لكننا ضدّ البروباغندا وتمنين أهالي بشرّي عبر الاستعراض في البرامج الحوارية (في إشارة إلى مقابلة ستريدا جعجع الاخيرة على شاشة «أم تي في» في برنامج «بموضوعية»). فليس هكذا يُحكى مع ناس ومنطقة قدمت ما لا يقل عن 500 شهيد تحت راية القوات اللبنانية».
ما يستفزهم «المتمردين» هو

> المطلوب تغيّر الأداء في ما خص فرض الأسماء وسياسة «نفّذ ثم اعترض»

«الحديث عن الإنماء وكأنّ بشرّي لم تكن معروفة وكانت أرض يباس. هذه بشرّي وادي قنوبين، وجبران خليل جبران، وأول محطة تزلج في الشرق الأوسط وغابة الأرز. بعبارة أخرى، بشرّي لم يبدأ تاريخها عام 2005»، مع التشديد على «الشكر الكبير لعملهم وعدم إنكار جميلهم». ويرأس اللائحة عضو البلدية الحالي جو خليفة رحمة وتضم: إيلي مارون جعجع، ريشار جعجع، شربل طوق، أنطوان الفرز طوق، ريما طوق، إيلي طوق، هيثم طوق، جوني رحمة، طوني طربيه رحمة، إليان رحمة، هاني كيروز، فادي الضاهر كيروز، غابي سكر، ميشلين سكر، بولس سكر، فاتك الشدياق وإيلي أنطوان فخري. يؤكّد هؤلاء أنهم ثابتون في موقفهم خوض الإنتخابات، بيد أنهم يتركون منفذاً للحلّ. شرطهم أن يتبدل الأداء في بشرّي في ما خص «سياسة نفذ ثم اعترض وفرض الأسماء في البلدية والمراكز علينا». اذا سوي هذا الوضع «يكون هدفنا من المعركة قد تحقق. خلاف ذلك، سنذهب إلى خيار التعبير عن رفضنا للأداء وطرح برنامج إنمائي».
في المقابل، لا يبدو أن القوات ستقبل أن «تنصاع» لرأي أبناء المنطقة. في العلن، تُحاول قيادة معراب من أهمية هذه الحركة. لكن، عملياً، تسري معلومات بأنّ جعجع سيتوجه عشية الإنتخابات البلدية في 29 أيار إلى منزله في الأرز لإدارة المعركة مباشرةً. يستغرب «المعارضون» البشرّاويون هذا الإجراء، ويسألون: «هل ترى قيادة معراب أنّ انتخابات بلدية تحتاج إلى هذا الحشد في وجه شباب كانوا حتى الأمس القريب يعتبرون جعجع ملهمهم؟ نفهم أن يخوض معركة في زحلة في مواجهة أخصام له، لكن من هم خصومه في بشري؟ لماذا لا تترك يا رفيق المعركة تأخذ مجراها؟ ما حدا رح يتحداك أو يشتغل ضدّك بالسياسة». ويأخذ هؤلاء على قيادة القوات «عقد إجتماعات لقوات آل طوق وقوات آل رحمة وقوات آل جعجع وقوات آل سكر وغيرهم من العائلات كلّ على حدة. وهذا موضوع خطير لأن القوات دخلت إلى بشرّي عبر محاربة المجتمع العشائري، وها هي اليوم تُعزز الروح العشائرية».
وهذه هي المرّة الأولى التي تجد فيها قيادة القوات اللبنانية نفسها في مواجهة قسم من القواتيين. المواجهة ستكون بالتأكيد أصعب من مواجهة رموز الإقطاع في المنطقة، حيث أدوات المعركة أوضح. ولكن ماذا ستكون حجة مواجهة قواتيين حريصين على مؤسستهم، ويُعرّفون عن أنفسهم بأنهم «مجموعة من الرأي العام والشباب من أصحاب الكفاءات البشراويين»؟ يحزّ في نفوس هؤلاء أن تكال لهم في مجالس قيادة القوات اتهامات بأنهم «صنيعة» أجهزة الاستخبارات، فيما «مشكلتنا هي الاعتراض على الأداء في بشرّي، مع التشديد على أننا عند الخطر قوات». سمير جعجع أمام تحدّ في عقر داره. فهل يحتوي «رجاله» أم يحوّل اعتراضهم على أداء زوجته الى تمرّد؟

مرأب سيارات ساحة التل، والموافقة على تلزيمها لشركات ومتعهدين موزعين على الطبقة السياسية. ومن أبرز هذه المشاريع: عدادات وقوف السيارات، المسلخ، مشروع البنى التحتية في السقي الشمالي من المدينة، الجزء الثاني من البنى التحتية في بقية أحياء المدينة، جمع النفايات ومعالجة مكب النفايات».
كذلك توقفت مصادر سياسية عند تسمية عمر الحلاب، المقرّب من تيار المستقبل والذي كان مرشحاً للرئاسة، في عداد الأعضاء. واعتبرت تسمية الحلاب «بمثابة وضع لغم إلى جانب عويضة، وعند أول انتكاسة أو دعسة ناقصة يرتكبها الأخير سيكون جاهزاً للحلول مكانه، بهدف تنفيذ مهمته الأساسية التي رشح على أساسها، وهي موافقة البلدية على مشروعي ردم البحر عند المدخل الجنوبي لطرابلس، وإقامة مشاريع سياحية وتجارية فوق المناطق المردومة لصالح شركات مملوكة من قبل أفراد الطبقة السياسية وشركائهم من كبار المتمولين والأغنياء».
وسط هذه الأجواء، رجّحت مصادر متابعة أن يتأخر إعلان لائحة التوافق، بعدما لمس السياسيون ردود الفعل الغاضبة، واحتقاناً في مناطق وأحياء عدّة لا تحتاج سوى إلى من يقودها ويؤطر سخطها لتوجيه ضربة قاسية إلى توافق لم يبحث أصحابه سوى عن مصالحهم الشخصية، ولو على حساب المدينة وناسها.

الشيوعي أعلنها «ثورة تطهير» في 67 بلدة

آمال خليل

واضح تأثير مؤتمر الحزب الشيوعي الذي انعقد أخيراً على همة أبنائه. رغم أن قيادته السابقة اتخذت قراراً في دورة 2010 بخوض الانتخابات البلدية باستقلالية ضد تحالف الثنائي حزب الله وحركة أمل، إلا أن القرار الثابت ب»منازلة قوى السلطة والمحاصصة»، تمدد في البلدات كمّاً ونوعاً. كذلك، فإن الحراك الشعبي الذي وفّر الجنوبيون، شيوعيين ومستقلين، جزءاً كبيراً من حشوده «أسهم في إثارة منطق الرفض واستنهاض حالة وطنية ضد السلطة».
في مكتبه، في مستشفى الشهيد حكمت الأمين (النجدة الشعبية) في النبطية، يشرف عضو اللجنة المركزية في الحزب علي الحاج علي على تطورات المعارك الانتخابية البلدية والاختيارية التي يخوضها الحزب في 67 بلدة في محافظتي النبطية والجنوب. يبدو متفائلاً، بالاستناد إلى انتخابات 2010 التي مكنت الشيوعيين مع حلفائهم الوطنيين والمستقلين من تسجيل اختراقات في لوائح الثنائي بنسبة 35 في المئة. يشير زميله في اللجنة جمال بدران، إلى عوامل عدة استجدّت في السنوات الست، تعزز الوصول إلى نتائج أفضل في انتخابات الأحد. المرشح إلى بلدية دير الزهراني يعرض أسباب اليأس لدى الناس والفشل لدى السلطة في معالجة الأمور الحياتية وتحقيق التنمية. لكن قبل عرض مساوئ تجربة التوافق البلدي، يصرّ نجل القيادي في جبهة المقاومة الوطنية الشهيد قاسم بدران، على تحييد المقاومة عن طبيعة العمل البلدي. يرسم عشرات الخطوط الحمر تحت كلمة المقاومة «التي تستوعب أهل الجنوب جميعهم والتي يفترض أن ترتبط بتحرير الإنسان». ينقل الحاج علي عن مسؤولين بلديين في الثنائي «إقرارهم بفشل التجربة البلدية في السنوات الأخيرة». معظم البلديات التي تقاسمها الثنائي

مساوئ للتوافق ولإبعاد المقاومة عن العمل البلدي (مروان بو حيدر)

«لم تكن محصنة ضد الفساد وهدر الأموال والمحسوبيات وسوء إدارة المشاعات والمرامل والكسارات». انطلاقاً من «مستقبل تنموي أفضل لبلداتنا بعيداً عن السياسة وخوفاً من تطور الفساد أكثر فأكثر بعد ست سنوات»، أطلق الشيوعيون حرب تطهير بلدية شاملة.
في بعض البلدات حيث يملك حضوراً، مدّ التوافق يديه للشيوعي، محاولاً إقناعه بركوب «البوسطة». في كفر رمان، عرضت عليه «أمل» منحه خمسة أعضاء من بينهم نائب الرئيس، فيما تتوزع المقاعد الباقية بينها وبين حزب الله. إلا أن الشيوعيين قابلوها باقتراح يقضي بتوزيع المقاعد على كافة القوى الموجودة بحسب أحجامها، على أن يكون الرئيس ونائبه مداورة. اقتراح رفضته أمل. ولأن «المشاركة لا تكون بتحييد الرئيس ونائبه عن التشارك وحصر المشاركة بقوى وإلغاء قوى أخرى»، بادر الشيوعي إلى توحيد المستقلين مع طليعة لبنان واليسار الديموقراطي وأعلنوا لائحة «الغد لكفر رمان» المكتملة التي تضم ثلاثة شيوعيين. «لكي لا يكونوا شهود زور أو تمثالاً داخل المجلس البلدي»، رفضت المشاركة بشروط السلطة، في دير الزهراني أيضاً. أمس، أعلنت لائحة «دير الزهراني للجميع» من 13 مرشحاً منهم ستة شيوعيين.
يوم الأحد، ترفرف الراية الحمراء في كثير من بلدات الجنوب. من حومين الفوقا وجرجوع إلى إبل السقي ودير ميماس وبنت جبيل وصفد البطيخ والبازورية وعدلون وأنصار والنبطية. الماكينات التي لا تهدأ «تتحرك على نفقتنا الخاصة» يؤكد بدران.

معركة في كفرشوبا بين الشيوعيين وقوى 8 آذار

أسامة القادري

انجلت صورة المعركة الانتخابية في بلدة كفرشوبا في العرقوب ـ قضاء حاصبيا، بعيداً عن الصراعات العائلية، لتأخذ منحىً تنافسياً إنمائياً وسياسياً، بعدما فشلت مساعي الوفاق التي دعا إليها النائب قاسم هاشم، وعدم الاتفاق على المناصفة بين فريقي المعركة. وتتجه البلدة إلى منافسة بين لائحتين على مجلس بلدي مؤلف من 15 عضواً: «كفرشوبا توحدنا»، برئاسة رئيس البلدية الحالي قاسم القادري، وبالتحالف مع «التيار الديموقراطي المستقل» (الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي) في وجه لائحة «النزاهة» غير المكتملة التي يرأسها الرئيس السابق للبلدية عزت القادري، بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث، فيما فضّلت جمعية المشاريع الخيرية (الأحباش) البقاء على الحياد.
ولكفرشوبا تاريخ عريق في الصراع مع إسرائيل، وهي من أولى البلدات اللبنانية التي دمرت أكثر من مرتين، ومن أكثر البلدات اللبنانية التي قدمت شهداء. وبحسب مرشح التيار الديموقراطي المستقل إبراهيم دقماق، فإن «غياب مشروع المطالبة بتعويضات عما دمره العدو الاسرائيلي في المراحل السابقة، عن أجندة عمل البلديات المتعاقبة منذ 2001 حتى 2016، حرم البلدة وأهاليها تعويضات مجلس الجنوب، وهذه هي إحدى أساسيات برنامجنا».
في هذا الاستحقاق، قدم التيار نفسه بأربعة مرشحين في بيان تفصيلي عن أهداف الترشح، من خلال برنامج واضح، وأمام مراعاة التوزيع العائلي، عقد تحالفاً مع رئيس البلدية الحالي قاسم القادري، وقبل بمرشحين اثنين، واحد عن منظمة العمل الشيوعي (إبراهيم دقماق)، وآخر عن الحزب الشيوعي (فواز قصب). أما اللائحة الأخرى، فتحالفاتها لم تتغير منذ 2001، (حزب الله، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وحزب البعث ومحسوبون على قوى 8 آذار).
وتشير مصادر مطلعة إلى أن عدم اكتمال «لائحة النزاهة»، جاء نتيجة خلاف داخلي بين قيادة الأحباش المركزية ومحازبيها في كفرشوبا، حول عدم التزام الغالبية منهم القرار بإعطاء أصواتهم لـ «النزاهة»، ما أوقع لائحة النزاهة في إشكالية، بعدما وعدت قيادة الأحباش اللائحة بضمّ مرشحين لها قبيل إقفال باب الترشيحات، مقابل تجيير أصواتهم المقدرة بـ120 صوتاً. وهذا ما لم يقنع محازبي جمعية المشاريع في البلدة، الذين أبدوا بعد إقفال باب الترشيحات اعتراضهم على تحالف قيادتهم مع «النزاهة»، ما استدعى انسحاب أحد مرشحيهم وإبقاء اثنين مستقلين.
مصدر مقرب من المشاريع الخيرية، قال: «الإشكالية أن لدينا تجربة مع البلدية السابقة، التي حرمت ابناء البلدة العمل، ومنهم محازبون لنا، وكانت تلزّم مشاريع لعمال من خارج البلدة». هذه الإشكالية فتحت الباب على اتهامات متبادلة، حيث اعتبر مرشحون على لائحة النزاهة أن تصرف «الأحباش معنا، تصرف غير ملتزم، تركنا لهم مقعدين وواحداً للمستقلين، ففوجئنا بقرار بعضهم الانسحاب وعدم التزام قرار قيادتهم».
وبرر رئيس لائحة النزاهة عزت القادري تركه ثلاثة مقاعد فارغة بأنها للمستقلين وليست لجمعية المشاريع. وأضاف: «لم أقفل لائحة طوال الفترات السابقة، لاعتباري أن ذلك هو إقفال أمام رأي الآخرين».
وحول تحالفه مع الأحزاب، قال: «هناك شرائح اجتماعية وعائلية، أعضاؤها حزبيون ناشطون. ونرحب بدعم أي حزب أو أي تيار سياسي، لإغناء مشروعنا الانمائي». وتمنى القادري أن يبقى التنافس في إطاره الديموقراطي الشريف كما عهدت كفرشوبا.
يشرح مرشح التيار الديموقراطي المستقل، فواز قصب، (حزب شيوعي) أن التحالف مع رئيس البلدية الحالي لم يأت من الفراغ، بل بناءً على تقويم لمرحلتين سابقتين في قيادة المجلس البلدي بعد التحرير، وأيهما قدم أكثر للبلدة المحرومة منذ عصور، «وقفنا أمام تجربتين واحدة عمرها تسع سنوات، قادها رئيس لائحة النزاهة، ومرحلة عمرها ست سنوات قادها رئيس لائحة كفرشوبا توحدنا، فكانت النتيجة أن كفة الميزان مالت إلى التجربة الثانية لإنجازاتها الإنمائية الكبيرة».

تقرير

تأخرت عملية استلام المحركات الجديدة في معملي الذوق والجية، اذ لم تتبلغ مؤسسة كهرباء لبنان موافقة وزارة المال على اعتمادات صفقة تلزيم التشغيل والصيانة، التي فاز بها تحالف شركات OEG/ARKAY Limited/Middle East Power. المؤسسة تقول ان غدا الجمعة تنتهي مهلة رد الوزارة وبالتالي يعد العقد نافذا، فيما تقول وزارة المال انها تنتظر موافقة الرئيس تمام سلام، وبالتالي يمكن ان تطلب تمديد المهلة

تشغيل محرّكات الذوق والجية: من يؤخر التلزيم؟

دفتر الشروط ينص على ان تدفع المؤسسة سلفة تبلغ 10 في المئة من قيمة الصفقة (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

في عام 2012، جرى تلزيم الشركة الدانمركية BWSC إنشاء وتجهيز المحركات العكسية في معملي الذوق والجية الكهربائيين، لإنتاج نحو 272,5 ميغاواط إضافية، أي ما يعادل 3,5 ساعات يومياً من التغذية بالتيار الكهربائي لجميع المناطق، وبكلفة بلغت 360,7 مليون دولار، جرى تمويلها من قرض مع مصرفين أجنبيين هما KWA وHSBC. يومها اثيرت علامات استفهام كثيرة حول طريقة التلزيم والتمويل والتعديل على دفتر الشروط وعدم اخذ موافقة ديوان المحاسبة... ووصلت الامور الى حدّ تعليق الشركة تنفيذ العقد لفترة في العام الماضي، بعدما توقف وزير المال علي حسن خليل عن تسديد فواتيرها، وهددت الدانمارك باللجوء الى نادي باريس للشكوى، فاضطرت الدولة الى الرضوخ وتكبّد غرامات مالية طائلة لتفادي الازمة.

منذ فترة قصيرة، انجزت الشركة اعمالها بعد تأخير شهور عدّة عن الموعد المحدد. وباتت مؤسسة كهرباء ملزمة بتسلّم هذه المحركات ووضعها في الخدمة والاستفادة من الطاقة الاضافية مع بدء موسم الحر. الا ان تلزيم التشغيل والصيانة الى شركة خاصة (وهو شكل من الخصخصة درجت عليه المؤسسة منذ انشاء معملي الزهراني ودير عمار) يشهد عراقيل يمكن ان تؤخر عملية الاستلام. اطلقت المؤسسة في اب 2014 استدراج عروض لتلزيم التشغيل والصيانة تمهيدا لاستلام المحركات الجديدة، واضطرت الى تمديده 3 مرات، ولم تتقدم الا شركتان. واحدة لم تستوف الشروط فاستبعدت، والاخرى تتألف من تحالف شركات OEG/ARKAY Limited/Middle East Power رسا عليها العقد. تقول المؤسسة، في بيان أصدرته أمس، إن التلزيم جرى نتيجة استدراج عروض عالمي، وفقا للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وليس بناءً لمفاوضات ثنائية أدت إلى صفقة بالتراضي». وكان تلفزيون «أم تي في» قد اثار في نشرته المسائية يوم الإثنين الماضي ما عدها «فضيحة كهربائية جديدة تتعلق بعقد صفقة بالتراضي مع شركة OEG و Middle East Power (التي تتبع لمجموعة تحسين خياط) بقيمة تخطت 120 مليون دولار». وقال ان المؤسسة «طلبت من وزارة المالية صرف اعتماد لدفع مبلغ 20 مليون دولار سلفا للشركة». جاء ذلك في سياق تبادل الاتهامات بين اصحاب تلفزيون ام تي في وتلفزيون الجديد.

نفت المؤسسة هذه المعلومات، واعتبرتها «عارية تماما من الصحة»، الا انها كشفت ان العقد الذي فاز به تحالف شركات OEG/ARKAY Limited/Middle East Power لا يزال معلقا، بسبب امتناع وزير المال عن الموافقة على فتح الاعتمادات اللازمة.

تشرح المؤسسة ان مجلس الإدارة وافق في قراره الرقم 10-2016/3 تاريخ 2016/1/21، على عقد صفقة بالتراضي، وفقا لأحكام الفقرة 8 من المادة 112 من النظام المالي للمؤسسة. وبعدما جرى إرسال الملف الى وزارة الطاقة والمياه ووزارة المال، وافقت الوزارة على عقد الصفقة بتاريخ 2016/3/26 في كتابها الرقم 7/250ص، فيما طلبت وزارة المال التأكد من السعر الذي جرى التلزيم على أساسه، فأجابتها المؤسسة في كتابها الرقم 2842 تاريخ 2016/3/17 مقدمة كل الإيضاحات اللازمة حول هذا السعر ومطابقته للأسعار العالمية. ثم أعادت وزارة المالية الملف الى المؤسسة مع تضمينه ملاحظة بأنها قد وافقت على مشروع موازنة المؤسسة لعام 2016 دون إيراد أي ملاحظات أخرى. فعدل مجلس الإدارة في قراره الرقم 261-2016/19 تاريخ 2016/4/14، بناء لطلب وزارة المالية، البندين المتعلقين بالاعتمادات العائدة لهذه الصفقة وتم إرساله مجددا الى وزارة المالية بموجب الكتاب الرقم 3960 تاريخ 2016/4/19، حيث لم يرد المؤسسة حتى تاريخه أي جواب بشأنه. وبحسب المؤسسة، ارسلت بتاريخ 2016/5/16 الكتاب الرقم 4752 الى وزير المال تطلب فيه إبلاغها ما إذ كان يوجد لدى الوزارة أي اعتراضات على قرار التلزيم قبل انتهاء مهلة الشهر من تبليغها القرار، أي قبل تاريخ 2016/5/20، وإلا اعتبر القرار مصدقا حكما من قبل وزارة المال، وذلك استنادا الى احكام المادة 29 من المرسوم الرقم 4517 تاريخ 1972/12/13. تشير المؤسسة الى ان تمويل الصفقة هو بالكامل من موازنة المؤسسة، اي ان موافقة وزارة المالية تنحصر في نقل اعتمادات من احتياطي موازنة المؤسسة الى بند تشغيل وصيانة المحركات العكسية. واقرت المؤسسة أن دفتر الشروط ينص على ان تدفع المؤسسة سلفة تبلغ 10 في المئة من قيمة الصفقة مقابل كفالة مصرفية يقدمها العارض بالقيمة نفسها، وذلك وفق ما ينص عليه النظام المالي لمؤسسة كهرباء لبنان. الا أن «هذه السلفة لم يتم دفعها باعتبار أن وزارة المال لم توافق حتى تاريخه على تلزيم الصفقة».

> **الوزير خليل: «من قال إننا لن نجيب ضمن المهلة؟ بعد بكير لـ 20 الشهر!»**

تعزو مصادر وزارة المال عدم موافقة الوزير علي حسن خليل على الصفقة حتى الآن، انه طلب موافقة رئيس الحكومة تمام سلام على كتاب أرسله خليل إليه، فالصفقة يترتب عليها التزامات مالية لسنوات مقبلة، بصرف النظر عن قيمة المبلغ الذي رسا عليه التلزيم. وقالت المصادر في اتصال مع «الأخبار» إنّ الوزارة شطبت المبلغ من مشروع موازنة المؤسسة لعام 2016، في انتظار جواب الرئيس سلام. ونفت أن تكون وزارة المال قد تدخلت في تفاصيل استدراج العروض، «فذلك ليس من اختصاصها، وما حصل أننا أعدنا الملف إلى المؤسسة وطلبنا منها عدداً من الاستفسارات المتعلقة بالتأكد من السعر الذي جرى التلزيم على أساسه، ثم حُوّل الكتاب إلى رئاسة الحكومة من دون أن تكون لدى الوزارة

تقرير

مزايدة مواقف المطار: اتجاه للطعن في النتائج

محمد وهبة

عقدت لجنة تلزيم «مزايدة إدارة واستثمار مواقف السيارات في مطار بيروت الدولي» جلسة أمس خصصتها لفضّ عروض ست شركات هي: VIP (يملكها شادي الهبر)، ميتروبوليتان (يملكها جهاد العنان)، سيكيور باركينغ (يملكها جان عواد)، BPC (يملكها صلاح عسيران)، شركة المرافق اللبنانية (تملكها مجموعة الخرافي/ المتعهد الحالي)، سيكيوريتي أند سيفتي سوليوشن (يملكها بسام الذهبي ومحمد وزّي).

أثناء فضّ العروض، طلب ممثل شركة BPC الاطلاع على شهادة الأيزو الخاصة بشركة VIP لجهة كونها غير مصدقة من السفارة اللبنانية في بلد إصدار الشهادة ومن وزارة الخارجية لبلد الإصدار ووزارة الخارجية في لبنان أيضاً. وسبب الطلب هو أن شركة BPC استبعدت من المناقصة قبل فتح العروض الفنية والاسعار بسبب تقديمها شهادة الأيزو بصيغتها الإلكترونية لا بصيغتها الورقيّة فاعتبرتها اللجنة غير صالحة للاستخدام في هذه المناقصة. لكن اللافت أن أحد أعضاء لجنة التلزيم رفض إطلاع أحد على شهادة الأيزو الخاصة بشركة VIP، رغم أنها صادرة عن شركة بيرو فيريتاس، أي إنها صادرة من شركة أجنبية بمفهوم المادة 78 من قانون التجارة، وبالتالي فإن قبول الشهادة يجب أن يكون خاضعاً للأصول المعتمدة في هذا المجال، أي أن تكون مصدّقة من السفارة اللبنانية في بلد الإصدار، وتصديقها لدى وزارة الخارجية في بلد الإصدار أيضاً، وتصديقها لدى وزارة الخارجية في لبنان. أما في حالة شهادة الأيزو الخاصة بشركة VIP فهناك اشتباه في أنها غير مصدقة، وأن أحد أعضاء لجنة التلزيم حاول التغطية على هذا الأمر.

على أي حال، فإن لجنة التلزيم استبعدت شركة BPC بسبب تقديمها شهادة أيزو تتضمن توقيعاً إلكترونياً، واستبعدت شركة «المرافق اللبنانية» بسبب خطأ شكلي بسيط جداً، ما أثار حفيظة ممثلي الشركة الذين اعترضوا على الأمر من دون جدوى، أما شركة «سيكيور باركينغ» فقد استبعدت لأسباب شكلية أيضاً، واستبعدت أيضاً شركة «سيكيوريتي أند سيفتي سوليوشن» لأسباب شكلية متصلة بطريقة تقديم العرض.

وفي المرحلة الثانية، استبعدت لجنة التلزيم شركة «ميتروبوليتان» لأنها لم تفِ بشرط تقديم شهادة الخبرة في تشغيل مواقف مطارات دولية، فقد اعتبرت الشركة بلا خبرة دولية! ما كان متداولاً في السوق قبل أيام، أن شركة VIP هي الفائزة في المزايدة من دون منافس، والسبب يكمن في دفتر الشروط المخيّط بطريقة تجعل من الصعوبة منافستها. دفتر الشروط احتوى على شرط «تعجيزي» وهو أن يكون لدى العارض شهادة خبرة دولية في تشغيل واستثمار مواقف سيارات في مطار دولي. فهل يتطلب تشغيل مواقف المطار خبرة دولية؟ أمر مستغرب جداً، لكنه بالنظر إلى الوقت الذي أعطي للشركات لتقديم عروضهم، أي 15 يوماً، فهو يعدّ شرطاً صعباً جداً يضاف إلى مجموعة من الشروط الأخرى.

الريبة في هذه المزايدة أن اسم الشركة الفائزة كان متداولاً قبل فوزها، لكن هل دقّقت لجنة التلزيم فعلاً في الاوراق الإدارية العائدة للشركة الفائزة؟ فعلى سبيل المثال، إن شركة VIP قدّمت شهادة خبرة في تشغيل موقف مطار أربيل، لكن عقدها مع مطار أربيل لا يزال حبراً على ورق ولم يبدأ تنفيذه بعد، فهل الخبرة الدولية مطلوبة فقط من أجل التفاخر بها أو من أجل نقلها إلى الشركة المحلية التي ستدير وتستثمر مواقف مطار بيروت الدولي؟

في الواقع، إن قبول شهادة الأيزو لهذه الشركة أتاح انتقالها إلى المرحلة الثانية من المناقصة، أي المرحلة التي يبدأ فيها فضّ العروض الفنية ودراستها وإعطاء علامة على كل مستند، علماً بأن الشركة التي

ماركس ضد سبنسر

أبراج من ذهب

غسان ديبة

«منذ زمن مارغريت تاتشر أصبحت المؤسسات الأكاديمية في خدمة الوضع الراهن»
تيري ايغلتون

تقف الجامعات في كثير من الاحيان خارج المجتمع في ما أسماه البعض «أبراجا عاجية». لكن الجامعات لم تكن فقط عبر التاريخ حيزاً محايداً خارج المجتمعات، بل أيضاً والأهم أنها كانت دوماً عصية على «انغماس الرأسمالية» بها وتحويلها الى مؤسسات شبيهة بمؤسسات الأعمال (business) مثلها مثل غيرها من وسائل الانتاج.

ففي الولايات المتحدة الأميركية، أكثر البلدان رأسمالية من حيث تسليع الأشياء، وحتى تلك التي تعتبر أساسية لحياة الانسان مثل الصحة، فإن التعليم العالي بقي، حتى الأمد القريب، خارج اطار «السوق» بحيث شكلت الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة ملاذاً يؤمن العلم للملايين خارج اطار العرض والطلب والسوق والمقدرة المادية على التعلم. كما أن أنظمة الحكم داخل الجامعات لم يتبع نظم المؤسسات الرأسمالية حيث سادت في الجامعات ديمومة العمل وانتفاء النظم التراتبية والحريات الأكاديمية.

كل هذا جعل الجامعات واحات خارج اطر الرأسمالية وعاداتها. كان هذا في الماضي، وخصوصاً في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، بعد ان وسعت الإدارات الاميركية شبكة الوصول الى التعليم العالي رداً على إطلاق الاتحاد السوفياتي سبوتنيك في 1957. لكن منذ بداية الثمانينيات تلبدت أجواء الرأسمالية واكفهرت وكانت تحضر نفسها لتصبح أكثر قساوة وقتامة.

في اواسط الثمانينيات كنت ادرس في جامعة تكساس في اوستن، وكانت من ارخص الجامعات الحكومية الاميركية وكانت كلفة السنة الدراسية للأجانب وغير التكساسيين تبلغ حوالى الـ 1800 دولار سنوياً! في تلك الفترة بدأ بعض نواب برلمان تكساس بالهجوم المضاد متهمين هؤلاء الطلبة بأنهم يستغلون مالية الولاية، والى ما هنالك من اتهامات أخرى، وزيدت الأقساط 200% مرة واحدة. كانت هذه البداية، وكانت الجامعة نموذجاً لما سيحصل بشكل أكثر حدة في السنوات التالية، حيث قوى الرأسمالية ستجر الجامعات معها الى وحل المنافسة وعدم المساواة وزيادة ساعات العمل واقصاء الناس عبر الاسعار ومحاولة ضرب ديمومة العمل للاكاديميين وصولاً اليوم الى الشيء الاخطر من هذا كله وهو وقوع الجامعات في «متلازمة ستوكهولم».

فبعد عقود من محاولة أخذها رهينة من قبل الراسماليين وممثليهم السياسيين، اصبحت الجامعات هي نفسها تحاول أن تقلد المؤسسات الرأسمالية من حيث محاولتها ان تكون لديها «صورة» مؤسسة رأسمالية (corporate image) او ما يحكى مؤخراً عن الجامعة الريادية (entrepreneurial university). في عام 2014 انتجت الـ CNN فيلم «البرج العاجي» روت فيه قصصاً من هذه التحولات، احداها كانت حول جامعة «كوبر يونيون» في نيويورك التي أسسها بيتر كوبر في 1859 كجامعة خاصة مجانية تمول نفسها من ثروة عقارية قدمها. في عام 2011 أوتي برئيس جديد للجامعة، وهو

> **أصبحت الجامعات نفسها تحاول أن تقلد المؤسسات الرأسمالية**

نموذج رؤساء بعض الجامعات الاميركية في عصر النيوليبرالية وسيطرة الرأسمال المالي، بحيث ينظر هؤلاء الرؤساء الى انفسهم على انهم رؤساء تنفيذيون وليسوا اكاديميين تعيّنهم مجالس ادارة يسيطر عليها اكثر واكثر رجال الاعمال الجدد الفارغون فكرياً والحاقدون على الاكاديميين، وليس كما في السابق رجال الاعمال الحالمون (visionaries) الذين شكلوا دعامة للتعليم العالي الحر والرفيع المستوى من أمثال اندرو ميلون واندرو كارناغي (على الرغم من كونه صديق سبنسر!). الرئيس الجديد هذا أتى ليفرض الاقساط ويلغي المجانية التي استمرت 155 سنة، وذلك لأن الجامعة تحت ضغط التحول الى شبه-بيزنس استدانت 175 مليون دولار لبناء مبنى كلف المتر فيه 10 آلاف دولار (!!!) ووقعت تحت أزمة مالية. تبين لاحقاً أن جزءاً من القرض لم ينفق على البناء وانما تم استثماره في احد الصناديق التحوطية (Hedge Fund) العالية المخاطر. عندما سئل الرئيس الجديد حول الموضوع واذا ما كانت هذه الخطوة خطوة طائشة لجامعة أكاديمية كان جوابه انه لا يعلم عن هذه الامور كثيراً ليحكم عليها!

عندما سئل جوزيف كنيدي كيف استطاع ان يكون من القلة التي تفادت الخسائر الفادحة التي نتجت بعد الازمة الكبرى للأسواق المالية في 1929 قال ما معناه: كنت اتكلم مع احد ماسحي الاحذية وعندما بدأ يعطيني «تعليمات» عن اسهم لاستثمر بها أيقنت انه علي الانسحاب فوراً من السوق. الآن، بعد عقد التسعينيات حيث الجميع شاركوا في كازينو الاسواق المالية وبعد ازمة 2008 والتي كانت السبب المباشر لها الابتكارات المالية، هل يعقل ان لا يعلم رئيس جامعة أوتي به لـ «تحديث» الجامعة وحل مشاكلها المالية ويقبض 650,000 دولار سنوياً، مدى خطورة هذه الاستثمارات؟!

منذ 1978 زادت أقساط الجامعات 12 مرة بينما في المقابل زادت كلفة المعيشة بحوالى 3 مرات، وإذا علمنا أن الاجور في الولايات المتحدة بالكاد حافظت على قيمتها الحقيقية، اي فقط لحقت بالتضخم، فمن هنا نرى أهمية ما طرحه بيرني ساندرز حول تعميم مجانية التعليم العالي الحكومي. لهذا يحبه الشباب الاميركي ولهذا تكرهه الراسمالية الأميركية. وسيكرهه بعض الاداريين الجامعيين الذين تعودوا على ان يكونوا «مدراء تنفيذيين» يشرفون على «المشاريع الكبرى» داخل الجامعات مثل ملاعب ومراكز الرياضة والسكن الطلابي الفاره منشغلين بإرضاء الاغنياء من مجتمعاتهم. سيكرهونه لانهم يعلمون أن المجانية ستأتي مع قطع اجنحتهم وخفض أجورهم وتحويل انتباههم الى التعليم والابحاث وانتاج المعرفة والقطع مع رأس المال، وهذا ما لا يريدونه ولا تريده الرأسمالية. ممتاز ان يطرح ذلك، وان يحاوله ساندرز في ادارته ان وصل الى البيت الابيض، ولكن إنقاذ الجامعات ودورها التاريخي سيكون باشتراكية حقيقية تنهي الراسمالية وانغماسييها ومتلازمي ستوكهولم والمعتدين على العلم وعلى آفاقه الواسعة، التي يجب ألا يحدها لا دافع الربح ولا أنانية الافراد ولا جهل أنصاف المتعلمين الذي طفوا الى السطح في ادارة التعليم في ظل انفلات الرأسمالية في العقود الثلاثة الماضية.

معلومات عن هوية الشركة الفائزة بعقد التلزيم».
ماذا عن مهلة الثلاثين يوما، ترد مصادر الوزير خليل: «من قال إننا لن نجيب ضمن المهلة؟ بعد بكير لـ 20 الشهر!» (غدا الجمعة). ماذا لو لم تأت الموافقة من رئاسة الحكومة قبل هذا التاريخ؟ تجيب المصادر: «سنطلب من المؤسسة تمديد المهلة».
تنفي مصادر المؤسسة علمها بتحويل الملف إلى رئاسة الحكومة، إلاّ أنها استغربت ذلك، اذ ان وزارة المال وافقت على صفقات أخرى كثيرة مشابهة ترتب التزامات مالية على سنوات مقبلة من دون العودة إلى رئاسة الحكومة.

تحصل على العلامات الأعلى تكون مؤهلة للفوز.
الشق الفني يشير إلى أن مجموع العلامات يبلغ 1000 نقطة يتوزّع على النحو الآتي: 50% على السعر، 50% على البنود الفنية. وتتضمن البنود الفنية خبرة في إدارة مواقف في مطار دولي عليها 150 نقطة، شهادة الأيزو 9001 عليها 100 نقطة، بيان عدد الموظفين المسجلين في الضمان الاجتماعي عليه 100 نقطة، رخصة فاليه باركينغ عليها 50 نقطة، 70 نقطة على قيمة الاستثمار في التجهيزات والمعدات، 30 نقطة على الأفكار التطويرية.
هكذا فازت شركة VIP، لكن مصادر إحدى الشركات قالت إنها ستقدم اعتراضاً قانونياً أمام مجلس شورى الدولة يتضمن موضوع الأيزو والخبرة الدولية للشركة الفائزة.

تقرير

آل فتوش «يضربون» من جديد

هديل فرفور

أقدم بيار فتوش، شقيق النائب نقولا فتوش، أمس على تهديد وإهانة موظفة المُحاسبة في بلدية عين داره تيريز بدر. وذلك بعدما رفضت الأخيرة إتمام المعاملات المتعلّقة بمعمل الإسمنت المُزمع إقامته في خراج البلدة «نظرا لأن البلدية في حالة إنتقالية»، وبالتالي على فتّوش الإنتظار الى حين تسلّم المجلس البلدي الجديد إدارة البلدية.

وبحسب ما نقل عدد من أهالي البلدة لـ «الأخبار»، فإن فتّوش «اقتحم مبنى البلدية برفقة مرافقيه المُسلحّين وبثوا الخوف بين موظفي البلدية بغية الضغط على الموظفة التي رفضت إتمام المعاملة».

ينقل أحد الأهالي عن بدر قولها إن فتّوش «لم يُشهر السلاح بوجهها، لكنه عمد الى رفع صوته وأهانها وشتمها، وعندما هربت الى خارج المكتب فوجئت بمرافقيه المُسلّحين، وانهارت».

أثارت هذه الحادثة غضب أهالي البلدة الذين اعتصموا أمام مبنى البلدية لـ «حماية موظفيها» من «عودة المُسلحّين اليها»، ذلك أن فتّوش ما انفك يردّد وهو يغادر المبنى «بدي ارجع آخد المُعاملة اليوم». استكمل الأهالي مسارهم الإحتجاجي فيما بعد وتوجّهوا الى مخفر عين داره للادّعاء على فتوش، واقدموا مساءً على قطع الطريق الدولية قبل جسر المديرج، (جهة ضهر البيدر) إستنكارا «للتعدّي المسلّح على بلديتنا من قبل بيار فتوّش وأزلامه»، وطالب الأهالي القوى الأمنية والجيش «بالتوّجه الى محميّة فتوش والقبض على العناصر الذين هاجموا البلدية».

الجوّ «المشحون» الذي «خلقه» فتّوش في البلدة، تُرجم عبر بيان أصدره مخّتار عين داره أنطون بدر رأى فيه «أن

> **اتخذ الأهالي من الحادثة فرصة لتجديد رفضهم لإقامة معمل الإسمنت**

ما قام به فتّوش، على رأس مجموعة مُسلّحة، من تهديد للموظفين»، هو بمثابة إخبار للنيابة العامة لإجراء المقتضى القانوني.

من جهته، نفى المكتب الاعلامي للنائب نقولا فتوش، في بيان، ما «تداولته بعض وسائل الاعلام عن دخول شقيقه بيار فتوش مبنى بلدية عين دارة برفقة مسلحين»، مُشيرا الى أنه «سيصدر عن المكتب بيان مفصل لاحقا مدعم بالحقائق والاحداث».

خلال وصفه مجريات الحادثة، يقول أحد الأهالي إن بيار فتوش قام بالتهديد «الفتوشيّ» المعهود، في إشارة الى السلوك «المُعتاد» الذي ينتهجه وشقيقه نقولا فتّوش.

سلوك بيار فتوش وتهجّمه على موظفة في إدارة عامة يُذكّران بحادثة مشابهة قام بها شقيقه النائب نقولا فتوش منذ أكثر من سنة ونصف سنة عندما اعتدى بالضرب على موظفة تسجيل شكاوى المحامين في النيابة العامة في قصر العدل/بعبدا، منال ضو (34 عاما)، لأنها طلبت منه الإنتظار ريثما تنتهي من تسجيل الشكوى التي بين يديها. (http://www.al-akhbar.com/node/218034).

هذا الأمر يطرح تساؤلا جديا عن أسباب تكرار هذه الحوادث، ذلك أن «الرادع» القانوني موجود ومكرّس. تشير المادة الـ 383 من قانون العقوبات إلى أن «التحقير بالكلام والحركات أو التهديد الذي يوجه الى موظف أثناء قيامه بالوظيفة يُعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر»، إضافةً الى المادة 381 من قانون العقوبات، التي تنص على أن «من ضرب موظفاً أو عامله بالعنف والشدة أثناء ممارسته الوظيفة أو في معرض ممارسته إياها أو بسببها يعاقب عليها بالحبس من ستة أشهر الى ثلاث سنوات».

إلّا أن الأهالي اتخذوا من حادثة «الترهيب» ضد موظفي البلدية فرصةً لتجديد رفضهم لإقامة معمل الإسمنت «على مساحة مليون و200 ألف متر مربع، وعلى علوّ 2000 متر، في أعلى قمة جبل بعاليه»، وفق ما يقول الناشط البيئي روجيه حدّاد، الذي يحّذر من خطورة المعمل البيئي وتأثيراته الصحية على أهالي البلدة، والذي يصرّ على القول بأن أهالي البلدة يرفضون جميعهم هذا المشروع. كلام الأخير ينسجم والشعارات التي حملها المعتصمون، إذ رفعوا لافتة تقول بأن «المعمل لن يمرّ».

بدوره أشار المختار بدر الى «أننا لم ولن نسمح له (فتوش) بإنشاء المعمل الذي عبثا حاول ايجاد منطقة في لبنان لاقامته، وأكثر من ذلك لن نسمح له بعد اليوم ولغيره من أصحاب الكسارات بالعبث المتمادي في طبيعة عين داره وتلويث بيئتها مهما كلف الأمر (..)».

وكانت بلدية عين داره السابقة قد أصدرت القرار (الرقم 6) في 2015/3/28 أعلنت فيه «رفض هذا المشروع جملةً وتفصيلا بإجماع الأعضاء الحاضرين»، وذلك «نظرا لرأي جميع الأعضاء حول خطورة المشروع المُقدّم وآثاره على الصحة والبيئة في منطقة عين داره العقارية وجوارها».

يُذكر أن التراخيص المطلوبة لانشاء المعمل تقع ضمن نحو 17 عقارا من منطقة عين داره العقارية - قضاء عاليه وما يحيط بها وما يُجاورها.

الحدث

الجيش يتقدّم في الغوطة ويقترب من دير العصافير

دي ميستورا يرحّل المفاوضات إلى ما بعد رمضان

لا جولةَ مفاوضاتٍ في الأفق. على أقل تقدير هي على بُعد خمسين يوماً، من الآن. بإعلان دي ميستورا تأجيلها إلى ما بعد شهر رمضان، ما يمكّن أطراف القتال من توسيع سيطرتهم الميدانية، وتثبيت نقاطهم، على مختلف الجبهات

يستكمل الجيش السوري عملياته في محيط العاصمة دمشق، في الغوطتين الشرقية والغربية، والريف الجنوبي الغربي. التقدّم يأخذ أشكالاً مختلفة، ومنها تثبيت النقاط وتدعيمها، فيما يستمر الاقتتال بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن»، وسط أنباء تشير إلى أنه سيأخذ طابع «الإلغاء». أما على الصعيد السياسي، فقد حسم المبعوث الأممي الخاص، ستيفان دي ميستورا، موعد الجولة المقبلة من المفاوضات، وذلك بتأجيلها إلى ما بعد شهر رمضان.

وواصلت وحدات الجيش السوري هجومها على مسلحي غوطة دمشق الشرقية والريف الجنوبي، من محاور عدّة، استكمالاً للهجوم الذي بدأته أوّل من أمس في منطقة خان الشيح، حيث شهدت المنطقة الأخيرة، أمس، مواجهات عنيفة بين الجيش والمجموعات المسلحة.

وفي الغوطة الشرقية، حقّق الجيش تقدّماً بسيطرته على عدد من كتل الأبنية في بلدة بزينة ومزارعها، بعد مواجهات عنيفة مع مسلحي «فيلق الرحمن» و«جيش الفسطاط»، وبغطاء جوّي ومدفعي من قبل الجيش.

ونقلت تنسيقيات المسلحين أن القوات «اقتربت من حصار دير العصافير»، وذلك مع سيطرة الجيش على بلدة نولة، وكتيبتها العسكرية، وتقدّمه عند أطراف بزينة، في الغوطة الشرقية، في حين لا يزال الاقتتال المسلح بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» مستمراً على أطراف بلدتي مديرا وبيت سوى.

وقال، أمس، قائد «فيلق الرحمن»، عبد الناصر شمير، إنّ «الفيلق لن يتراجع قبل تسليم جيش الإسلام المتهمين بقضايا الاغتيالات في الغوطة»، مشيراً إلى أن الاقتتال الدائر يعود إلى «رفض جيش الإسلام قبول بقاء فيلق الرحمن كقوة في الغوطة».

أما في الغوطة الغربية، فتستمر المواجهات بين الجيش ومسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» وحلفائهم، جنوبي مدينة داريا، وسط قصف جوي ومدفعي لنقاطهم.

في موازاة ذلك، نفت حركتا «أحرار الشام» و«نور الدين الزنكي» علمهما بموضوع «جيش الشمال»، المزمع إنشاؤه لقتال تنظيم «داعش»، في ريف حلب الشمالي. وفي السياق، أعلنت فصائل «الجيش الحر» تحرير قرية البل، في ريف حلب الشمالي، بعد مواجهاتٍ عنيفة مع مسلحي «داعش»، في وقتٍ تستمر فيه الاشتباكات بين الجيش والمسلحين في محيط مخيم حندرات، في الريف الشمالي.

كذلك، لا يزال طريق حلب ـ الكاستلو مقطوعاً، لليوم الثالث على التوالي، نتيجة المواجهات القائمة بين الجيش والمسلحين، في حين نعت «جبهة النصرة» أمير «قاطع الدنا»، أبو سارة، الذي جُرح في معارك خان طومان الأخيرة.

أما في دير الزور، فقد أغارت الطائرات الحربية على نقاط مسلحي «داعش» في محيط حقل التيم، في الريف الجنوبي الغربي، وفي قرية المريعية في الريف الجنوبي الشرقي، وفي حي الصناعة، في المدينة، محققة عدداً من الإصابات في صفوف التنظيم.

> **تجدّدت الاشتباكات بين الجيش و«الوحدات» الكردية في الحسكة**

لا يزال طريف الكاستلو مقطوعاً نتيجة المواجهات بين الجيش والمسلحين (الأناضول)

في غضون ذلك، شهدت مدينة الحسكة اشتباكات بين الجيش و«وحدات حماية الشعب»، الكردية، في وقتٍ شهد فيه محور الحدادة، في جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، مواجهاتٍ عنيفة بين الجيش ومسلحي «النصرة» وحلفائها.

سياسياً، لم يستبعد المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أمس، إمكان عقد جولة مفاوضات سورية ـ سورية جديدة بعد شهر رمضان. وقال دي ميستورا بعد لقائه وزير خارجية النمسا، سباستيان كورتس، إنني «أستطيع تحديد الفترة وليس تاريخها، فشهر رمضان الذي يُعظّم في هذه المنطقة وغيرها أيضاً يقترب، لهذا اعتبارنا كان قبل أو بعد الشهر». وعن الوضع الميداني، أشار إلى أن «التهدئة في سوريا تُطبق بنسبة 50%»، آملاً أن ترتفع هذه النسبة لتصل إلى 80%.

بدوره، أعلن المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية والتنمية الدولية، الفرنسي رومان نادال، أن «بيان فيينا (أوّل من أمس) يشكّل تقدماً مفيداً»، داعياً جميع الأطراف إلى «تنفيذه بالكامل من الآن فصاعداً». أما الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، فقد أعرب عن قلقه إزاء «الوضع على الحدود بين تركيا وسوريا»، مؤكّداً «أن دول الناتو ستبحث الخميس (اليوم) موضوع تدريب الضباط العراقيين في أراضي العراق».

(الأخبار)

اليمن

هل ينفذ «القاعدة» تهديده للإمارات؟

على الرغم من أن تهديد تنظيم «القاعدة» لدولة الإمارات كان مبطّناً في بيانه الذي أعقب انسحابه من المكلا، يظلّ احتمال تنفيذ التهديد قائماً، وإن كان غير واضح إذا كان «القاعدة» سيكتفي باستهداف القوات الاماراتية في جنوب اليمن أم أنه سينقل عملياته إلى أراضي الدولة الخليجية

عدن ـ **إيثار جابر**

بعد الحملة التي تصدّرتها دولة الإمارات لطرد تنظيم «القاعدة» من مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، أصدر التنظيم المتطرف بياناً حمل تهديداً للإمارات، الأمر الذي أثار تساؤلات عن إمكانية تحويل هذا التهديد إلى واقع عبر تنفيذ عمليات داخل الأراضي الإماراتية، أو أنه سيقتصر على استمرار استهداف القوات الإماراتية في جنوبي اليمن.

وتضمن بيان «القاعدة» الخاص بانسحابه من المكلا، الذي نُشر في مجلة «المسرى» التابعة للتنظيم، تهديداً مبطناً للدولة الخليجية التي قال إنها تولت العملية العسكرية التي أجبرته على مغادرة المدينة، مستخدماً المثل العربي الشهير: «جنت على نفسها براقش».

ويؤكد تاريخ الفرع اليمني من التنظيم قدرته على تصدير عمليات خارج حدوده، إذ يمكن الإشارة إلى نماذج من العمليات التي نفذها التنظيم خلال عامي 2009 و2010 والتي جعلت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية تعده أخطر أفرع التنظيم الدولي.

أبرز تلك العمليات، كان تفجير طائرة أميركية خلال رحلتها من العاصمة الهولندية أمستردام إلى ولاية ديترويت الأميركية خلال فترة أعياد الميلاد ورأس السنة. العملية التي نفذها النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب، أظهرت المستوى التقني العالي الذي وصل إليه التنظيم، إذ اخترقت العبوة المتطورة كل أجهزة الكشف في المطارات بتقنياتها الحديثة.

خلال تلك الفترة كذلك، شهدت السعودية محاولة اغتيال نائب وزير الداخلية السعودي، محمد بن نايف، التي نفذها شاب سعودي يدعى عبدالله طالع العسيري. العملية لم تنجح في تحقيق هدفها، إلا أنها تمكّنت من اختراق أجهزة الكشف السعودية المتطورة، بعد التخطيط المحكم الذي أعدّه التنظيم في اليمن. ويقف الفرع اليمني من التنظيم أيضاً وراء عمليات الطرود المفخخة، حين عثرت السلطات البريطانية في مطار محلي على قنبلة داخل طرد بريدي يحوي أسطوانة حبر طابعة. وفي مرحلة الطرود المفخخة التي سمّاها التنظيم «عبوات الاستنزاف»، عُثر على طرد مفخخ في مطار دبي، وصل على متن طائرة كانت آتية من اليمن. وفي دبي أيضاً، سبق لتنظيم «القاعدة» أن أعلن، عام 2010، مسؤوليته عن تفجير طائرة شحن تابعة لشركة (UPS) في سماء الإمارة، وهو ما يؤكد أن الإمارات لم تكن خارج أهدافه قبل الاعلان الأخير.

> **فجر تنظيم «القاعدة» طائرة شحن في دبي عام 2010**

وبرغم أن الهيئة العامة للطيران المدني بدولة الإمارات أعلنت حينها أن التحقيقات التي أجريت والتفاصيل المأخوذة من موقع حطام طائرة الشحن الأميركية التابعة لشركة UPS لم تثبت وقوع انفجار على متنها، إلا أن تبني التنظيم للعملية يؤكد، على المستوى السياسي، أن الدولة الخليجية ليست بعيدة عن دائرة «أعدائه».

في تلك المرحلة، رأى الرئيس الأميركي باراك أوباما أن عملية الطرود «تهديد إرهابي خطير»، متهماً «القاعدة» بالتخطيط لشنّ هجمات جديدة على أراضي بلاده، ليصل إلى التوعّد بتدمير التنظيم في اليمن. أما رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، فقد أكد آنذاك أن «التهديد من شبه

نفذ التنظيم عمليات في السعودية والامارات والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا (أ ف ب)

المعلم: سنستمر في مكافحة الإرهاب... ميدانياً

قال وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، إن «بلاده مستمرة في جهودها لمكافحة الإرهاب ميدانياً، مع مواصلة العمل لحل الأزمة ومتابعة المحادثات في جنيف». وخلال لقائه بنائبة وزيرة العلاقات والتعاون الدولي في جمهورية جنوب أفريقيا، نوماندياً مفيكيتو، قدم المعلم شرحاً حول «الهجمة الشرسة التي تتعرض لها بلاده منذ ما يزيد على الخمس سنوات، والتي تسعى الى زعزعة استقرارها وتدمير نسيجها الاجتماعي»، مشيراً إلى «محاولات التكفيريين بفرض أيديولوجياتهم بدعم مباشر من تركيا والسعودية وغيرهما من الدول، التي تموّل وتدرّب وتسهّل عبور الآلاف من الإرهابيين». ولفت إلى ضرورة تضافر جهود المجتمع الدولي لمحاربة ظاهرة الإرهاب والقضاء عليها، مؤكداً على الدور المهم الذي يمكن لجنوب افريقيا أن تؤديه في هذا الشأن.
بدورها أكّدت مفيكيتو «دعم بلادها لحل الأزمة في سوريا بسرعة، واستعدادها لتقديم كل مساعدة ممكنة لتحقيق هذا الهدف».

(الأخبار)

تقرير

استراتيجية إسرائيلية لإسقاط الأسد: سبع نقاط تأسيسية

يحيى دبوق

المسار السياسي الدولي المرتبط بإيجاد حل للحرب السورية، يرتبط على نحو وثيق بالتجاذب حول موقع الرئيس السوري، بشار الأسد، في أي تسوية مقبلة. الانقسامات الحادة حول هذا العنوان تحديداً، هي محور الانقسامات القائمة حول الحل: بين من يدعو إلى ألّا يكون الأسد جزءاً من مستقبل سوريا، سواء في بداية التسوية أو كنتيجة نهائية لها، ومن يدعو إلى التمسك بالأسد بما يمثله من موقع أساسي في المعادلة الاقليمية، وايكال ذلك للشعب السوري بعيداً عن أي تدخل خارجي، يفرض «خيار» اسقاطه فرضاً على السوريين.
من المتوقع لتل ابيب، أن تدلي بموقف من هذا التجاذب، أقله في الغرف المغلقة وخلال اتصالاتها مع واشنطن وموسكو، عرّابي الحلول المقترحة تباعاً للساحة السورية. إلا أنّ ما لا تفصح عنه إسرائيل علناً، على نحو رسمي، تتكفل بإظهاره دوائر الاستشارة والتقدير الرديفة التي ترصد أحداث المنطقة ومساراتها والمصلحة الإسرائيلية من مآلاتها، ومن بينها معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، بوصفه هيئة رديفة للمؤسسة السياسية، وتحديداً ما يتعلق بالتقديرات والتوصيات، وارتباطها بالمصالح.
أمس، صدر عن رئيس المعهد، اللواء عاموس يدلين، الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي، موقف واضح ومباشر من الحلول المطروحة لسوريا، والتوصية حولها، في مقالة نشرت في صحيفة «يديعوت احرونوت» تحت عنوان: «يجب أن يرحل الاسد». أشار فيها إلى أنّ إعادة تشكيل المنطقة التي بدأت قبل خمس سنوات، ترتبط بمصالح إسرائيل الاستراتيجية التي ترى أن من مصلحتها منع تعزيز قوة الإيرانيين وحزب الله، في الشرق الأوسط الجديد. ولفت إلى أنه «بالميزان الاستراتيجي، يُعدّ رحيل الأسد مصلحة إسرائيلية، إذ إن تعزّز المحور الراديكالي الذي تقوده إيران ويمر عبر الأسد الى حزب الله، هو التهديد الأكثر حضوراً على أمننا».
فصّل يدلين، في مقاربته التي تعدّ استثنائية من جهة وضوحها ومباشرتها، الأسباب التي من شأنها أن تدفع تل ابيب، انطلاقاً من مصالحها الاستراتيجية، لإيلاء هدف «اسقاط الأسد»، الاهمية القصوى قياساً بخيارات اخرى، ومن بينها خيار «داعش» وغيره. ويشير إلى أنّ «البعض يقول بأن تهديد داعش ليس أقل خطورة، لكن ومن دون التقليل من خطورة الدولة الاسلامية، إلا أنّ معالجة محور طهران – بغداد – دمشق – بيروت، يجب أن يحظى بالاولوية الاستراتيجية، ولسبب بسيط: واقع تجند المجتمع الدولي لمواجهة داعش، بل وأيضاً التمكن من وقف تقدمه». ويشير في هذا الاطار، إلى أنّ معالجة «داعش» دون اسقاط نظام الأسد، يعني ابقاء إسرائيل وحدها بلا مساعدة في وجه محور طهران – الأسد – نصر الله، مع التشديد على أن خطر إيران وحلفائها على إسرائيل، يفوق خطر «داعش» بعشرات الأضعاف.
يدعو يدلين صاحب القرار في تل أبيب إلى وضع استراتيجية عمل «متعددة الطبقات»، ضمن تحالف اقليمي – حتى من دون أن يكون معلناً – مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج وتركيا والأردن ومصر، إضافة إلى شراكة مع الولايات المتحدة، وأيضاً تفاهم سري مع روسيا (التي لا ترى الأسد عنصراً أساسياً من عناصر التسوية المستقبلية لسوريا، في تناقض مع الموقف الإيراني)، مع التأكيد على أن «الدول السنية في الشرق الاوسط، تجمعها بإسرائيل مصالح متداخلة، في مواجهة المحور الراديكالي».

(أ ف ب)

> انتهى الزمن الذي كان يمكن لإسرائيل مراقبة ما يحدث

انطلاقاً من ذلك، يحدّد يدلين سبع نقاط من شأنها أن تشكّل استراتيجية شاملة، تؤدي كما يقول إلى «اضعاف المحور الراديكالي، واسقاط الأسد»:
أولاً: تشجيع الخطوات السياسية ضد نظام الأسد والمساعدة على تقديم مسؤوليه إلى المحاكم الدولية بشأن دورهم في الحرب، ويمكن لإسرائيل أن تساهم في ذلك عبر توفير معطيات ذات صلة.
ثانياً: الدخول في حوار مع الولايات المتحدة بشأن استهداف الركائز الأساسية لنظام الأسد في سوريا (البنية التحتية والقدرات الرئيسية).
ثالثاً: من المهم أن تبدو إسرائيل أن لديها مبادئ أخلاقية، وتقدم على أعمال عسكرية محدودة، تعمد إلى تدمير المروحيات التي تلقي بالبراميل المتفجرة... اجراء كهذا سيؤدي إلى ارسال رسالة جيدة، كما يمكن تنفيذ هذا العمل العسكري من دون الدخول في معركة جوية على نطاق واسع.
رابعاً: مواجهة تهديد «داعش» في منطقة جنوب الجولان، مثل «شهداء اليرموك»، وهكذا بإمكاننا أن نثبت انه يمكن محاربة الأسد في موازاة محاربة «داعش».
خامساً: العمل على تحقيق «استقرار انساني» في جنوب سوريا على طول الحدود السورية مع إسرائيل والأردن، مع دعم اقليمي ودولي.
سادساً: صوغ تفاهم مع روسيا للدفع قدماً بالخطوات المشار إليها أعلاه، من خلال التأكيد على حفظ المصالح الاستراتيجية لروسيا في الشمال السوري.
سابعاً: تشجيع الخطوات العربية ضد حزب الله وإيران، وتقديم الدعم لها، حيث يمكن ذلك.
ويؤكد يدلين أنّه انتهى الزمن الذي كان يمكن لإسرائيل مراقبة ما يحدث (في سوريا) وأن تتمنى النجاح للمتحاربين، إذ يجب عليها الآن ألّا تضيع فرصة اضعاف أعدائها الأكثر مرارة. اما التبصرة الختامية لرؤيته الاستراتيجية، فيلفت يدلين إلى ضرورة أن يعرف العالم «أن إسرائيل كانت إلى جانب وإلى يمين السنّة، لدى إزالة واسقاط الأسد».

وفد الرياض يتهرّب من الاتفاق... ومساعٍ لاستئناف المحادثات

الجزيرة العربية واليمن على وجه الخصوص تنامى وصار يملي علينا اتخاذ كل الخطوات الممكنة في العمل مع شركائنا في العالم العربي لاستئصال سرطان الإرهاب المتربص في شبه الجزيرة العربية». وكان التنظيم قد نفذ، عام 2014، عمليات في منطقة شرورة داخل الأراضي السعودية، حين اقتحم بعدد من مسلحيه مبنى المباحث وقتل وجرح عددا من رجال الأمن السعوديين. كما توعد، في بيان له صدر عقب العمليات المذكورة، بتنفيذ المزيد منها.
ومن خلال المتابعة للعمليات التي صدرها فرع التنظيم إلى خارج حدود اليمن، نجد أنه نفذ معظمها عبر خلايا نائمة أو عبر مناصرين تحولوا إلى أعضاء فاعلين، كالعملية التي استهدفت مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية، والعملية التي استهدفت تجمعاً رياضياً في بوسطن في الولايات المتحدة الأميركية.
ويرجح محللون أن يحرص «القاعدة» على ترجمة تهديده، من خلال استهداف جنود إماراتيين في اليمن، ضمن قوات التحالف الذي تقوده السعودية، على غرار العمليات التي أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) مسؤوليته عنها واستهدفت قوات إماراتية في المكلا.

على الرغم من تعليق الوفد الموالي للرياض مشاركته في المحادثات اليمنية، لم يعلن الوفدان بعد فشل المحادثات ومغادرتهما الكويت حيث تستمر المساعي لاستئناف الجلسات المشتركة. ويبدو أن وفد الرياض فضّل الانسحاب على إحراز تقدم جدّي في المشاورات بعدما أقدم وفد صنعاء على تذليل بعض النقاط الخلافية المتعلقة بهوية السلطة السياسية في المرحلة الانتقالية، وفقاً لما أعلنته حركة «أنصار الله» أمس.
وأكد وفد صنعاء أن انسحاب وفد الرياض «كان مفاجئاً وغير مبرر»، وأنه جاء نتيجة لتعنت الطرف الآخر وإصراره على إفشال الحوار. وفي مؤتمر صحافي للوفد مساء أمس، قال عضو المكتب السياسي في حركة «أنصار الله» حمزة الحوثي إن هناك اجتماعات منفصلة سيعقدها المبعوث الدولي مع رؤساء الوفود سعياً للعودة إلى المشاورات، معبّراً عن أمله في أن يكون لدى الطرف الآخر «جدية وصحوة ضمير» من أجل التوصل لحل سياسي يلبي مطالب الشعب اليمني. وفي الوقت نفسه، أكد الحوثي أنه في حال فشل المشاورات «سنعود إلى صنعاء وسنكون في طليعة الشعب لمواجهة العدوان».
وأوضح أن اللقاءات السابقة شهدت نقاشات تمحورت حول تشكيل اللجنة الأمنية وحكومة التوافق الوطني، وأن المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ قدم عدداً من المقترحات، بينها الضمانات العسكرية والأمنية.
وللمرة الثانية خلال أسابيع، التقى وفد صنعاء بأمير الكويت صباح الجابر الصباح أمس. وأكد الحوثي أن اللقاء كان إيجابياً ويأتي في إطار جهود الكويت لتذليل العقبات. وكان الصباح قد حض الطرفين أمس على مواصلة المشاورات «للتوصل إلى نتائج إيجابية تسهم في تحقيق السلام المنشود».
وكان رئيس وفد «أنصار الله»، محمد عبد السلام، قد شرح ما جرى في جلسة الثلاثاء التي غادرها وفد الرياض قبل أن يعلن تعليق مشاركته في المحادثات. وقال إن ولد الشيخ طرح في تلك الجلسة أربع نقاط للبحث، وهي الضمانات العسكرية – اللجنة العسكرية، والضمانات السياسية – السلطة التوافقية، والضمانات المحلية، والضمانات الدولية». وجرت مناقشة الضمانات العسكرية التي تتمثل في تشكيل لجنة عسكرية تكون معنية بإصدار قرارها، إلا أن الطرف الآخر طالب بأن يكون الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي على رأسها، وأن يكون هو من يصدر قرار تشكيلها، مشيراً إلى أن وفد صنعاء رفض ذلك باعتبار أن هادي طرف في الصراع. واللافت في حديث عبد السلام أنه أشار إلى أن وفد صنعاء طالب بالدخول في نقاش الضمانات السياسية في مرحلة انتقالية واضحة، وأن يتم التوافق على من يصدر القرار «حتى لو كان هادي». وعند هذه النقطة المتقدمة من محاولات تذليل العقبات، رفض الطرف الآخر مواصلة النقاش وانسحب الوفد من الجلسة.

> رئيس حكومة هادي: إما وحدة اتحادية أو الضياع والفوضى

وحول إعلان رئيس وفد الرياض عبد الملك المخلافي أن انسحاب وفده من المشاورات جاء نتيجة عدم التزام الطرف الآخر بالمرجعيات، قال عبد السلام إن وفده أعلن أكثر من مرة الالتزام بالمرجعيات كاملة كحزمة واحدة لا أن يأخذ منها الطرف الآخر ما يشاء. وأوضح أن هذه المرجعيات هي المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومنها القرار رقم 2216، لكون كل تلك المرجعيات تنصّ على أن المرحلة الانتقالية محكومة بالتوافق السياسي بين المكونات السياسية اليمنية.
من جهته، أعلن رئيس حكومة هادي، أحمد بن دغر، رفض مطلب وفد «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» تشكيل حكومة وحدة وطنية، قبل التزامهم تطبيق بنود القرار 2216، وخصوصاً الانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة الثقيلة. وقال إن «الحل يبدأ بالتسليم بحق الشعب اليمني في اختيار طريقه واحترام ارادته». وأكد أن اليمنيين أمام «خيارين تاريخيين لا ثالث لهما: إما أن تبقى الوحدة في صيغتها الاتحادية، وإما أن نترك بلادنا وشعبنا في حالة من الضياع والفوضى والتشرذم».

(الأخبار)

العراق

السعودية تستثمر سياسياً في «خراب» الأنبار

بعد الإعلان عن تحرير الرمادي في محافظة الأنبار، كثرت المعلومات عن تحركات سعودية باتجاه المحافظة «لغايات إنسانية ومن أجل المساعدة على إعادة إعمارها». أثار هذا التحرّك شكوكاً كثيرة، وخصوصاً أنه يأتي في ظل استعار الحديث عن تقسيم العراق إلى أقاليم

بغداد ـ ربيع نادر

منذ أن أُعلن تحرير مدينة الرمادي (مركز محافظة الأنبار)، انتشرت معلومات تفيد بأن السعودية تتحرّك باتجاه المحافظة الواقعة غربي العراق، للسيطرة اقتصادياً وسياسياً عليها، من خلال دعم زعماء العشائر والقيام بـ«مشاريع إعمار».

ووفقاً لهذه المعلومات، فإن «السفير السعودي في بغداد ثامر السبهان، يعقد لقاءات شبه دورية مع زعماء عشائريين وسياسيين من الأنبار، للتنسيق معهم في قضايا محلية». وأكدت مصادر «الأخبار» أن «السبهان التقى أطرافاً من الأنبار في العاصمة بغداد، وأيضاً في عاصمة إقليم كردستان أربيل، التي زارها قبل أسابيع». وأشارت المصادر إلى أن «هذه اللقاءات كانت تجري تحت عنوان المساعدة في ملف النازحين من الأنبار، وأيضاً وفق إمكانية أن تستثمر السعودية، عن طريق شخصيات عراقية، في مشاريع إعمار للمناطق التي تضررت أثناء وجود داعش».

> تتنافس السعودية وتركيا وقطر على مناطق نفوذ داخل العراق

وما يعزّز هذه المعلومات عن الاهتمام السعودي «المفاجئ» بالأنبار، تصريحات صادرة عن السبهان قال فيها إن بلاده تنوي إرسال المزيد من المساعدات للنازحين من المحافظة، وهو الأمر الذي حدث فعلاً، مع إعلان مطار بغداد الدولي، الأسبوع الماضي، استقبال طائرات سعودية تحمل تلك المساعدات.

ويرتبط الحديث عن مساعي السعودية في المحافظات الغربية بجدل واسع عن مستقبل هذه المناطق، بعد تحريرها من «داعش»، حيث تؤيّد أميركا مشروع «الأقاليم الطائفية» في العراق كبديل عن الوضع الحالي. وعلى هذا الأساس، يجري التعامل مع المعلومات عن مشروع الرياض، وفق قناعة مفادها أن أطرافاً إقليمية، تتقدمها السعودية وتركيا وقطر، تتنافس على مناطق نفوذ داخل العراق، من خلال استغلال الأوضاع المضطربة التي أوجدها تنظيم «داعش».

كما أن التحركات السعودية تأتي في ظل الحديث عن أن مشروع «داعش» يندرج في إطار مسعى أميركي، تتشاطره دول إقليمية، ويتمثل بتقسيم العراق إلى أقاليم على غرار إقليم كردستان (شمال العراق)، وهو أمر جرى التطرّق إليه صراحة من قبل مسؤولين في واشنطن، كان أولهم نائب الرئيس الأميركي جو بايدن.

في هذا الإطار، قال الباحث العراقي عزيز حسن إن «السعودية تتحرك، باكراً، من أجل تأكيد وجودها في الأنبار، على اعتبار أنها المنطقة الأسهل لها مقارنة بالموصل، التي تقع تحت دائرة الاهتمام التركي».

التقى السبهان باطراف من الانبار في بغداد واربيك (أ ف ب)

وأشار إلى «مخاوف» سعودية من أن تحظى دول منافسة لها على نفوذ سياسي واقتصادي، في مرحلة ما بعد «داعش»، مع تصاعد فكرة مشروع «الإقليم السني»، الذي من المتوقع أن يضم محافظات الأنبار والموصل وصلاح الدين.

ولا يستبعد حسن أن تشهد محافظة الأنبار صراعات سياسية، من أجل الحصول على عقود الإعمار التي من المفترض أن تقدمها السعودية مع دول أخرى.

بدوره، أكد عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف «دولة القانون»، عبد السلام المالكي، أن «دولاً إقليمية تسعى إلى فرض الأقاليم الطائفية في العراق، استجابة لمشروع أميركي أعلن عنه جو بايدن، قبل أربع سنوات»، في إشارة منه إلى التقارير التي تتهم أنقرة والرياض بالسعي إلى فصل محافظات عراقية عن سيطرة الحكومة في بغداد. وأضاف المالكي لـ«الأخبار» أن «هناك قوة دولية وإقليمية تحرّك أجنداتها داخل العراق، ونستشعر الخطورة على مستقبل المناطق الساخنة». واعتبر أن «الأصوات التي ترفض مشاركة قوة عراقية معيّنة في الجهود لطرد داعش، وتطالب بتدخل دولي لتحرير المناطق، تدفع في الوقت ذاته من أجل فصل المناطق عن العراق، وهي بذلك تتيح للسعودية وتركيا وأميركا التحكم بمصير هذه المحافظات». كذلك، أشار المالكي إلى أن «بعض الدول تدفع باتجاه السيطرة على هذه المناطق (المحرّرة من داعش) عبر

«الحشد» يرفض دعماً أميركياً مقترحاً... ويمهّد لاقتحام الفلوجة

بغداد ـ محمد شفيق

أجمعت فصائل «الحشد الشعبي» على رفض الخطوة الأميركية المقترحة لدعم أحد فصائل «الحشد»، بعدما نشرت وسائل إعلام أميركية عن نية الكونغرس دعم «المليشيات المسيحية» في العراق، ضمن خطة الإنفاق الدفاعي التي تشمل تسليح المجموعات والأقليات في العراق وسوريا، في خطوة هي الأولى من نوعها تزامنت مع تغيّر في الخطاب الأميركي تجاه «الحشد الشعبي».

وكانت صحيفة «كاثوليك هيرالد» قد ذكرت، في تقرير لها، أن «قانون الإنفاق الدفاعي الأميركي أشار إلى وجوب دعم المسيحيين في منطقة الشرق الأوسط، حيث من المقرر أن تتم مناقشة القانون مع تقرير للجنة الدفاع، الذي أكد وجوب قيام الولايات المتحدة بدعم الأقليات الفعّالة، مثل الحشد المسيحي في العراق»، في إشارة الى كتائب «بابليون» المنضوية تحت لواء «الحشد».

وتعد كتائب «بابليون» أحد أبرز فصائل «الحشد الشعبي»، بعدما اقترن اسمها إلى جانب بقية الفصائل والحركات المسلّحة المنضوية تحت لواء «الحشد». ويتزعمها ريان الكلداني الذي يشغل منصب عضو هيئة الرأي في «الحشد الشعبي»، وأحد المقربين من نائب رئيس هيئة «الحشد» أبو مهدي المهندس.

ويقول المتحدث باسم «بابليون» ظافر لويس، إن عدد مقاتلي حركته يقدر بالمئات، ولديها القوة العددية واللوجستية ما يؤهلها لخوض معارك التحرير، ومسك الأرض. ويؤكد لويس في حديث لـ«الأخبار» أن حركته اشتركت في معظم عمليات التحرير في تكريت وبيجي وسامراء، باستثناء المعارك في الأنبار.

كما يشير إلى أن كتائب «بابليون» تنتظر، حالياً، الأوامر من رئيس الوزراء حيدر العبادي، باعتباره القائد العام للقوات المسلّحة في العراق، «من أجل الدخول إلى مناطقنا المحتلة من قبل داعش». وبشأن مصادر تمويلهم ودعمهم، يبيّن لويس أن الكتائب تعتمد على التمويل المقدم لها من الحكومة العراقية وهيئة «الحشد الشعبي».

أما عمّا نشرته الصحيفة الأميركية عن وجود قانون «لدعم الحركات المسيحية المقاتلة لداعش»، ومن ضمنها «بابليون»، فقد رفض لويس التعليق على ذلك بسبب الجدل واللغط الذي أثاره الأمر، لكنه هاجم «سياسيي الصدفة الذين أغضبهم ما حققه ريان الكلداني وكتائب بابليون في حرب العراق ضد داعش».

وكان الكلداني قد أصدر بياناً، نشره الموقع الرسمي لـ«الحشد الشعبي»، أعلن فيه رفضه للدعم الذي يعتزم الكونغرس تقديمه لحركته، مثمناً «دور ودعم القائد أبو مهدي المهندس، الذي جمع أطياف الشعب العراقي بقوة وطنية عنوانها الحشد الشعبي».

> جرى اقتراح دعم كتائب «بابليون» المنضوية تحت لواء «الحشد»

وقال الكلداني إنه لم يذهب إلى الكونغرس ولا أميركا لاستجداء الدعم منهم، مؤكداً أن «الحشد هو من دعمنا في وقت فيه تخلى المجتمع الدولي عنا، في أصعب الظروف».

كما أكد أن «الحشد هو من سيحرّر أراضينا بإرادة عراقية وطنية ستتحدث عنها الأجيال على مر السنين».

وفي سياق منفصل، أعلنت «كتائب حزب الله» أنها ستلاحق مواكب وسيارات نواب من «تحالف القوى العراقية»، على خلفية اتهامها لهم باختطاف ألفي شخصاً من أهالي الأنبار. وقال المتحدث العسكري باسم الكتائب جعفر الحسيني، في تصريح متلفز، إن «الكتائب أصدرت أوامر إلى سيطراتها في جميع المحاور، التي تتواجد فيها، لملاحقة ومتابعة أرتال اتحاد القوى».

وصل أربعة آلاف مقاتل من «الحشد» إلى محاور مدينة الفلوجة (أ ف ب)

وكشف الحسيني، في الوقت ذاته، عن إبلاغ الأميركيين رئيس الوزراء حيدر العبادي بأن الخطر سيداهم بغداد، إذا تقدمت القوات الأمنية لتحرير الفلوجة، معتبرا ذلك «دليلاً قاطعاً على رفض الأميركيين تحرير الفلوجة إرضاءً لبعض العشائر التي تحتضن داعش».

وفي هذا الإطار، أشار الحسيني إلى أن «تحرير الفلوجة يعني قطع شوكة داعش، وهذا الأمر لا يعجب الأميركيين»، لافتاً إلى أن «كتائب حزب الله تحاصر هذه المدينة من ثلاثة محاور، وإذا ما حصلت موافقة العبادي على تحريرها، فإن الكتائب ستقتحم المدينة خلال 48 ساعة».

من جانبه، أعلن قائد «الحشد الشعبي» في الكرمة التابعة للفلوجة، العقيد جمعة الجميلي، عن وصول أربعة آلاف مقاتل من «الحشد» إلى محاور مدينة الفلوجة. وقال الجميلي لـ«الأخبار» إن المقاتلين توزعوا على مناطق الهياكل ومقر قيادة الفرقة السابعة في المزرعة، وعلى مشارف قضاء الكرمة شرقي مدينة الفلوجة.

كما أوضح أن القوات التي وصلت مزوّدة بأسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة، وتمتلك منظومة صواريخ «القاهر» (إيرانية الصنع)، مشيراً إلى أن التحركات والتحشيد لـ«الحشد» والقوات الأمنية الأخيرة هي رسالة قوية للإدارة الأميركية، التي تسعى لتعطيل تحرير الفلوجة.

التحرك باتجاه رؤساء العشائر».
في المقابل، أكد عضو مجلس عشائر الأنبار، الشيخ عمار الجريسي، أن «السعودية اعتمدت على جهات محلية، من أجل توزيع مساعداتها للنازحين»، لكنه رفض في الوقت ذاته الحديث عن تمكن الرياض من استمالة أطراف عشائرية. وقال لـ«الأخبار» إن «هناك من يروّج لمشروع الإقليم السني، من سياسيي الأنبار، وذلك خدمة لمصالحهم لكننا نرفض هذا المشروع، ونصرّ على أن تحرّك أي دولة يجب أن يكون عن طريق الحكومة العراقية». كما أضاف أن «السعودية أعربت، مع دول أخرى، عن استعدادها للمشاركة في إعمار الأنبار، لكننا نريد أن يتم ذلك، أيضاً، عن طريق الحكومة».
من هنا، يُبرِز الحديث عن «العراق ما بعد داعش»، مخاوف من أن تتحوّل المحافظات التي احتلها التنظيم، في صيف عام 2014، إلى مناطق تنافس إقليمي، تكون أطرافه ممثلة بعراقيين مقرّبين من السعودية وتركيا وقطر. وقد أوضح المحلّل السياسي ماجد الحسني أن «التنافس على زعامة القرار الإقليمي كان واضحاً بين السعودية من جهة، ومن قطر وتركيا من جهة أخرى»، مشيراً في هذا المجال إلى أن «هذا ما حدث في مصر، مثلاً، وأيضاً له ملامح مشابهة في سوريا، حيث تتقاتل الأطراف المعارضة المدعومة سعودياً مع الأطراف المدعومة قطرياً وتركياً». واعتبر الحسني، في حديث لـ«الأخبار»، أن «إصرار أميركا على التعامل مع العراق، على أساس المكونات، خصوصاً في مرحلة ما بعد داعش، يتيح للسعودية وتركيا التأثير على مستقبل المناطق الغربية والشمالية الغربية في البلاد، وبالتالي إمكانية حدوث صدامات داخلية».

البرازيل

سقوط روسيف... من ضمن «الدومينو اللاتيني»

يندرج إخراج الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف من السلطة، عقب نجاح «الانقلاب الدستوري»، ضمن مشروع أوسع يستهدف مجمل القوى «اليسارية» الحاكمة في أميركا اللاتينية

برازيليا ـ **علي فرحات**

في لقاء صحافي عقب فوز المعارضة الفنزويلية بالانتخابات البرلمانية قبل أشهر، قالت الزعيمة اليمينية، ماريا مارتشادو، إن سقوط اليسار في فنزويلا سينسحب في خطواته الأولى باتجاه البرازيل. ورداً على سؤال «الأخبار» حول ما إذا كانت تستند في كلامها إلى إجراءات عزل الرئيسة، سيلفا روسيف، (الإجراء الذي كان في بداياته حينذاك)، أو إلى معطيات أخرى، ابتسمت مارتشادو، وقالت إن البلاد «لم تعد تحتمل سياسات شمولية ومناهج اقتصادية متخلفة».
كانت سيدة المعارضة الأولى تعني ما تقول حينها، وهي التي كانت وما زالت على علاقة وتنسيق مستمر مع سفارات الدول الكبرى التي قادت عملية إسقاط «اليسار»، بنجاح قلّ نظيره. صحّ قول مارتشادو، فالبرازيل حلّت ثالثة في خريطة السقوط، ليتبيّن أن الترتيب أيضاً مشغول بحنكة. كانت انتخابات الأرجنتين فرصة مؤاتية انتزعها اليمين في لحظة حسابات خاطئة ارتكبها تيار كريستينا فرنانديز. أما فنزويلا، التي كانت تترنح تحت وطأة الإفقار والتجويع، فتم قطف انتخاباتها بسهولة. محاصرة نظام الثورة البوليفارية في فنزويلا، بثقله المعنوي، جاءت لتُسقط الراية اليسارية في أميركا اللاتينية. فإسقاط رمزية فنزويلا كان لا بد من أن يُصرف في البرازيل على وجه السرعة، فهناك مركز ثقل الاقتصاد اللاتيني، وقوة «اليسار» الحقيقية.
بدأت الدراسات الجدية حول إسقاط «اليسار» منذ اللحظة الأولى لتسلّم ديلما روسيف مقاليد الرئاسة في الدورة الأولى، حيث إن تنحي الزعيم العمالي الرمز، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، عن سدة الرئاسة سهّل المهمة إلى حد كبير. فالرجل أنهى حكمه بنجاحات لم تشهدها البرازيل من قبل، وبرصيد شعبي فاق الـ70%؛ وعليه فإن مجرد التفكير في إسقاطه كان ضرباً من العبثية والجنون.
تولى الإعلام البرازيلي مهمة تغيير المشهد العام في الأيام الأولى من عهد روسيف. حوّرت الشاشات البرازيلية مسيرة النضال «للثائرة اليسارية»، مصورة إياها كزعيمة لعصابة مختصة في سرقة المصارف. كما عملت تلك الشاشات على تخويف البرازيليين من «الديكتاتورية».
وكانت الدعاية التدميرية الممنهجة في الأخبار ومختلف البرامج تهدف إلى إسقاط هيبة الرئيسة العمالية وتلطيخ سمعتها، تمهيداً لإسقاطها.
لم تنجح غرفة عمليات «المعارضة» بإسقاط روسيف في انتخابات الدورة الثانية، على الرغم من المعارك الشرسة التي قادتها؛ فرصيد العماليين الذين أداروا سياسات اجتماعية ناجحة أعطاهم الأرجحية في صناديق الاقتراع. إلا أن الفارق البسيط في نتيجة الانتخابات عزز الثقة في أن إقصاء العماليين بات قريباً، حيث إن مستوى التأييد كان ينخفض بشكل حاد. إلا أن الأمر لم يعد يحتمل دورة ثانية قد يتعافى فيها اليساريون، بالإضافة إلى أن النجاح بتدمير التيار الممانع في أميركا اللاتينية يحتاج إلى الحسم السريع في لحظة مؤاتية قد لا تتكرر، فاتُخذ القرار باللجوء إلى «الانقلاب الدستوري».
لم تكن إطاحة العماليين عملية سهلة، لكن مفاتيحها كانت متوفرة في مثلث الإعلام والقضاء و«الحلفاء».

سهّل سيناريو الانقلاب مثلث الإعلام والقضاء و«الحلفاء» (أ ف ب)

تحرك القضاء لفتح ملفات الفساد، فتدخّل الإعلام لتظهير الملفات التي تطاول العماليين حصراً، على أن يُستفاد من الملفات الأخرى في بازار الابتزاز. خُلقت حينها معادلة حفظ الرأس مقابل تشريع «الانقلاب». هنا، دفعت قراءة نائب الرئيسة، ميشال تامر، للمرحلة إلى حسمه مسألة التخلي عن حليفه العمالي، وانتقلت العدوى إلى «الحركة التقدمية» التي أعلنت انسحابها من الحكومة الائتلافية، وكرّت السبحة، حيث لم يبقَ في الحكومة إلا الحزب الاشتراكي الذي أوفى بعهوده حتى اللحظة الأخيرة.
خلال اجتماع مع روسيف وقيادي «حزب العمال»، ليلة جلسة الكونغرس التي بتّت عزل روسيف مؤقتاً، قال دا سيلفا إن الشعب البرازيلي خُدع، ولم تُسنح للعماليين الفرصة ولا الوقت للدفاع عن أنفسهم. رأى دا سيلفا أن مناوئي حزبه أقنعوا الشعب بأن العماليين لصوص وأن قوى المعارضة ملائكة، وأن وجود العماليين في السلطة سيكون نذير شؤم وبؤس. وبالتالي، لم يكن أمام العماليين إلا خيار الحفاظ على البلاد وعلى المكتسبات التي عملوا من أجلها، وفقاً لدا سيلفا الذي دعا بالتوازي إلى مراقبة حكم «الخونة» جيداً. رأى الزعيم العمالي أن وجود حزبه خارج السلطة في هذه الفترة سيكون أكثر منفعة، حيث إن المرحلة ستكون للتحاصص و«بيع البلد».
قال دا سيلفا: «سنتنحى جانباً، لكن عيننا لن تغفو أبداً، وسنظل حماة هذه الأرض ومياهها التي تعوم على ثروات من النفط كافية لإسعاد أجيالنا، وهي الأسباب التي حوربنا من أجلها، وهي التي سيحاولون نهبها في الأيام المقبلة. سننام وأعيننا مفتوحة، فحراسة البلد واجب، وخصوصاً حين يتقلّد اللصوص السلطة فيه».

تقرير

المفوضية الأوروبية: إعفاء مؤقت لإسبانيا وللبرتغال

قررت المفوضية الأوروبية، إثر اجتماع لها أمس، عدم فرض عقوبات على البرتغال واسبانيا «بسبب عدم امتثالهما لقوانين الاتحاد الأوروبي المالية» حين أعدت حكومتا البلدين ميزانيتيهما.
وقرر رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أنه لن يتخذ أي قرارات حيال البلدين حتى نهاية شهر حزيران المقبل، أي بعد الانتخابات العامة المبكرة في اسبانيا.
وقال المفوض الاقتصادي، بيير موسكوفيتشي، إن «الوقت الراهن ليس مناسباً على المستوى السياسي والاقتصادي، لاتخاذ قرار حيال اسبانيا والبرتغال»، مضيفاً أن «المفوضية ستضطر للعودة إلى هذا الشأن خلال شهر تموز».
وكان العجز في الميزانية البرتغالية قد وصل العام الماضي إلى 4,4%، أي أكثر بدرجتين من النسبة التي حددتها المفوضية. أما اسبانيا، فوصل العجز في ميزانيتها إلى 5,1%، بينما حددت المفوضية نسبة 4,2% كأقصى حد لها. ومن المتوقع لاسبانيا أن تتخطى نسبة 3% المحددة للعام الجاري، و2,5% للعام المقبل.
وقال رئيس قسم السياسة الاقتصادية في «الحزب الاشتراكي» الاسباني، مانويل دي لاروكا: «نرى منذ زمن أن الأهداف التي توصلت إليها الحكومة مع المفوضية حيال خفض العجز غير منطقية»، مضيفاً أنه «من الواضح أننا كنا على حق، ولكن سيكون ذلك على حساب مصداقية بلادنا».
من جهة أخرى، كان وزير المال اليوناني السابق، يانيس فاروفاكس، قد رأى أنه عقب إخفاق الأحزاب الاسبانية بتشكيل حكومة، ووسط اقتراب الانتخابات المبكرة، فإن على حزب «بوديموس» أن يقدم على خطوات أكثر جذرية من مطالبة المفوضية الأوروبية بالتساهل مع البلاد حيال الدين والعجز، وخاصة أن رئيس الحكومة، ماريانو راخوي، سبق أن قام بذلك، بالتوازي مع اعتراف وزير الخارجية الاسباني، جوزيه غارسيا مارغالو، أن «المفوضية الأوروبية تمادت كثيراً بسياسات التقشف». وطالب فاروفاكس «بوديموس» بتشكيل «برنامج خلّاق يطرح حلولاً ويثير إعجاب الناخبين»، لكنه استدرك بأن برنامجاً كهذا لن ينجح إلا بدعم استثماري على مستوى الاتحاد الاوروبي بأكمله، قد يصل إلى 8% من الدخل الإجمالي لمنطقة اليورو، وتحت إشراف بنك الاستثمار الأوروبي وممول عن طريق إصدار كبير من سنداته الخاصة مع ضمان استعداد البنك المركزي الأوروبي لشراء هذه السندات في الاسواق الثانوية إذا تطلب الأمر ذلك، كما سيتطلب الأمر، وفق فاروفاكس، آليات جديدة من قبل البنك المركزي لخفض تكاليف خدمة ديون الدول الأعضاء حتى حدود النسبة المسموح بها من مجمل الدين العام، وإعادة رسملة مباشرة للبنوك عن طريق «آلية الاستقرار الأوروبية». كما قال فاروفاكس إن البرنامج سيتطلب آليات لمحاربة الفقر يمولها نظام البنوك المركزية الأوروبية.

(الأخبار)

SAYFCO HOLDING

Sayfco: دائماً في الطليعة وحدودها السماء!

لطالما آمنت Sayfco بلبنان الوطن وتُعتبر الإنجازات الإستثنائيّة التي حقّقتها الشركة أكبر دليلٍ على ذلك فوحدها Sayfco تستطيع أن تفتخر ببيعها، في السنوات الأخيرة، لأكثر من ٥،٠٠٠ شقّة تمّ تسليم ثلثها.
لا شكّ أنّ النجاح الملفِت الذي حقّقته Sayfco يرتبط، في الدرجة الأولى، بالرؤية المستقبليّة المبتكرة التي يتمتّع بها الرئيس والمدير التنفيذي للشركة السيّد شاهيه يريفانيان والذي جعل من Sayfco شركة العقارات الأولى التي تعتمد نموذجاً للعمل في مجال التطوير العقاري لا مثيل له يرتكز على التوازن بين طموحنا في تطوير عددٍ كبيرٍ من المشاريع وتجنّب أيّ مخاطر ماليّة.
أطلقت Sayfco هذه الاستراتيجيّة في العام ٢٠١٠ مقدّمةً بذلك اتفاقات تخدم أصحاب الأراضي، تعمل فيها الشركة كمتعهّد يأخذ نسبة ربح على المبيعات. وأدّى ذلك إلى تطوير ٢٥ مشروعاً خلال أقلّ من أربع سنوات، تغطّي مليون متر مربّع من العقارات تبلغ قيمتها ما يفوق الـ ٣ مليار دولار أميركي.
حتّى خلال أصعب الأزمات الاقتصاديّة في العام ٢٠١٦ فقد بيعت مئات الشقق، وأثبتت المقاربة التي تعتمدها Sayfco أنّها ناجحة وفعّالة إذ توسّعت الشركة في السعودية كما ستبدأ العمل قريباً في الإمارات العربية المتحدة وفي مناطق أخرى.
مع طموحٍ واندفاعٍ مماثلين واستراتيجيّةٍ مدروسة تبقى Sayfco في طليعة الشركات العقاريّة وتستمرّ بثقةٍ في بناء الغد.

فلسطين

وسط معطيات التراجع افتتحت 4 منشآت سياحية كبيرة بين 2007 ـ 2015! (آي بي ايه)

ناك الحصار الإسرائيلي من مختلف القطاعات الاقتصادية في غزة. عدد كبير من المصانع أغلق أبوابه، ومنيت شركات المقاولات بخسائر كبيرةً. وأكبر المتضررين هو قطاع السياحة والعمل الفندقي. ولأن معطف النجاة الوحيد معلّقٌ بعودة المعابر إلى العمل بصورة طبيعية، فالأمل في انتعاش هذا المجال، يبقى رهين المجهول

فنادق غزة:
ضرائب مربّعة و«سويتس» بلا نزلاء

غزة ـ **يوسف فارس**

دخلنا فندق «فلسطين» المقام على ساحل بحر غزة. لمْ يلاقنا موظف الاستقبال بالابتسامة العريضة التي من المفترض أن يوزعها العاملون في الفندقة والمرافق السياحية. يبدو أن عبد الله، يعلم سلفاً، بأننا لسنا نزلاء. أساساً، من أين سيأتي السيّاح ومعبر رفح مغلق منذ سنوات والوفود الأجنبية التي تدخل المدينة من معبر بيت حانون الرابط بين غزة وإسرائيل، تعرف طريقاً آخر إلى غير فندقه؟

حالة فندق «فلسطين»، الذي أنشئ عام 1995، يمكن قراءتها من صوت النرجيلة الذي يكسر هدوءه التام. وحدهم أصحاب الفندق يجلسون في قاعة استقبال الزوّار. هنا يستذكر عبد الله كيف كان النزلاء في الماضي يتزاحمون في القاعة، تلك الأيام التي كانت فيها غرف الفندق الخمسين محجوزة طوال الصيف، وعدد فنادق القطاع لا يتجاوز الخمسة.

وفيما يحرق ما تبقى من سيجارته، يواصل حديثه إلى «الأخبار»، «عشنا بين عام 1996 إلى 1999 سنوات عز لن تتكرر». ويشير إلى مطعم الفندق، الذي يقود إليه درج داخلي تملأ جدرانه المشغولات التراثية، فمن السهل على الغبار المتراكم على أثاثه، أن يخبرك بأن مدّة إغلاقه تتجاوز عمر الحصار المفروض على غزة منذ 2007.

يستذكر صاحب الفندق خلال جولة بين الغرف المهجورة، كيف كان فندقه عامراً بالحياة، قائلاً إنه «في السنوات التي تلت مجيء السلطة إلى غزة عام 1994، كان السيّاح يدخلون بالمئات يومياً عبر مطار رفح الدولي، فضلاً عن زيارة أهل الضفة وفلسطينيي الـ48 لأقربائهم دوما من معبر بيت حانون... كانت أسرّة الغرف موضبة جيداً، وكان يقوم على نظافة الفندق وخدمة النزلاء أكثر من عشرين عاملاً». ويتابع: «كان الجو معطراً دائماً.. لا تقلق لم تكن لتشم رائحة الرطوبة».

لكنّ الأمور أخذت تتدرج بالسوء إلى أن سُرّح كلّ عمّال الفندق، وأغلق المطعم نهائياً، ولم يبقَ مرفق من الفندق الموزعة في طبقاته السبعة يعمل سوى صالة الأفراح، التي يسدد مدخولها النفقات الشهرية من ضرائب ووقود وخدمات!

حال «فلسطين» ليس الأسوأ بين مباني غزة السياحية، فهو على الأقل مفتوح، في حين أغلقت أكثر من عشرين منشأة سياحية أبوابها نهائياً منذ 2007.

يشرح المدير العام للسياحة الداخلية في وزارة السياحة والآثار، رزق الحلو، أن قرابة 25 منشأة أخرى كانت قد أغلقت أبوابها خلال انتفاضة الأقصى الثانية، مشيراً إلى أن 45 منشأة سياحية من أصل 120 أغلقت كلياً منذ بدأت الانتفاضة، خاصة عقب إخفاق مفاوضات كامب ديفيد في 2000.

المفاجئ، أنه وسط هذه المعطيات، افتتحت أربع منشآت سياحية كبيرة تقدم خدمة المبيت في الفترة بين عامي 2007 ـ 2015! ولعل فندق المشتل (المعروف سابقاً بالموفينبيك) هو الأفخم من ناحية الامتيازات والمساحة، ووفق المعايير المحلية، يصنف بأنه الوحيد الذي يستحق وسام النجمات الخمس من بين 13 أخرى، استمرت في تقديم خدماتها.

وبرغم ما أثاره افتتاح الفندق عام 2011 من جدل، بدءاً من تسميته، مروراً بالجدوى الاقتصادية من افتتاحه في منطقة استثمارية يصفها المختصون بأنها منطقة «رمال متحركة»، فإنه شكّل واجهة سياحية مهمة للمدينة. لكن، هل اسمه المشتل أم «الموفينبيك»؟

يفيد أحد المطلعين بأنه في 1998، بدأت شركة «الموفينبيك» السويسرية، صاحبة سلسلة الفنادق الشهيرة في الشرق الأوسط، بناء الفندق وفق معاييرها، ولمّا بدأ الوضع السياسي بالتقلب مع انتفاضة الأقصى، توقفت أعمال البناء حتى 2005.

وبعد سيطرة حركة «حماس» على القطاع في 2007، وصلت الشركة إلى قناعة بانتفاء القدرة على افتتاح

> **أغلقت أكثر من 20 منشأة سياحية أبوابها نهائياً منذ 2007**

الفندق وفق المعايير الدولية، فلم يكن من المنطق فعلاً أن يتقبل واقع غزة الاجتماعي «المحافظ»، والسياسي المشتعل وسط أحداث الانتفاضة والحروب المتتابعة، وجود الامتيازات الخاصة بـ«الخمس نجوم»، خاصة تقديم المشروبات الروحية وتوفير المسابح المختلطة. لذلك عرضته الشركة للبيع وهو قيد الإنشاء، وبثمن زهيد مقارنة بحجمه، فاشترته شركة «باديكو» القابضة، التي يترأسها رجل الأعمال الفلسطيني المعروف منيب المصري.

مشكلة «المشتل» كما يوضحها المدير المالي والإداري للفندق، عدلي الحلو، ليست مقتصرة على واقع الحصار المفروض على القطاع، بل بدراسة الجدوى، خاصة أن ما خطط له عام 1995 بُني بكفاءة فندقية وبمعايير دولية عالية، محتوياً على 220 غرفة للنزلاء، إضافة إلى صالة أفراح وعدد من قاعات الورش والاجتماعات.

> الفندق وفق المعايير الدولية، فلم يكن من المنطق فعلاً أن يتقبل واقع غزة الاجتماعي «المحافظ»، والسياسي المشتعل وسط أحداث الانتفاضة والحروب المتتابعة، وجود الامتيازات

حكومة غزة لا ترحم... مالياً

يجد أصحاب الفنادق أنفسهم في صراع مع الجهات الحكومية التي تراكم الضرائب عليهم بالتصاعد. ويفيد عدد من أصحاب الفنادق بأن قيمة الضرائب الثابتة تضاعفت مؤخراً وبصورة غير متناسبة مع مستوى الواردات. فقد رُفعت قيمة ضريبة رخصة السياحة إلى 1200 دولار سنوياً، في حين كانت تبلغ قيمتها 800 دولار خلال السنوات الماضية.

أمّا ضريبة النظافة السنوية، فبلغت ثلاثة آلاف دولار، واستجد عليها ضريبة التطوير التي طلبتها بلدية غزة من بعض الفنادق وتتجاوز 80 ألف دولار سنوياً، فضلاً عن ستة آلاف دولار طلبها الدفاع المدني أيضاً من أصحاب الفنادق.

بالإضافة إلى ما سبق، توجد حزمة ضرائب الأملاك والدخل والقيمة المضافة المرتبطة بمستوى الدخل. ويؤكد أصحاب الفنادق أن جزءاً كبيراً من هذه الضرائب تُدفع بلا مقابل يعود على فنادقهم.

يشرح الحلو أنه «وُضعت دراسة الجدوى بناءً على معطيات ما بعد أوسلو، كحرية الحركة والتنقل للأفراد ونشاط السياحة الخارجية؛ آنذاك كانت غزة مفتوحة على العالم، ومطارها ومينائها كذلك، وممراتها آمنة... كل ذلك قدّم معطيات مخالفة عن الواقع الذي افتتح فيه الفندق عام 2011». ويضيف: «انتظر المستثمرون مدّة طويلة كي تتحسن الأوضاع في غزة، لكن استمرار إغلاق المكان كان يعني استمرار الخسارة».

والمفارقة هُنا أن خسارة الفندق مغلقاً تبلغ 350 ألف دولار سنوياً، في حين تبلغ خسارة افتتاحه 350 ألف دولار سنوياً أيضاً! يشرح الحلو أن هناك نفقات ثابتة يحتاجها المكان، مثل طاقم الحراسة، والوقود اللازم للإضاءة ليلاً لمنع السرقة، إضافة إلى الضرائب التي تتلقاها الحكومة والبلديات (جرت مضاعفتها)، كما يدفع المبلغ نفسه كخسائر في حالة التشغيل الحاليّة، لأن واردات المكان لا تكاد تغطي كلفته التشغيلية!

يشار إلى أنه في مطلع العام الماضي، اشتكت «الهيئة الفلسطينية للمطاعم والفنادق» في غزة، مضاعفة البلديات الضرائب المفروضة عليهم، كرفع ضريبة الحرف السنوية من 700 إلى 4000 شيكل، ورفع قيمة ضريبة النظافة الشهرية من 120 شيكلاً إلى 1200 شيكل (100 دولار = 380 شيكلاً). فما العبرة من افتتاحه إذاً؟ يجيب الحلو أن «بقاء المكان مغلقاً يعني استمرارية تآكل أثاثه وتلفه دون جدوى، وأيضاً استمرارية الخسارة، فالعمل على أي حال أفضل الحلول السيئة... قد تؤسس هذه الفترة لمستقبل جيد للفندق إذا ما تغيرت الظروف السياسية... من يدري؟».

ويعمل في (المشتل) حالياً أكثر من مئة موظف، بمتوسط راتب 550 دولاراً أميركياً، وتبلغ النفقات الشهرية أكثر من مئة ألف دولار، موزعة بين رواتب الموظفين والتكاليف التشغيلية، التي يستهلك منها الوقود اللازم لتشغيل مولدات الفندق ما نسبته 30% وحده.

في هذا الصدد، يؤكد الحلو أن «المسؤولية الاجتماعية أضحت إلزامية بعدما شرع الفندق في العمل، لأن تشغيل الأيدي العاملة التي تعيل عشرات الأسر وسط حالة الركود والبطالة، هو أحد الأهداف الأساسية التي تشكل دافعاً للاستمرار، بالرغم من أن مجموع خسارة الفندق منذ تشغيله بلغت ستة ملايين دولار، وواردات الفندق الشهرية لا تتخطى 80 ألف دولار في أفضل الأحوال؛ إحدى أهدافنا أيضاً المحافظة على المكان برونقه الجميل، والمحافظة على تشغيله بأقل خسائر ممكنة».

ما هي الحلول المطروحة للخروج من هذا النفق؟ يرى وكيل وزارة السياحة والآثار، محمد خلة، أن السياحة الداخلية «يمكن أن تشكل حلاً جيداً يساهم في تحريك الركود الذي تعيشه المنشآت السياحية». ويضيف أن هناك الكثير من المنشآت استطاعت التأقلم مع واقع الحصار، فيما رفضت أخرى النزول إلى متوسط الدخل العام للفرد.

لكن المدير المالي لفندق «المشتل» أكّد أن النفقات المرتفعة للخدمة الفندقية تشكل حاجزاً أمام إمكانية تخفيض سعر الخدمة، لأن النزول بسعر حجز الغرفة عن 80 دولاراً لليلة الواحدة يعني الاستمرار في مضاعفة الخسارة.

وبرغم موافقة الخبير الاقتصادي ماهر الطباع، لرأي خلة، يضيف أن «السياحة الداخلية يمكنها المساهمة في تحسين أوضاع قسم معين من المنشآت السياحية كالمطاعم والمنتجعات السياحية، لكن فنادق المبيت يتوقف حلها على فتح المعابر». ويبيّن الطباع أن نزلاء فنادق المبيت هم السيّاح والوفود الآتية من الخارج، ولا يمكن أن تستهوي هذه الفنادق سكان القطاع المحليين، نظراً إلى مساحة القطاع الضيقة أولاً، وغياب سياحة داخلية تتطلب المبيت، إضافة إلى الوضع الاقتصادي للسكان، الذي يقيس فكرة السياحة بسقف الدخل المتدني.

مصر

هكذا ردّ السيسي «الجميل» إلى الطبقة المتوسطة

يواصل الحكم المصري خنق الطبقة المتوسطة بمزيد من الضغوط عليها. آخرها طلب تحويل العدّادات (كالكهرباء والمياه) لتكون مسبقة الدفع، في وقت ترتفع فيه أسعار السلع... فهل تكون هذه آخر الضربات ضد الطبقة الوسطى قبل إعادة سيناريو حسني مبارك؟

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لم تعد الطبقة المتوسطة في مصر قادرة على تحمل تبعات الإجراءات الاقتصادية التي تستهدف قطاعات عدة، هي من أبرزها. فأفراد هذه الطبقة، التي تضررت بشدة بعد الإطاحة بنظام حسني مبارك، تزداد معاناتهم يومياً. ولذلك أسباب كثيرة، لعل أهمها خسارة عائلات كثيرة وظائف أبنائها بسبب تراجع حركة السياحة وإغلاق عدد كبير من المصانع، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى البطالة وزيادة معدل جرائم السرقة، مع انخفاض الرواتب التي لا تلائم الارتفاع المضطرب في الأسعار، خاصة خلال العام الأخير، الذي قفزت فيه أسعار السلع فيه بأكثر من 20%.

أما عن الدولار الأميركي والجنيه المصري، فبات الفارق في صرف السعر هو 20% بين السوق الرسمية، التي لم تعد تتوافر فيها سيولة من العملة الصعبة، وبين السوق السوداء. وفي الأخيرة صار السعر الأكثر تداولاً لدى التجار والمستوردين هو 11 جنيهاً في المتوسط مقابل كل جنيه، وسط توقعات بانخفاض جديد مرتقب مع نهاية السنة المالية، التي تحل آخر الشهر المقبل.

والطبقة الوسطى في مصر توصف بأنها «رمّانة الميزان» اجتماعياً واقتصادياً وتنموياً، باعتبار أنها الأكبر عدداً والأكثر حضوراً في المجتمع. وتشمل جيشاً من الموظفين العموميين في وظائف الدولة ووزاراتها، الى جانب أن لها دوراً في المشهد العام، خاصة أن من فيها متعلمون ولا يمكن تجاهل الخطاب السياسي لهم وتأثيرهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، كما أنها مؤشر على القوة الاقتصادية في البلاد.

وفيما كانت الثورة على مبارك يحرّكها أبناء هذه الطبقة، فإن الرئيس عبد الفتاح السيسي، يواصل نهج سابقه في الضغط على أبناء الطبقة المتوسطة، عبر قراراته التي يرى أنها تصب في المصلحة العامة. لكنه يغفل أن الحكومة في عهده أقرت زيادة سنوية في أسعار المياه والكهرباء تمهيداً لرفع الدعم عنهما خلال خمس سنوات مقبلة استجابة لضغوط البنك الدولي.

كذلك يواصل الرئيس بالتعاون مع حكومته، ممارسة المزيد من الضغوط للحصول على أموال من جيوب الطبقة المتوسطة، التي لم تعد قادرة على الوفاء باحتياجاتها الأساسية.

بخلاف ارتفاع أسعار المدارس الخاصة والسيارات (لم تعد متوافرة في الأسواق) بأكثر من 30%، وكذلك أسعار العقارات التي تأثرت بأسعار الأراضي، خاصة التي طرحتها الحكومة بالقرعة للمواطنين، توالت بعدها الزيادة المجنونة في الأسعار، ومسّت مواد أساسية كالأرز والخضراوات والزيت، المرتهنة أيضاً بأسعار المبيدات الحشرية المستخدمة في المزروعات، مع اضطرار الحكومة إلى استيراد هذه المواد من الخارج.

في المقابل، لم يقدم السيسي سوى زيادة في مخصصات دعم السلع التموينية قيمتها أقل من 0,40 سنت تقريباً، وزيادة في رواتب العاملين في الحكومة والقطاع العام تقدر بـ5% فحسب، فيما تستعد الحكومة لفرض ضريبة القيمة المضافة التي ستزيد أسعار جميع السلع بنسب متفاوتة.

وخلال اجتماع بين رئيس الحكومة ووزير الكهرباء، والرئيس، طلب الأخير فرض مزيد من القيود على الطبقة المتوسطة عبر تركيب العدادات المسبقة الدفع، ليس في الكهرباء فحسب، وإنما في المياه والغاز، وهو إجراء يعني محاصرة العائلات التي لا تستطيع سداد فواتير استخدامها أو تؤجلها حتى إشعار آخر على اعتبار أنها أموال حكومية. وصدر توجيه بتركيب هذه العدادات في العقارات الجديدة التي تبنيها الحكومة حالياً.

لكن هذا الطلب يأتي متناقضاً مع تصريحات السيسي التي شدد

> **ما يحدث الآن هو مواصلة لنهج آخر حكومات حسني مبارك**

فيها، خلال افتتاح إحدى مراحل مشروع الإسكان الاجتماعي، على ضرورة الانتهاء من نقل سكان العشوائيات إلى مناطق سكنية جديدة خلال عامين، وذلك للقضاء على المساكن العشوائية التي يصل عدد سكانها وفق الإحصاءات غير الرسمية إلى نحو عشرة ملايين شخص، أي ما يمثل نحو 10% من المصريين المقيمين في الداخل. والسبب أن سكان هذه المناطق لا يملكون في الغالب قوت يومهم إلا بصعوبة، وغالبيتهم لا تسدد رسوم المرافق من المياه والكهرباء نتيجة التوصيلات غير الشرعية، ما يعني أن نقلهم إلى الوحدات السكنية الجديدة مع فرض الدفع المقدم لخدمات المرافق، سيوصل إلى حرمانهم إياها، وهو نهج آخر حكومات مبارك.

بذلك، يتبين أن النظام القائم يضغط على الطبقة المتوسطة مجدداً ويحملها أكثر من طاقتها، بل يطالب الحكومة بفرض دمغة (طابع بريدي) لمصلحة تنمية العشوائيات في وقت يحصل فيه نواب البرلمان على قروض ميسرة من دون فوائد، وتواصل الحكومة سياسة الاقتراض من المؤسسات الدولية من دون رقيب، لتكبّل الأجيال المقبلة وتضعها تحت ضغط تسديد الديون، فضلاً على إعادة الودائع الخليجية التي باتت تشكل أكثر من نصف الاحتياطي النقدي للبنك المركزي المصري، برغم أن هذه الودائع أجّلت انهيار الجنيه مؤقتاً، في وقت لا توجد فيه رؤية جادة لإنقاذ الاقتصاد من عثرته المستمرة منذ سنوات.

هكذا يرد السيسي الجميل إلى الطبقة الاجتماعية التي دعمته وراهنت عليه لتحقيق الاستقرار ومواجهة الغلاء. ومع اقتراب عامين على وصوله إلى السلطة يظهر أن رهانها لم يكن في محله، فلا الحكومة نجحت في المحافظة على الأسعار، ولا الجيش نجح في أن يكون حكومة بديلة تساعد الشريحة الأكبر من المصريين في توفير احتياجاتهم برغم أن الرئيس كلّفه قضية استيراد الغذاء.

عامل مصري يعمل على تصنيع «فانوس» رمضان قبيل أسبوعين من حلول الشهر (آي بي ايه)

تقرير

نتنياهو يناور مع هرتسوغ... ويضمّ ليبرمان

نجح رئيس حكومة العدو في اللعب على التنافس بين رغبة رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، ورئيس المعسكر الصهيوني (المعارضة)، إسحاق هرتسوغ، في الانضمام إلى الحكومة، فوافق ليبرمان على المشاركة خوفاً من بقائه في المعارضة ضعيفاً

علي حيدر

وافق رئيس «إسرائيل بيتنا»، على العرض الذي قدمه إليه رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، في الحصول على حقيبتي الأمن والاستيعاب مقابل دخوله في الحكومة. وبرغم الانطباع الذي ساد إسرائيل، أنّ الخطاب الذي ألقاه الرئيس المصري عبد الفتاح السياسي متحدثاً عن فرصة للتوصل إلى حل سياسي سلمي للقضية الفلسطينية، سيوفر مظلة سياسية لتوسيع الحكومة عبر ضمّ «المعسكر الصهيوني» إليها، لكن يبدو أن ليبرمان تلمس جدية نتنياهو بضمّ زعيم «المعسكر»، إسحاق هرتسوغ، ما يعني بقاءه في المعارضة ضعيفاً ومعزولاً.

لذلك بادر ليبرمان إلى تليين مواقفه، موجهاً رسالة أعرب فيها عن استعداده للمشاركة في الحكومة في حال تلبية مطالبه. هذا المستجد السياسي وسّع أمام نتنياهو مروحة الخيارات والمناورة، خصوصاً أنه بقدر ما تتسع القاعدة البرلمانية للحكومة، يجري توفير المزيد من الاستقرار لها، وتحديداً إذا ما كانت تنتمي إلى معسكر اليمين.

في ضوء ذلك، لم يمكث نتنياهو طويلاً، بل بادر إلى عقد لقاء مع ليبرمان وقدم له العرض الذي يلبي مطالبه بعدما تراجع عن سقوفه غير الواقعية. وتعبيراً عن جدية النتائج التي خلص إليها لقاء نتنياهو ـ ليبرمان، اتفق الطرفان على تشكيل طواقم لاستكمال المفاوضات. وكان نتنياهو قد مهد لخطوته بلقاء مع وزير الأمن، موشيه يعلون، تحت عنوان «مشاورات مهنية». لكن من الصعب فصل هذه الخطوة عن العرض الذي قدمه نتنياهو لليبرمان، رغم أن المحيطين برئيس الحكومة وبوزير الامن أكدوا أنه لم

> **يأتي الترحيب بليبرمان على خلفية الانتقادات التي تعرض لها يعلون**

يُبحَث نقل حقيبة الأمن إلى زعيم «إسرائيل بيتنا».

مع ذلك، فمن الناحية النظرية تبقى مصلحة نتنياهو بضمّ «المعسكر الصهيوني» أيضاً إلى الحكومة، لكونه يوفر قاعدة أوسع للحكومة، وأيضاً مساحة مناورة بين أطرافها، وتحديداً في حال تناغم كل من ليبرمان ورئيس «البيت اليهودي»، نفتالي بنيت، للضغط على نتنياهو. أما في حال وجود «المعسكر الصهيوني» في الحكومة، سيتمكن نتنياهو من لعب دور نقطة التوازن بين المواقف المتعارضة داخلها. أضف إلى أن مشاركة الأخير في الحكومة، يُعَدّ مطلباً إسرائيلياً في ضوء الظروف السياسية الإقليمية والدولية التي تطالب بتحريك عملية التسوية. ويمكن أيضاً من خلال «تغليف» أشد الحكومات يمينية بحزب يحمل طابعاً وسطياً ويسارياً، أن يُسهم بتبييض صورة الحكومة إقليمياً ودولياً.

في ضوء ذلك، باتت الكرة الآن في ملعب هرتسوغ، الذي في ضوء موقفه، سيتحدد الشكل النهائي للحكومة.

وكما كان متوقعاً، ترك التقدم الذي جرى في المفاوضات الثنائية بين نتنياهو وليبرمان، صداه في معسكر اليمين الذي فضل انضمام الأخير إلى الحكومة. وكان من أوائل المرحبين بانضمام ليبرمان، «حزب البيت اليهودي»، الذي أعرب عن ارتياحه إزاء تقدم الاتصالات مع «إسرائيل بيتنا»، خصوصاً لناحية إمكانية نقل حقيبة الأمن إلى ليبرمان. ويأتي هذا الترحيب على خلفية الانتقادات التي تعرض لها يعلون من قبل القاعدة اليمينية نتيجة مواقفه المؤيدة لنشاطات الجيش التي استاءت منها الجهات اليمينية المتطرفة. هذا إلى جانب أن هذه الخطوة لو استكملت فقد تقطع الطريق على دخول هرتسوغ إلى الحكومة، كما الأطراف اليمينية المتطرفة.

ورأى رئيس كتلة الائتلاف، زئيف الكين، أن ليبرمان طلب «ثمناً سياسياً مُنخفضاً جداً، وهو الحصول على حقيبتين... مقارنة بهرتسوغ الذي طالب بثماني حقائب». وأضاف إلكين أنّ «من الأفضل إقامة حكومة ثابتة من المعسكر الوطنيّ، وفقاً لوعودنا للناخب، على أن نقيم حكومة وحدة مفتعلة، لن تكون ثابتة، وستمسّ بحزب الليكود وبالمعسكر الوطنيّ، وبشكل عامّ بثقة الجمهور الإسرائيليّ بالمنظومة السياسية».

وقال وزير المواصلات، يسرائيل كاتس: «أبارك إعلان ليبرمان استعداده للانضمام إلى الائتلاف. وحزبه شريك طبيعيّ للحكومة برئاسة الليكود، ويجب إجراء مفاوضات مستعجلة بغية إتاحة الانضمام، من أجل دفع المصالح الوطنيّة لإسرائيل».

تونس

قطر تقترح مؤتمراً دولياً «لدعم تونس»

أعلنت الرئاسة التونسية، أمس، عن اقتراح قطري بتنظيم مؤتمر دولي "لدعم الاقتصاد التونسي" الذي يعاني صعوبات منذ عام 2011. ويأتي الاعلان فيما يقوم الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، بزيارة رسمية الى الدوحة.
وأكدت الرئاسة التونسية، في بيان، أن السبسي ثمّن "مبادرة سموّ أمير قطر (الشيخ تميم بن حمد) بخصوص تنظيم مؤتمر دولي حول دعم الاقتصاد التونسي"، دون تفاصيل اضافية. كما أفادت اذاعة "موزاييك اف ام" التونسية الخاصة أن المؤتمر قد ينعقد في تشرين الاول/اكتوبر، مضيفة انه يسعى الى "إيجاد التمويلات الضرورية للمشاريع الاستثمارية الكبرى التي جرت برمجتها في المخطط التنموي".
وأشارت الى عدم تحديد البلد الذي سيستضيف المؤتمر.
وتعجز تونس التي سجلت نموا دون 1% في 2015 عن تنشيط اقتصادها. وفي العام الماضي أدت سلسلة هجمات إرهابية الى تراجع كبير في السياحة التي تشكل قطاعا اساسيا. كما تعاني البلاد نسبة بطالة مرتفعة جدا بين الشباب وتراجع الاستثمارات الاجنبية.
وفي وقت من المفترض أن يواجه الإعلان القطري بانتقادات من جانب المعارضة التونسية، فإنّ "حركة النهضة" كانت قد استبقت الحدث، معتبرة أنّ قطر باتت "من أهم شركائنا الاقتصاديين والماليين والاستثماريين"، وفق رئيس الحركة، راشد الغنوشي.
وكان الغنوشي قد أعلن في مقابلة صحافية أخيرة له أنّ "العلاقات القطرية ـ التونسية (شهدت) تطوراً ملحوظاً على المستويات كافة بعيد نجاح الثورة... إذ تعد قطر من الدول الأكثر دعما لتونس خلال فترتها الانتقالية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، حيث إنها حلت في المرتبة الثانية دولياً، والأولى عربياً، في الاستثمارات الأجنبية المباشرة"، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنّ "قطر تحتضن أكثر من 20 ألف تونسي".
(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم فقيد الشباب
عباس رائف وهبي سحمراني
زوجته: ربحة محمد الملاح
أولاده: حيدر، حنان، حلا، وجنى
أشقاؤه: عماد الدين رائف، علي، عصام، علاء الدين
شقيقته: حنان زوجة المؤهل رضا مسلماني (أبو محمد)
يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في ثرى روضة الصادق ـ العمروسية ـ الأجنحة الخمسة، الخامسة عصر اليوم الخميس.
تقبل التعازي بعد الدفن، اليوم الخميس في مجمع الإمام العسكري ـ الكفاءات
ذكرى الثالث، غداً الجمعة في مجمع الإمام العسكري عند الخامسة عصراً.
الآسفون: آل سحمراني، الملاح، بدرالدين، مسلماني، وعموم أهالي صور، بوداي، حاروف، الجبين.

انتقلت الى رحمة ربها تعالى المرحومة
الحاجة ابتسام حمد عبدالله
ارملة المرحوم الحاج محمود دعاس عبدالله.
ابناؤها: الاستاذ وسيم، الاستاذ عباس.
اشقاؤها: د. محمد حمد عبدالله، د. علي، الحاج حسين، د. حسن.
شقيقتها: هيام
بناتها: احسان، اخلاص، وسام
اصهرتها: غازي، علي وعلي عبدالله.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعه من العاشرة صباحا حتى الثامنه مساء في قاعة حسينيه الامام الصدر سرعين الفوقا وطيلة ايام الاسبوع في دارة ولدها وسيم مفرق سرعين الآسفون آل عبدالله وعموم اهالي سرعين

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتقديم يد عاملة داعمة للمؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الاثنين الواقع في 2016/5/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2016/5/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 931

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء عدادات الكترونية لـزوم المحطات الخاصة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/12058 تاريخ 2015/11/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/6/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/5/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 927

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرتي زغرتا وإهدن وذلك لغاية إصدار شهر 2015/12 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2016/5/16
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 955

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرة الزهراني وذلك لغاية إصدار شهر 2016/2 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء

استراحة

كلمات متقاطعة 2293

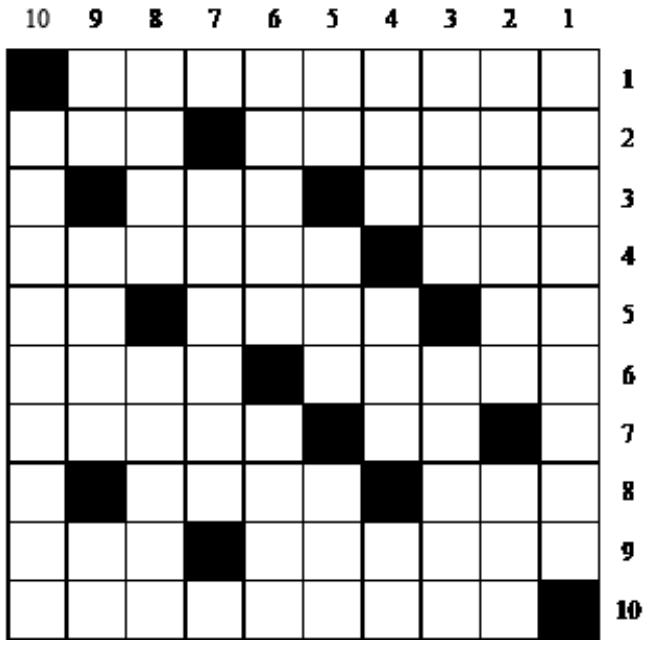

أفقيا
1- عازف غيتار مصري مشهور راحل – 2- دولة أفريقية – مئة سنة – 3- الذين يمارسون البيع والشراء – صنعة وحرفة – 4- ظرف مكان – دولة آسيوية يحكمها سلطان إستقلت عن المملكة الإنكليزية المتحدة أواخر القرن الماضي – 5- حرف نصب – مطيع وناسك ومتعبّد – قلّبَ الإناء على رأسه – 6- عملة أجنبية – يتفوّق في مهنته – 7- ورك – حيطان تلفّ القصر الشاهق – 8- مقام في الموسيقى الشرقية – مدة طويلة – 9- يرميهم بالحجارة – علة في الجسد – 10- أديب لبناني راحل أصيب بمرض أقعده أربعين عاماً أجريت له خلالها أكثر من عشرين عملية جراحية من مؤلّفاته «عيد الغدير»

عمودياً
1- الرجل الثاني في العراق أبان حكم الرئيس الراحل صدام حسين شغل مركز نائب رئيس مجلس قيادة الثورة – 2- خط دفاع فرنسي شهير أبان الحرب العالمية الثانية – رف من الطيور – 3- من الفاكهة – مدينة صينية – 4- نبأ عاجل – عيب وشنار – شحّ ماء الينبوع – 5- نعم بالأجنبية – رجل تقوى وقداسة – داس بالسيارة احد المارة – 6- عكسها آلة هندسية لها شعبتان متحركتان تُرسم بها الدوائر – أتكلم بصوت خفيّ – 7- مدينة أوكرانية تعتبر العاصمة الإقتصادية والسياحية في البلاد من أهم مرافىء البحر الأسود – 8- يجمع بين القول والعمل – الإسم القديم لدولة ميانمار – 9- لبن – عاصمة افريقية – ثرى – 10- شاعر سوري راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- روزفلت – عنب – 2- أبو سنبل – قر – 3- راز – عقيق – 4- أسيد – سارق – 5- لطخ – روبي – 6- تل – سيخ – بصل – 7- مندوب – كد – 8- واتو – يلم – 9- روفني – بترا – 10- قوس النصر

عمودياً
1- رأس التنورة – 2- وبّ – سطل – او – 3- زوريخ – متفق – 4- فساد – سنونو – 5- لنز – ريد – يس – 6- تب – سوخوي – 7- لعاب – بلبل – 8- قريب – متن – 9- نقيق – صك – رص – 10- برق - الديار

sudoku 2293

	4		7	3			6	
		8		1				
3		6		4	8		7	
1	8		5			7	9	2
5	6	2		9				
8	5			7		6		3
		3						
		9	3			8	4	5

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2292

8	4	9	1	7	2	3	6	5
1	3	6	8	5	9	2	7	4
5	7	2	3	4	6	8	1	9
6	9	4	2	8	1	7	5	3
2	1	3	7	6	5	9	4	8
7	8	5	4	9	3	1	2	6
9	2	1	5	3	4	6	8	7
3	5	8	6	2	7	4	9	1
4	6	7	9	1	8	5	3	2

مشاهير 2293

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة تركية بدأت حياتها المهنية كعارضة أزياء وإختيرت لتكون ملكة جمال تركيا حيث مثلت بلادها في مسابقات جمالية عالمية. من أعمالها «العشق الممنوع وحريم السلطان»

6+1+2+11+4 = تحذير ■ 8+9+5+7+10 = يترك بلده ■ 2+3 = بواسطتي

حل الشبكة الماضية: رامي ابو صلاح

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2016/5/16
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 953

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لمزايدة بيع اشجار في موقع انشاء محطة صيدا 220 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/6/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2016/5/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 937

.....

إعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/6/6 مناقصة عمومية لتقديم ألبسة لزوم بعض فئات العاملين لدى مؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كريّم

.....

إعلان

استدراج عروض لشراء تجهيزات معلوماتية لزوم مدرسة دير القمر الفنية الرسمية
في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2016/6/16 تجري وزارة التربية والتعليم العالي استدراج عروض لشراء تجهيزات معلوماتية لزوم مدرسة دير القمر الفنية الرسمية في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة المذكورة.
تقدّم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية على أن يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في 13 أيار 2016
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 942

.....

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي إياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم: 2015/838.
لإبلاغ المدعى عليهم عادل وفاتن ورفاه وشادية وسناء محمد شريف رضا، ورجاء ونبيل وغالب وحسن وشريف نجيب رضا مجهولي محل الإقامة الحضور إلى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيلهم القانوني لاستلام الإنذار التنفيذي بموضوع تنفيذ حكم صادر عن المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي تاريخ 2015/6/4 للمعاملة التنفيذية المقامة من ساري أمين إبراهيم فضل الله المتضمن العقار رقم: 145/ منطقة دبعال غير قابلة للقسمة العينية وبيعه بالمزاد العلني بين العموم وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا اعتبر كل مبلغ الحكم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يعتبر قانوناً.
رئيس القلم
غانم الحجار

.....

اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ المتن

بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/591
المنفذ: بيار اغوب حدادجيان وكيله المحامي ماريو يونس
المنفذ عليهما: هاروت ارمناك بابازيان زاروهي بدروس كوركجيان الاشرفية شارع البدوي، بناية صفير، الطابق الثاني
السند التنفيذي: خمس سندات دين مستحقة الاداء بمبلغ /50,000/د.أ. خمسين الف دولار اميركي والفوائد واللواحق.
المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2014/01/15 وسجل بتاريخ 2014/01/17.
تاريخ محضر الوصف: 2015/2/3 وسجل بتاريخ 2015/2/28
المطروح: القسم رقم 152/5 مزهر ويحتوي على مدخل وصالون وطعام وغرفتان ومستودع وممر ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات، طابق سفلي اول خاضع لنظام ملكية الطوابق، والمستودع مفتوح على القسم عبر باب ومستعمله غرفة نوم، ويقع القسم في بناية سركيس لوسراريان المعروفة بالبناية الصفراء وان السيد رافي مكردبجيان يشغل هذا القسم للسكن مساحته 107/م2،
قيمة التخمين: /139700/د.أ. مئة وتسعة وثلاثون الفاً وسبعماية دولار أميركي.
قيمة الطرح: /83820/د.أ. ثلاثة وثمانون الفاً وثمانماية وعشرون دولار أميركي.
المزايدة: ستجري المزايدة عند الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2016/6/3، امام رئيس دائرة تنفيذ المتن في محكمة جديدة المتن، فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يُعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
جان انطون

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر في المعاملة التنفيذية رقم 2015/8
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليهما: عباس علي جابر وعلي حسن جابر
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2013/983 تحصيلاً لدين بالغ 156,327,500 ل.ل. عدا الرسوم والمصاريف والفوائد.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/5/21
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/7/29
تاريخ قرار الحجز: 2014/5/16
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2014/6/14
تاريخ محضر وصف العقارين: 2015/1/21 وتاريخ تسجيله: 2015/2/17
العقارات الموصوفة: 2400 سهماً من العقار 668/6/ يحمر عبارة عن شقة تقع في الطابق الاول من مبنى مؤلف من ثلاث طوابق وهي تقع في الجهة الشمالية تحتوي على صالون وجلوس وغرفة نوم ومطبخ وحمام ومدخل وشرفة وتراس.
مساحتها: 129 م2
التخمين: 82,237,500 ل.ل.
الطرح بعد التخفيض: 44,309,000 ل.ل.
2 ـ 2400 سهماً من العقار 668/7/يحمر عبارة عن شقة تقع في الطابق الاول من مبنى مؤلف من ثلاث طوابق، تقع في الجهة الجنوبية وتحتوي على صالون وجلوس وغرفة نوم ومطبخ وحمامين وموزع وثلاث شرفات
مساحتها: 124 م2
التخمين: 79,050,000 ل.ل.
الطرح بعد التخفيض: 38,419,000 ل.ل.
الروسم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/6/30 الساعة 1,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

.....

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2015/570
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليهما: ماجد علي يحيى واليسار معروف فحص
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2013/2546 تاريخ 2015/11/12 والمنتهية الى بيع العقار 2263/جبشيت بالمزاد العلني تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 67,817,000 ل.ل. عدا اللواحق والفوائد ،
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/10/14
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/6/16
تاريخ قرار الحجز: 2014/1/27
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2014/2/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/12/17 وتاريخ تسجيله: 2015/12/29
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 2263/جبشيت عبارة عن ارض سليخ صخرية تقع في محلة عقبة الوطى، لا يتصل بطريق ويقع في منطقة مصنفة زراعية.
مساحتها: 2314 م2
التخمين: 46280 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 24992 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/6/30 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2016/1
موجه الى المستدعى ضده: مخايل سمعان طنوس الحصني ـ من بلدة فيع ـ ومجهول محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي قسطنطين سمعان عبدو بوكالة المحامي جوزيف شحادة، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 1391 منطقة فيع العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان

يدعو القاضي المنفرد المدني في الدامور الناظر في القضايا العقارية / الرئيسه كالين العبدالله كل من المدعى عليهم مريم ملحم القزي وجرجي انيس القزي ونجاة انيس القزي واميلي انيس القزي للحضور بالذات او بواسطة وكيل قانوني لاستلام اوراق الدعوى رقم 2016/310 والمقامه من طلال ومروان حنا القزي بموضوع حق مرور، وإلا سيتم ابلاغكم وفقاً للاصول القانونيه.
رئيس الكتبة
دلال الزين

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الاستاذ شارلي جورج اسعد بوكالته عن السيد منصور فهد العلم مالك القسم /8/ من العقار /274/ من منطقة دير مار روكز ضهر الحصين العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك منصور فهد العلم.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحدّدة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم حواسيب ولوازمها وحبر للطابعات لزوم المصلحة.	2016/6/5	الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء
2. تلزيم تقديم وتركيب آلة مخبرية لزوم مختبرات التحاليل الجرثومية للمياه في محطة صور.	2016/6/5	الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم الاربعاء

فعلى من يهمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيّد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 16 أيار 2016
المدير العام بالانابة
د. ميلاد رياشي
التكليف 958

للبيع مكتب صالح للسكن- الشياح-
خلف كنيسة مار ميخايل
١٠٥م٢ / ط٢ مؤلف من ٤غرف- غرفة انتظار-
مطبخ - حمام. سعر مغر
Tel: 03/986264

يوروبا ليغ

إشبيلية تاريخي بلقبٍ ثالث توالياً في «يوروبا ليغ»

تُوِّج إشبيلية بلقب «يوروبا ليغ» للمرة الثالثة على التوالي، والخامس في تاريخه، بعدما تغلب على ليفربول الإنكليزي 3-1، ليثبت من جديد علوّ كعب الكرة الإسبانية على باقي أقطاب الكرة الأوروبية

مع اللقب الخامس لإشبيلية أصبحت اسبانيا الأكثر تتويجاً بلقب المسابقة الاوروبية الرديفة (أ ف ب)

هادي أحمد

مباراة دراماتيكية كجميع تلك المباريات الحاسمة في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بين ليفربول الإنكليزي وإشبيلية الإسباني، حيث تغلب أبناء الأندلس على «الحمر» 3-1، وتُوِّجوا بالبطولة ليسطِّروا هيمنتهم عليها، ويحفروا اسمهم من جديد على الكأس، وفي التاريخ، برفعهم لها للموسم الثالث توالياً، ليكرِّسوا السيطرة الإسبانية على الكرة الأوروبية هذا الموسم، ويضعوا إسبانيا وحيدةً على عرش أكثر البلدان إحرازاً للقب هذه المسابقة بمسماها السابق والحديث برصيد 10 ألقاب، وبفارق لقب عن إيطاليا.

إشبيلية، بعد إنهائهُ الموسم سابعاً في الدوري الإسباني متأخراً بفارق 39 نقطة عن برشلونة البطل، حمل معه هدفاً مزدوجاً إلى النهائي، وهو تحقيق إنجازٍ تاريخي، وحجز بطاقةٍ مؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

ليفربول كان يعلم قوة خصمه، فحرص على احترامه، ففعلها في الشوط الأول ليسيطر بشكلٍ كبير، فلم يظهر الفريق الأندلسي إلا في مشاهد قليلة جداً، بعدما سيطر رجال المدرب الألماني يورغن كلوب على وسط الملعب، وأغلقوا المنافذ على مفاتيح لعب إشبيلية.

من جهة المدرب أوناي إمري، كانت التشكيلة متوقعة، وبناءً عليه، لم يقدّم أي لاعب مستوى جيداً. والمفاجئ هو غياب اللاعبين عن مستواهم في المباريات السابقة من البطولة، وهو ما ساعد كلوب على قراءة إشبيلية فطبق الضغط العالي معتمداً على دانيال ستاريدج وحيداً في المقدمة، وخلفه ثنائي نشيط في خط الوسط - المدافع متمثل بالألماني ايمري كان والكابتن جيمس ميلنر.

ومع ظهور إشبيلية ضعيفاً أمام هجمات رجال كلوب ومرتداتهم، فضلاً عن استغلالهم للأخطاء في خطي الدفاعي والوسط، أشعل ستاريدج الملعب في الدقيقة 35 عندما كشف مجدداً عن حاسته التهديفية، إذ تسلّم كرة من البرازيلي كوتينيو على حدود المنطقة، فهيأها لنفسه وسددها من خارج قدمه اليسرى بحرفنة، لتسكن الزاوية اليسرى لمرمى الحارس دافيد سوريا. انتهى هذا الشوط على هذه النتيجة وسط استسلام إشبيلية، وضغط ليفربول الذي نجح في التسجيل، لكن الحكم ألغى هدف الكرواتي ديان لوفرين بداعي التسلل في الدقيقة 39.

وفي الشوط الثاني، عاد اشبيلية سريعاً وتحديداً في الدقيقة الأولى منه بإصرار على التسجيل واندفاع قوي، إذ بعد 18 ثانية فقط، سجل الفرنسي كيفن غاميرو هدف التعادل، لتنقلب الأمور رأساً على عقب. وعكس الشوط الأول، سيطر إشبيلية واختفى ليفربول، ما زاد توتر «الحمر». وفي ظل أفضلية الإسبان، وضغطهم القوي، ترجموا أفضليتهم هدفاً ثانياً عبر الكابتن كوكي في الدقيقة 64.

> خامس نهائي يخسره كلوب والثاني على الصعيد الأوروبي

وجوم سيطر على وجوه جماهير الـ «ريدز»، لتنخفض أصواتهم، وصدمة على وجوههم التي احمرت من غضبهم كألوان قمصان لاعبيهم. الهدف الثالث جاء سريعاً أيضاً بعد 6 دقائق على الثاني، ودائماً بواسطة كوكي إثر تسديدة من داخل المنطقة ارتدت من يد الحارس البلجيكي سيمون مينيوليه، بعد خطأ قاتل من دفاع ليفربول.

تبديلات كلوب لتدارك الأمور، بدفع البلجيكيين ديفوك أوريجي وكريستيان بينتيكي والويلزي جو ألن لم تنفع، بل ظل كابوس المباريات النهائية ملاحقه، إذ خسر بهذه المباراة النهائي الخامس له، والثاني أوروبياً بعدما هُزم في نهائي دوري الأبطال أمام بايرن ميونيخ عام 2013.

في النهاية، استحق اشبيلية اللقب، لتستمر سيطرة الإسبان وهيمنتهم على أوروبا، بانتظار نتيجة نهائي دوري أبطال أوروبا بين قطبي مدريد ريال وجاره أتلتيكو في 28 الحالي.

يورو 2016

تشكيلة نهائية للبرتغال يتقدمها رونالدو وأولّية لسويسرا بلا إيلنر

صبّ استبعاد برناردو سيلفا في مصلحة سانشيز (أ ف ب)

تقدّم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو تشكيلة نهائية من 23 لاعباً لمنتخب البرتغال أعلنها المدرب فرناندو سانتوس للمشاركة في كأس أوروبا 2016 التي تستضيفها فرنسا ابتداءً من 10 حزيران المقبل.

واستبعد سانتوس برناردو سيلفا أحد أبرز المواهب الواعدة في البلاد بعد معاناته من إصابة في الفخذ خلال آخر مباراة له مع موناكو الفرنسي. وفتح غياب سيلفا الباب أمام ريناتو سانشيز الذي خاض مباراته الأولى كلاعب محترف في تشرين الأول الماضي وانتقل من بنفيكا إلى بايرن ميونيخ الألماني مقابل 35 مليون يورو قبل أيام.

وفي ما يلي التشكيلة:

- حراسة المرمى: أنطوني لوبيز (ليون الفرنسي) وإدواردو (دينامو زغرب الكرواتي) وروي باتريسيو (سبورتنغ لشبونة).
- خط الدفاع: برونو ألفيش (فنربخشه التركي) وسيدريك وجوزيه فونتي (ساوثمبتون الإنكليزي) وايليسيو (بنفيكا) (سبورتنغ براغا) وريكاردو كواريسما (بشيكطاش).

تشكيلة سويسرا

استبعد الكرواتي فلاديمير بتكوفيتش مدرب منتخب سويسرا القائد السابق غوكهان إيلنر من تشكيلته الأولية المؤلفة من 28 لاعباً.

وقال بتكوفيتش في بيان: "إني آسف بالنسبة إلى غوكهان. إنه لاعب كبير يتمتع بشخصية كبيرة، لكن يجب أن أبقى وفياً لأفكاري وأعمالي"، مشيراً إلى أن لاعب وسط ليستر سيتي لم يلعب دقيقة واحدة في 2016 حتى بعد أن ضمن ناديه لقب بطل الدوري الإنكليزي.

> برر بتكوفيتش عدم استدعائه إيلنر لعدم مشاركته مع ليستر

وفي ما يلي التشكيلة:

- حراسة المرمى: رامون بوركي (بوروسيا دورتموند الألماني) ومارفين هيتس (أوغسبورغ الألماني) وايفون مفوغو (يونغ بويز) ويان سومر (بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني).
- خط الدفاع: يوهان دجورو (هامبورغ الألماني) ونيكو ألفيدي (مونشنغلادباخ) وميكايل لانغ (بازل) وستيفان ليشتشتاينر (يوفنتوس الإيطالي) وجان فرانسوا موباندجي (تولوز الفرنسي) وريكاردو رودريغيز (فولسبورغ الألماني) وفابيان شار (هوفنهايم الألماني) وفيليب سنديروس (غراسهوبرز) وستيف فون برغن (يونغ بويز) وسيلفان فيدمار (أودينيزي الإيطالي).
- خط الوسط: فولان بهرامي (واتفورد الإنكليزي) وبليريم دزيمايلي (جنوى الإيطالي) وريناتو ستيفن ولوكا زوفي (بازل) وجيلسون فرناندس (رين الفرنسي) وفابيان فراي (ماينتس الألماني) وشيردان شاكيري (ستوك سيتي الإنكليزي) وشاني تاراشاي (غراسهوبرز) وغرانيت شاكا (مونشنغلادباخ) ودينيس زكريا (يونغ بويز).
- خط الهجوم: إيرن دورديوك (قاسم باشا التركي) وأدمير محمدي (باير ليفركوزن الألماني) وهاريس سيفيروفيتش (أينتراخت فرانكفورت الألماني) وشاني تاراشاي (غراسهوبرز) وبريل إمبولو (بازل).

وبيبي (ريال مدريد الإسباني) ورافايل غيريرو (لوريان الفرنسي) وريكاردو كارفاليو (موناكو الفرنسي) وفيرينيا (فولسبورغ الألماني).

- خط الوسط: أدريان سيلفا وجواو ماريو ووليام كارفاليو (سبورتنغ لشبونة) وأندريه غوميز (فالنسيا الإسباني) ودانيلو بيريرا (بورتو) وريناتو سانشيز (بنفيكا) وجواو موتينيو (موناكو الفرنسي).
- خط الهجوم: كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) وإيدر (ليل الفرنسي) ولويس ناني (فنربخشه) ورافا

الدوري الأميركي للمحترفين

رسالة أولى شديدة اللهجة من كليفلاند لتورونتو

وجّه كليفلاند كافالييرز رسالة شديدة اللهجة لتورونتو رابتورز عندما ألحق به هزيمة قاسية 115-84، في المباراة الأولى ضمن الدور النهائي للمنطقة الشرقية في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وساهم كل من كايري إيرفينغ وليبرون جيمس بتسجيل 27 و24 نقطة على التوالي في مباراة سيطر فيها كافالييرز على مجريات اللعب منذ البداية حتى النهاية، مسجلاً اكبر فارق (31 نقطة) له في إحدى مباريات "البلاي أوف".

وخاض كافالييرز المباراة بعدما خضع لراحة لأيام عدة اثر حسمه لسلسلتيه الأخيرتين بنتيجة 4-0 في الدورين السابقين. في المقابل، أجبر تورونتو على خوض مباراة سابعة في سلسلتيه لتخطي إنديانا بايسرز في الدور الأول وميامي هيت في الدور الثاني.

وتقدّم تورونتو 28-27 قبل نهاية الربع الأول بدقيقة واحدة لتنقلب الامور رأساً على عقب منذ تلك اللحظة ويسجل كليفلاند 12 نقطة متتالية ويتقدّم 39-28.

وسرعان ما وسّع كليفلاند الفارق إلى 19 نقطة (49-30)، ليقلصه تورونتو إلى 10 نقاط (52-42) لكن لفترة قصيرة فقط. وأنهى كافالييرز الشوط الأول متقدّماً 64-44، ثم ضرب بقوة في الربع الثالث ليوسع الفارق إلى 28 نقطة (95-67)، ثم 30 نقطة (97-67) قبل أن تستقر الأرقام عند 115-84.

وأشاد جيمس بفريقه بقوله: "نستعد دائماً بأفضل طريقة ممكنة لمواجهة المنافسين ولا نترك مجالاً لأي تفصيل إلا ندرسه. وعندما نخوض المباراة نكون على الموعد. ميزة هذا الفريق أنه يكون حاضرا في اللحظات الحاسمة دائماً".

وأضاف: "يتعيّن علينا أن نستمر في النهج على المنوال ذاته في المباراة الثانية". وخصّ جيمس زميليه إيرفينغ وكيفن لاف بالإشادة بقوله: "كلاهما انتظر نهاية الموسم العادي لعيش هذه اللحظات".

وتابع: "العام الماضي لم يكمل لاف الموسم لإصابة في كتفه، أما كايري فلم يلعب بطريقة جيدة في البلاي أوف لأنه عانى إصابة في ركبته. لكنهما خاضا تدريبات شاقة من أجل الوصول إلى ما وصلا إليه الآن، إنهما رائعان بالفعل".

وكان ديمار ديروزان أفضل مسجل في صفوف تورونتو برصيد 18 نقطة، لكن كايلي لوري الذي تعملق في المباراة السابعة ضد ميامي عاش ليلة سيئة حيث اكتفى بثماني نقاط فقط.

ويلعب اليوم غولدن ستايت ووريرز أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر (يتقدّم أوكلاهوما 1-0).

رد فعل صارخ من جيمس بعد إحدى سلاله (اندي ليونس ـ أف ب)

السلة اللبنانية

هومنتمن مع أحمد إبراهيم يعادل الرياضي 2 - 2

عادل هومنتمن سلسلة الدور نصف النهائي من بطولة لبنان لكرة السلة مع الرياضي 2 – 2 بعد فوزه المجنون عليه أمس 83 – 79 (25 – 15، 47 – 34، 66 – 63، 83 – 79) على ملعب سنتر مزهر في المباراة الرابعة من أصل سبع ممكنة بينهما.

ويمكن اختصار المباراة بمعادلة «عاد أحمد إبراهيم ففاز هومنتمن». نجم الفريق الأرمني الذي شارك في ربعٍ واحدٍ في المباراة الثالثة التي فاز فيها الرياضي بسهولة، عاد بقوة في المباراة الرابعة وقاد فريقه إلى الفوز مدعوماً بجمهور رائع يعشق فريقه ويشكّل اللاعب الرقم واحد معه.

الرياضي من جهته، كاد أن يُسقط خصمه بالضربة القاضية بعدما كان صاحب الأرض متقدّماً في الربعين الأولين، لكن تقدم الفريق البيروتي في نهاية الربع الثالث 66 – 63، وبقي متقدماً في فترات عدة في الرابع، قبل أن ينتفض هومنتمن في الدقيقتين الأخيرتين ويخطف الفوز من ضيفه الثقيل.

وكان أفضل مسجّل في اللقاء لاعب هومنتمن الأميركي دواين جاكسون بـ31 نقطة، تلاه مواطنه نورفيل بيل بـ «دابل دابل» قوامها 16 نقطة و14 كرة مرتدة، فيما سجّل إبراهيم 15 نقطة.

أما من جانب الرياضي، فكان الأميركي كريس دانيالز الأفضل بـ 20 نقطة و9 كرات مرتدة، بينما سجّل جان عبد النور 19 نقطة و6 كرات مرتدة، وإسماعيل أحمد 16 نقطة.

ويلتقي الفريقان في مباراتهما الخامسة غداً الساعة 17,45 على ملعب الرياضي، بينما يلعب اليوم المتحد مع ضيفه الحكمة الساعة 17,30 على ملعب الصفدي في طرابلس، علماً بأن الحكمة يتقدّم 3 – 1، وبالتالي سيتأهل إلى النهائي في حال الفوز على مضيفه.

الكرة اللبنانية

تعادل هيتشكوكي في «الدربي» ونزال حسم اللقب اليوم

محمد عطوي مسجلاً هدف التقدّم للانصار (عدنان الحاج علي)

شربل كريّم

لم يخرج «الدربي» التقليدي بين الانصار والنجمة عن اطاره الهيتشكوكي الذي اعتدناه في غالبية لقاءات قطبي كرة القدم اللبنانية، حيث كان ملعب طرابلس البلدي امس على موعدٍ مع مباراة اخرى ستترسخ في الذاكرة بعد تعادل الفريقان 1-1، في افتتاح المرحلة الـ 22 الاخيرة، من بطولة الدوري العام.

وبالتأكيد الكلام هنا لا يأتي في سياق الحديث عن مباراة عالية المستوى فنياً، بل عن لقطتين فيها لن يكون نسيانهما سريعاً.

اللقطة الاول تعود الى ذاك الهدف الخرافي الذي سجله افضل لاعبي المباراة محمد عطوي لمصلحة الانصار في الدقيقة 22 عندما استقبل كرة لعبها اليه الارجنتيني الذكي لوكاس غالان بتسديدة صاروخية «على الطاير» من مشارف منطقة الجزاء ارتدت من العارضة الى داخل شباك الحارس احمد تكتوك الذي عجز عنها تماماً، وهو الذي عاد للوقوف بين الخشبات الثلاث لمرمى «النبيذي» في غياب الحارس الاول ربيع الكاخي بسبب الاصابة.

اما اللقطة الثانية فهي لهدف التعادل الذي سجله المتخصص في البروز امام «الأخضر» اي خالد تكه جي في الدقيقة 91، اذ بعد تمريرة عبقرية للشاب يوسف الحاج باتجاه محمد مرقباوي حوّل الاخير الكرة نحو المرمى ليتصدى لها حسن مغنية ببراعة، ولتصل الى تكه جي الذي عاجله بتسديدة اخرى ابعدها الحارس الانصاري ايضاً باعجاز، لكن لسوء حظه وصلت ثانيةً الى نجم النجمة الذي لم يعطه اي فرصة هذه المرة فاهتزت الشباك وانفجرت المدرجات بالفرحة النجماوية قبل صافرة النهاية، في مشهدٍ عرفه جمهور «النبيذي» اكثر من مرة هذا الموسم.

التعادل الرقم 32 في 110 مباريات في تاريخ لقاءات الفريقين (مقابل 41 فوزاً للأنصار و37 للنجمة) اكد انهاء النجمة للدوري في المركز الثالث برصيد 45 نقطة، وامام الانصار تماماً الذي يملك 42 نقطة، لكن القطبين قد يتواجهان في «كلاسيكو» اهم في ختام الموسم، وتحديداً في نهائي كأس لبنان، لكن فقط اذا نجحا في تخطي الاجتماعي والعهد على التوالي في الدور نصف النهائي، وهما اللذان سيسعيان لانقاذ موسمهما من خلال خطف لقب المسابقة الرديفة.

> سيقود مباراة العهد والصفاء طاقم حكام قبرصي جديد

وعلى ملعبه في البقاع، نجح النبي شيت الجريح فنياً ومعنوياً في تذوق طعم الانتصارات مجدداً بتغلبه على ضيفه شباب الساحل 3-1.

وفي وقتٍ تواصل فيه تألق ثنائي الساحل حسن كوراني وزميله النيجيري موسى كبيرو حيث افتتح الاول التسجيل سريعاً بعد لعبة مع الثاني في الدقيقة السادسة، استغل اصحاب الارض خوض الضيوف اللقاء بتشكيلة شابة، فسجل نصار نصار هدف التعادل بتسديدة خادعة (35)، ليضيف بعدها زميله علي بزي الثاني بعد خطأ مشترك بين مدافعي الساحل حسين الدر ومحمد فواز (43). وحسم بزي نفسه الفوز لفريقه بتسديدة قوية مستغلاً تمريرة من السوري خالد صالح (87).

هذا وسيقام اليوم الساعة 17,15 «النزال الحاسم» على اللقب بين العهد المتصدر والصفاء وصيفه على ملعب صيدا البلدي، حيث يكفي الاول التعادل للاحتفاظ بلقبه بطلاً للبنان، بينما يفترض بالثاني الفوز لاحراز اللقب الثالث في تاريخه. وسيقود المباراة طاقم حكام قبرصي مؤلف من ليونتيوس تراتو، ومعاونيه خرالامبوس ومايكل سوتريو.

كذلك يلعب اليوم في التوقيت عينه طرابلس مع الراسينغ في طرابلس، والشباب الغازية مع الإجتماعي في كفرجوز، والسلام زغرتا مع الحكمة في زغرتا.

أصداء عالمية

انتخابات رئاسة «يويفا» في 14 أيلول

حدّد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يوم 14 أيلول المقبل في أثينا موعداً لانتخاب رئيسه الجديد خلفاً للفرنسي الموقوف ميشال بلاتيني وسيمثل الاتحاد الأوروبي حتى ذلك الموعد نائب الرئيس الأول الإسباني أنخل ماريا فيار.

وحددت اللجنة التنفيذية للإتحاد الأوروبي المنعقدة في مدينة بازل السويسرية المهلة النهائية لتقديم الترشيحات في 20 تموز المقبل.

ولم يتأخر الهولندي ميكايل فان براغ، نائب رئيس «يويفا» منذ 2009 والبالغ من العمر 68 عاماً، بالإعلان عن ترشحه على الموقع الرسمي لاتحاد بلاده.

تيري يمدد مع تشلسي وساوول مع أتلتيكو

لن يغادر المدافع المخضرم جون تيري (35 عاماً) صفوف تشلسي الإنكليزي حيث أعلن أنه قرر قبول عرض ناديه بتجديد عقده لموسم إضافي.

من جهته أيضاً، مدد أتلتيكو الإسباني عقد لاعب وسطه الواعد ساوول نيغويز لعام إضافي حتى حزيران 2021.

ملعبان محايدان لمواجهتي العراق والسعودية

أفاد الاتحاد العراقي لكرة القدم أنه تلقى خطاباً رسمياً من نظيره الدولي يلزمه مع الإتحاد السعودي باختيار ملعبين محايدين لخوض مباراتي الذهاب والإياب بين منتخبيهما ضمن التصفيات الحاسمة المؤهلة إلى مونديال 2018.

وذكر عضو المكتب الإعلامي للإتحاد العراقي محمد خلف في اتصال مع «فرانس برس» أن «الإتحاد تلقى إشعاراً رسمياً من الاتحاد الدولي يلزم فيه العراق والسعودية اختيار ملعبين محايدين لخوض لقاءي منتخبيهما ضمن التصفيات المؤدية إلى نهائيات كأس العالم 2018».

أخبار رياضية

تكريم رياضي للجامعة الإسلامية

أقامت «الجامعة الإسلامية» في بيروت حفلاً تكريمياً لعدد من الشخصيات الرياضية والعسكرية والإعلام الرياضي، على ملاعب «كلاسيكو»، بحضور الأمين العام للجامعة العميد عباس نصر الله، العميد عدنان الشيخ علي، رئيس مكتب الشباب والرياضة في «حركة أمل» مصطفى حمدان، ورئيس «جمعية المحررين الرياضيين» الزميل يوسف برجاوي، ونجم منتخب لبنان حسن معتوق والمدرب جمال الحاج. والقى نصر الله كلمة الجامعة شكر فيها الإعلام الرياضي لتغطيته أنشطة الجامعة الرياضية ولاهتمامه الدائم بنشر أخبار البطولات الرياضية كافة.

بدوره، شكر برجاوي إدارة الجامعة على التكريم للسنة الثالثة توالياً، بعدها قام نصر الله بتقديم دروع تذكارية إلى المكرّمين من حضورٍ واعلام، ثم اقيمت مباراة جمعت بين منتخب الجامعة الإسلامية بقيادة مسؤول الرياضة زكريا شرارة، ومنتخب الصحافة الرياضية، وانتهت بفوز الاخير بفارق هدفين.

عداءات «نركض سوا» قطعن 250 كلم

قطعت العداءات الأربع ساندرا غرغور وغريس ماضي ونادين كالوت وهوري سفيان نصف مسافة سباق «نركض سوا» الذي تنظّمه جمعية بيروت ماراثون بالتعاون مع الجمعية اللبنانية للتوحّد دعماً لحالات التوحّد في لبنان، وقد وصلت العداءات ظهر امس في ختام المرحلة الثالثة إلى بيروت، حيث كانت محطة لاستقبالهن في منطقة عين المريسة. وكانت المحطة الثانية من السباق قد أنجزت اول من أمس في قلعة صيدا، حيث وصلت العداءات الاربع اللواتي انطلقن من مدينة صور وقطعن مسافة 40 كيلومتراً على مدى ست ساعات متواصلة.

زينة «قدّيسة» رومية

بيار أبي صعب

«الجنون» مادة مسرحيّة بإمتياز. الفرنسي أرمان غاتي والبرازيلي أوغوستو بوال، اشتغلا كل من موقعه، في مصحّات نفسيّة. غاتي يقول إنّه عاش خلال تماسه مع «ممثليه» هناك، أرقى لحظات الشعر. المعلّم البريطاني بيتر بروك إهتمّ أيضاً بـ «الجنون». ليس عمله المستوحى من كتاب عالم النفس أوليفر ساكس «الرجل الذي كان يظنّ زوجته قبّعة»، إلا محطّة أساسية في مسيرة، تبقى ذروتها تجربته مع نص بيتر فايس «مارا - ساد» التي تعتبر من روائع الفنّ الرابع. تدور المسرحيّة في مصح للأمراض العقليّة، حيث يقوم الماركي دو ساد بإدارة «المرضى» الممثلين في عمل من تأليفه عن الثورة الفرنسيّة. عبقريّة بروك كانت في الحفر داخل الشرخ، في التقاط هذه الهشاشة لدى الممثّل، حين يعرى من ذاته ليتقمّص ذوات الآخرين. ما هو الجنون إذا لم تكن تلك درجته الصفر؟ الممثل دائماً على حافة الجنون، والكائن البشري يقف أيضاً على هذه الحافة غير المنظورة بين العقل واللامنطق. ضربة تكفي كي ينتقل من ضفّة إلى الأخرى! الجنون جرح خطير في الوجدان. وجدان انسان اختبر ظلماً عظيماً لا يمكن الاحتجاج عليه الا بالانسحاب من العالم المنطقي، والارتماء في أحضان العبث، واختراع «منطق» جديد لا علاقة له بنا، «نحن» من نظنّ أنفسنا عاقلين ومتوازنين، ما دمنا خاضعين للمنظومة المهيمنة!

ما فعلته زينة دكّاش في عملها الجديد، يتجاوز مسرحة هذا الخلل العظيم. إلى «المجانين» أضافت «المجرمين» (حسب اللغة المهيمنة طبعاً)، كي تُراكِم الجراح الانسانيّة المحجوبة عادةً عن أنظارنا المستقيمة الشريفة. يبدأ العرض من نزلاء «المبنى الأزرق» في سجن رومية، وهو «المأوى الاحترازي» الأوحد في لبنان، للمحكومين المصابين بإضطرابات نفسيّة، فيه يموتون ببطء منسيين من العالم، معتقلين «لحين الشفا»: أي إلى الأبد! اشتغلت معهم بصبر وحب، وغيريّة مدهشة. لملمت حكاياتهم الصغيرة، ثم أعطتها لسجناء «أصحّاء»، بعضهم محكوم بالمؤبد أو الاعدام، ومنهم يوسف شنكر من عملها السابق في رومية «12 لبناني غاضب» (2009). شنكر ما زال هنا، وسيفتتح العرض بمونولوغ عن «المؤبّد» والزمن الهارب. أشباح «البيت الأزرق» لا تظهر إلا عبر شاشة فيديو. رجال ضعفاء غائبون عن أجسادهم، تركوا حطام حيواتهم للسجناء الجدعان، كي يعيشونها عنهم (بالاذن من عباس بيضون). كي يشخصونها «لنا»: نحن أي «الجمهور» الطليق المعافى (نخبة النخب من أهل قانون وأمن وسياسة واعلام ودين وطب)، سنعيش «مغامرة خاصة». إنّها لمغامرة خاصة حقّاً، ولوج الأبواب السوداء الشاهقة. سنشاهد قصصاً جارحة، مثل قصّة صاحب «جوهر» الحمار البريختي «المخطوف لدى إسرائيل»، وقد انبعث أمامنا بألوان زاهية على جدران «الزنزانة» الضيّقة التي صارت قاعة مسرح. تعتدي علينا المخرجة. ترصف المشاهد السوداويّة، المؤذية عاطفيّاً، بالتواتر مع المواقف المضحكة. تؤسلب العنف، تحشد الرجولة الزائدة التي تعتريها أنوثة اصطناعيّة أحياناً (عبر أدوار التحوّل الجنسي). في «مسرح القسوة» هذا (تحيّة إلى أنطونان آرتو نزيل مصحّ روديز أوّل الأربعينيات)، نستعيد جراحنا الجماعيّة والفرديّة، نتأمّل انسانيّتنا المفترضة، نفكّر في الذنب والعقاب، والمسؤوليّة والحريّة. لكن هذا العمل الخاص همّه الأوّل ممثلوه. هؤلاء المحطّمون الذين وضعهم المجتمع على هامشه ليتبرّأ من شراكته في ذنوبهم، تقوم زينة باعادة ترميم ذواتهم المنهارة عبر مرآة السرد والتشخيص، في لعبة دراميّة بنَتْها لبنة لبنة على امتداد أشهر طويلة. التمثيل يحررهم، يعالجهم، يجعلهم يستعيدون مسؤوليّتهم المدنيّة، وانسانيّتهم المقموعة، ثقتهم وكرامتهم، وغيريّتهم إذ يعيرون أجسادهم وأعصابهم وانفعالاتهم، لزملاء عاجزين عن التمثيل... ألسنا هنا أمام جوهر الفنّ المسرحي؟

أي زينة دكّاش نحبّي؟ الفنانة الاستثنائيّة بمقدرتها على ادارة الممثلين الهواة (علاقتها التفاعليّة بهم خلال العرض بليغة)، وتحويل القصص والمآسي والأوجاع إلى دراما وكاراكتيرات، وخلق مشاهد من عيون الفرجة المسرحيّة؟ أم مديرة جمعيّة «كاثارسيس» للعلاج بالدراما التي تمضي وقتها في أقبية الشقاء، بحثاً عن جذوة الانسانيّة؟ أم المناضلة الاجتماعيّة التي تساهم عبر عملها مع حقوقيين وقضاة وبرلمانيين، في تطوير القوانين، وجعلها أكثر حضاريّة وعدالة؟ لنرفع قبّعاتنا لزينة، «قديسة» رومية التي تجترح الأعاجيب بالفنّ.

فنون مشهدية بين المجتمع العنيف وواقع السجن الأعنف، يقبع هؤلاء. يشرّح عرض زينة دكاش الجديد المجتمع وحروبه وماضيه وأعرافه. مشاهد تحاكي عبثية الأحكام والقانون، ومَن أمضوا حياتهم وحيدين داخل جدران المبنى الأزرق

زينة دكاش أدخلتنا «جوهر» الحكاية

من العرض (باتريك باز)

روان عز الدين

جيم موريسون ومايكل جاكسون كانا هناك، يساندان مجموعة عازفين وقفوا لاستقبال الجمهور بموسيقاهم. «الناس غرباء» تقول الأغنية. كذلك المتفرجون داخل الغرفة الضيقة في سجن رومية التي احتضنت أخيراً عرض مسرحية «جوهر في مهب الريح» (توقيع المخرجة والممثلة زينة دكاش ـ الأخبار 11/5/2016). يوسف شنكل لا يزال يرتدي البذلة الرمادية مع ربطة العنق. إنها الثياب نفسها التي قابل فيها الجمهور في «12 لبناني غاضب» قبل سبعة أعوام. مع ذلك، يجب الاعتراف بأن هناك ما تغير حقاً، كتسريحته الستينية التي كانت لا تزال تلازمه حتى وقت قريب، قبل أن يستبدلها نزولاً عند نصيحة بعض السجناء الجدد. صار يوسف عماً من دون علمه. كبرت ريما ابنة أخيه وتزوجت. زوجته الأولى أيضاً تزوجت وأنجبت طفلين. قدما أمه استسلمتا لطريق السجن الوعرة، بينما لا يزال يطارد ذاكرته من وراء القضبان منذ 25 سنة. في «جوهر في مهب الريح» الذي يعرض داخل «سجن رومية» (جبل لبنان)، تفقد السنوات هولها ظاهرياً بسبب الخفة التي يعلن فيها السجناء مدة أحكامهم. العرض الجديد هو الجزء الثالث في سلسلة «قصة منسيين خلف القضبان» الذي تعمل عليه «كاتارسيس» منذ عام 2007، ونتج عنه «12 لبناني غاضب» (2009) مع سجناء رومية (وشريط بالعنوان نفسه)، ثم 2012 مع سجينات بعبدا في «شهرزاد ببعبدا» الذي تبعه شريط تسجيلي أيضاً. 40 سجيناً جاؤوا لينقلوا قصصهم المعلّقة، بعد جلسات علاج بالدراما استمرت لسنة ونصف السنة مع دكاش. إلى جانب هذا العلاج، تسعى المخرجة والممثلة اللبنانية إلى تعديل قانون المحكومين بالإعدام والمؤبد، والمرضى النفسيين والعقليين الذين يقبعون داخل المبنى الأزرق في انتظار الشفاء المستحيل.

وأمام غياب السياق الدرامي عن العرض، تتوالى المشاهد العبثية والمجرّدة المقطّعة. مشاهد تحاكي عبثية الأحكام وتطبيق القانون وتأخير المحاكمات وعبثية من قضوا حياتهم وحيدين داخل جدران المبنى الأزرق بعد 45 عاماً من الإقامة فيه. يتضمن العرض المتعدد الوسائط مشاهد راقصة (تصميم وتدريب بيار خضرا) وغنائية ومونولوجات، إلى جانب مقاطع فيديو لسجناء المبنى الاحترازي، ومشاهد من عرض «12 لبناني غاضب». مع الإضاءة الضئيلة التي تولى تصميمها بعض السجناء أيضاً، تتسرّب قصص بعض المساجين بأجسادهم العارية. يستعيرون شخصيات سكان المبنى الأزرق. تلك العبارة التي تخفيها خطابات السجناء بينما يعترفون بخطاياهم، ويعرون حيواتهم. تتماهى قصص السجناء الشخصية والحميمية مع سيرتنا الجماعية المصدّعة. وفيما يقع السجناء فريسة التعميم، وذوبان شخصياتهم وملامحهم أمام التنميطات، تسعى زينة دكاش إلى أنسنتهم مع نقد للقانون والدعوة إلى تعديله. هكذا تنبش قصصهم الشخصية والحميمية، وسماتهم الإنسانية الجميلة التي يبدو الجرم أمامها محطة فحسب. في اختيارها للقصص، تتجاوز دكاش فعل الجرم المباشر، ليبدو عملها أشبه برحلة بحث عن أرواح السجناء الأولى قبل أن يُدفعوا إلى ارتكاب الجرائم، وبعدها. الشاب المحكوم بالمؤبد الذي ساعد أخته على الزواج من الرجل الذي تحبه في مجتمع

> تتماهى قصص السجناء الشخصية والحميمية مع سيرتنا المصدّعة

لا يسمح للنساء إلا بالزواج من أبناء عمومهن. شاب آخر ينتظر إعدامه بينما يتولى الاهتمام بنظافة وطعام أحد سجناء المبنى الاحترازي. بين المجتمع العنيف وواقع السجن الأعنف والاستهتار في تصنيف المساجين داخل غرف ملائمة لتهمة كل شخص، يقبع هؤلاء. يشرّح العرض الكامل المجتمع وحروبه وماضيه. إنها قصص بلا نهايات، قصص واعترافات وموت لاحق ومصارعات دائماً للانتحار. يوظف العرض الذاكرة الشخصية لمواجهة النسيان، مقدماً مقاربة ترزح بين العام والخاص. الطفيلي وخليل وفاطمة ومتحول جنسياً وضابط سابق وجدوا نفسهم خلف جدران القلعة الداكنة. بين الاحتلال الإسرائيلي، والحرب الأهلية والفقر الرهيب، والعنف، تتهاوى وجوه المساجين. طفيلي الرجل الأربعيني حاضر بيننا من دون أن يأتي. يظهر السجين موهبة لافتة في أداء شخصيته. يستعيد الرجل ذكرياته في «ديسكو سلوى» في بعلبك، وقصة حبه المجهض، والمجتمع المهمّش في مشاهد الداية التي كانت تضع القنبز للأطفال، وكانت سبباً في إدمانه على المخدرات لاحقاً. هكذا يتحوّل العرض إلى خزان لمآسينا الجمعية، الفقر الرهيب، والعنف، والظلم، والحروب المتتالية. في تلك الأماكن من الذاكرة تتحرك أحداث العرض. خليل الذي صادر الأمن دراجته النارية، قُتل حماره في القصف الإسرائيلي، لكنه بعث من جديد بعد سنوات في مسرحية «جوهر» التي تدور أحداثها في لبنان «المريض نفسياً» كما قال أحمد، في نهاية العمل. أحمد لا يزال ينتظر محاكمته حتى الآن!

«جوهر في مهب الريح»: 15:00 بعد ظهر اليوم و25 أيار (مايو) ـ على أن يقدم فيديو العرض بعد شهرين في إحدى الصالات في بيروت ـ للاستعلام: 03/162573.

هنا غزة

Ai Weiwei: فلسطين... مأساة اللجوء الأولى

خلال زيارته

ثلاثة أيام أمضاها الفنان الصيني المشاكس صوّر خلالها عدداً من المشاهد في مخيمات اللاجئين، وأخرى في مدينة غزة، وميناء الصيادين الذي يعد المتنفس الأبرز لدى السكان، وفي صالات الأفراح والأسواق الشعبية. هؤلاء سيكونون أيضاً «أبطال» فيلمه الوثائقي الكبير الذي يعرض في نهاية العام الحالي، مترافقاً مع معرض يقارب قضيتهم

غزة ـ **يوسف فارس**

من بين مئات اللاجئين الذين تابعوا تحركات الفنان الصيني آي وي وي (1957) وهو يتنقل بطاقمه في أزقة مخيمات غزة، لا يبدو أن أحداً من المتجمهرين كان قد عرفه من قبل. وفر دخول الموكب الصحافي المكون من عشرات السيارات ما يكفي من الفضول، ليتجمع حوله الناس مدهوشين من منظر الطاقم الصيني، الذي لم يشاهدوا مثله إلا عبر شاشة التلفزيون.

في سوق مخيم النصيرات وسط مدينة غزة، أطال الناشط والفنان البصري المعروف، الجلوس متأملاً ما تبقى من حجارة «مسجد الشهيد عز الدين القسام»، الذي قصفته الطائرات الإسرائيلية خلال حرب عام 2014. وسط حطام المسجد، كان الناس قد افترشوا الأرض لأداء صلاة العصر. المشهد «مثير» بالنسبة إلى الطاقم الفني الذي أخذ يصوّر المنظر، متنقلاً بعدسة الكاميرا بين وجوه المصلين ومأذنة المسجد، التي بقيت وحدها منتصبة بعد تدميره، بينما قطع شرود آي وي وي مشهد سيدة تختلس النظر من شرفة منزلها، فعمد إلى توثيقه بكاميرا هاتفه الشخصي.

ورغم أن الفنان المشاكس لم يقم في غزة إلا ثلاثة أيام قبل أن يغادر أخيراً، إلا أنه أمضاها في إنجاز قائمة طويلة من المهام السينمائية. هكذا، حرص على استغلال وقته في زيارة أكبر قدر من الأماكن، حيث بدا مهتماً في التعرّف إلى الأنماط الحياتية لمختلف طبقات المجتمع. صوّر عدداً من المشاهد في مخيمات اللاجئين، وأخرى في مدينة غزة، وفي ميناء الصيادين الذي يعد المتنفس الأبرز لدى السكان، وفي صالات الأفراح والأسواق الشعبية في كل من المدينة والمخيم. كما وضع الـ Focus على مشكلة الكهرباء وتأخر الاعمار، ومعاناة المسافرين على معبر رفح البري الذي فتح بالمصادفة ليومين تزامناً مع وجوده في غزة بعد 80 يوماً على اغلاقه. وكان يعمد في كل محطة يزورها إلى اقتناء ما يروق له من لباس شعبي بعد أن يسأل عن مناسبة ارتدائه لدى الغزاويين. كما تذوق كل ما أثار فضوله من مأكولات شعبية يتزاحم الناس على شرائها.

وسط هذا الانشغال الشديد، استلزم الحصول على مقابلة صحافية كثيراً من الصبر والتحايل، إذ يلتزم آي وي وي بمواعيد تصوير أخرى في ألمانيا، استكمالاً لمشروعه الوثائقي الكبير «اللاجئون حول العالم» الذي جرى تصوير مشاهده في عشر دول يتواجد اللاجئون فيها من بينها لبنان، وفرنسا، واليونان، وتركيا، والأردن وبعض الدول الأوروبية. ويفترض أن يعرض الفيلم في نهاية 2016، على أن يترافق مع معرض لآي وي وي يقارب قضية اللاجئين.

بعد جولته تلك، وجد الفنان الصيني أنّ أساس مشكلة اللجوء في العالم بدأت من فلسطين. إذ كان قد صرّح لوكالة «أسوشيتد برس» يوم الأربعاء الماضي، إنّه يريد إدخال عنصر اللاجئين الفلسطينيين إلى فيلمه نظراً إلى أنّهم يشكلون «التاريخ الأطول لناحية التهجير واللجوء، وأعدادهم الكبيرة تعقّد مسألة الوصول إلى تسوية لقضيتهم». وتابع: «اللاجئون الفلسطينيون يشكّلون عنصراً أساسياً ومهماً جداً في مجمل مسألة اللجوء».

> في غزة وجها الموت والحياة في آن معاً (آي. وي. وي)

وأكد الفنان في حديثه مع «الأخبار» أنّ غزة كانت محطة التوثيق الميدانية الأخيرة في مشروعه، ولم يخفِ اندهاشه من واقعها، قائلاً إن هناك فجوة بين صورة غزة في الإعلام العالمي، وبين ما هو على أرض الواقع، فـ «في غزة وجها الموت والحياة في آن معاً». أما لماذا زار غزة دون باقي المدن الفلسطينية التي يسكنها عدد كبير من اللاجئين؟ الدافع بالنسبة إليه هو نصائح الجميع له بعدم زيارتها، لما يحمله الأمر من مخاطرة. ويضيف لـ «الأخبار»: «لديّ الكثير من الفضول حول غزة، والكثير من الأسئلة. مثلاً، كيف يستطيع سكانها البقاء على قيد الحياة في هذه الأرض؟» يتابع ضاحكاً: «الجميع قال لي لا تذهب إلى غزة. ولذلك قررت المجيء إلى هنا».

وبين كثير المواقع التي زارها الفنان العالمي في غزة، وقف بخشوع طويل أمام حديقة الحيوانات المحنطة في مدينة رفح، الحديقة التي نفقت جميع حيواناتها لعدم قدرة القائمين عليها على توفير الغذاء؛ بسبب ضعف قطاع السياحة الداخلية في غزة. صمت المخرج وطاقمه طويلاً أمام المشهد، الذي وجدوه تعبيراً بليغاً عن عمق الحصار المضروب على القطاع، الذي طال الحيوان كما آذى الإنسان طوال عشر سنوات.

غادر آي وي وي غزة عبر معبر بيت حانون الذي يربط بين القطاع والأراضي المحتلة عام 1948، وترك فيها ثلاثة فنيين من طاقمه، سيتكفلون بتغطية المزيد من قضايا اللاجئين الفلسطينيين، حيث شرعوا أخيراً بتصوير مزارعي المناطق الحدودية، إضافة إلى تصوير حي الكرفانات في بلدة خزاعة جنوب غزة.

القضايا والهموم والمشاغل الانسانية والاجتماعية تشكّل خيطاً ناظماً في مسيرة الفنان الذي اعتقل في بلده عام 2011 لمدة 81 يوماً بعدما وجّهَ انتقادات للسلطات الصينية في ما خص سجلها الحافل في مجال انتهاك حقوق الانسان. والعام الماضي، انتقل آي وي وي إلى ألمانيا بعد استعادة جواز سفره. اشتهر آي وي وي بمقاربة الممارسات والتعديات في مجال حقوق الانسان، وفساد السلطة، والصدام بين الثقافة الصينية والنزعة الاستهلاكية الغربية.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 19 أيار 2016 العدد 2889

رسالة كان

ألمودوفاد يطرق باب التراجيديا والأخوان داردين في فخ الميلودراما

كان ـ حموش أبوبكر

عقدة الذنب وتأنيب الضمير شكلا التيمة المركزية في فيلمين دخلا معترك السباق على السعفة الذهبية بالتزامن أمس ضمن فعاليات «مهرجان كان السينمائي الدولي»، وهما: «خولييتا» لبيدرو ألمودوفاد، و«الفتاة المجهولة» للأخوين لوك وجان بيار داردين.

وإذا كان صاحب «كل شيء عن أمي» (جائزة أفضل إخراج ــ كان ــ 1999) وفّق في أن يطرق باب التراجيديا بامتياز، في جديده هذا، الذي يعود فيه على خطى أفلام الدراما العائلية التي صنعت شهرته، من خلال روائعه الأشهر: «تحدث معها» (2002)، و«تربية سيئة» (2004)، و«العناق الكسير» (2009)، فإن الأخوين البلجيكيين أرادا أن يواصلا من حيث انتهت تحفتهما قبل الأخيرة «يومان وليلة» (2014). لكنهما وقعا في فخ الميلودراما الفاقعة التي أفسدت متعة الصنعة المينمالية المحبكة التي لطالما شكلت البصمة المميزة لهذين السينمائيين اللذين ينتميان الى النادي الضيق لكبار صناع السينما ممن سبق لهم أن نالوا السعفة الذهبية مرتين.

نجح ألمودوفاد في أن يلج محراب التراجيديا بامتياز، من خلال شخصية «خولييتا»، الأم السيتينية الموجوعة بآلام عمر كامل، بداية من مقتل زوجها، على اثر مشاجرة بينهما دفعته الى ركوب البحر في قلب العاصفة، ليغرق به قارب الصيد الذي لطالما استمتعت بمرافقته على متنه في ساعات الصحو والسعادة، وصولاً الى الاختفاء الطوعي لابنتها. الأخيرة تقطع أواصر علاقاتها بمحيطها العائلي، طيلة عقد كامل، متأثرة بالجرح الغائر الذي شكله مقتل والدها في الوقت الذي كانت فيه مستمتعة بالعطلة الصيفية برفقة صديقات شبابها.

«خولييتا» لبيدرو المودوفاد

مشهد من فيلم «الفتاة المجهولة» للاخوين داردين

أما الأخوان داردين، فقد سعيا من خلال جديدهما «فتاة مجهولة» ــ كما سبق أن فعلا ذلك بامتياز في سعفتيهما الذهبيتين «روزيتا» (1999)، و«الطفل» (2005) ــ إلى كشف عورات المجتمعات الليبرالية الغربية، من خلال شخوص من المهمشين والمسحوقين، الذين يقاتلون لتحقيق ذواتهم عبر مقارعة المجتمع المهيمن والالتفاف على قوانينه المجحفة، عبر مختلف وسائل النصب والاختيال. اختار التوأم البلجيكي هنا شخصية طبيبة (أديل هانيل) ترفض الالتحاق بعيادة فخمة، مفضلة أن تخلف أستاذها في مستوصف بسيط يعنى بالفقراء والمعدمين. وإذا بها في لحظة تعب وتوتر ترفض فتح الباب لشابة تستجير بالمستوصف ليلاً، خارج أوقات الدوام. لاحقاً، تعرف أنّ تلك الشابة اللاجئة قتلت في ظروف غامضة. يدفع بها تأنيب الضمير إلى محاولة مساعدة الشرطة بأقصى جهدها، لمعرفة هوية تلك «الفتاة المجهولة» وإبلاغ عائلاتها بوفاتها. لكن خاتمة الفيلم، التي تلتقي فيها الطبيبة بشقيقة الفتاة المقتولة، وتبكيان معاً من شدة الاحساس بالذنب، جاءت مغرقة في الطابع الميلودرامي الفاقع، مما خيب توقعات النقاد بشكل سيفوّت الفرصة حتماً – هذه السنة على الأقل – على التوأم البلجيكي ليكونا أول سينمائيين يحصدان السعفة الذهبية ثلاث مرات!

باسم في بيروت: الهدف... نبيل

فيما ينتظر الجميع إطلالة باسم يوسف (الصورة) ضمن «مهرجانات بيت الدين» في 3 آب (أغسطس) المقبل في عرض ستاند آب كوميدي بعنوان «النكتة أمضى من السيف»، يبدو أنّ الإعلامي المصري الساخر سيضرب موعداً أقرب مع الجمهور اللبناني. سيقدّم يوسف عرضين في 10 و11 حزيران (يونيو) المقبل في The Palace (الحمرا)، من تقديم المنتج ومقدّم برنامج «شي. أن. أن» سلام الزعتري، ويعود ريعهما لجمعية «سند» المتخصصة في تقديم العناية التلطيفية للمصابين بأمراض مزمنة وعائلاتهم.

عرضا ستاند آب كوميدي لباسم يوسف: 10 و11 حزيران ـ 21:30 ـ The Palace (سنتر أريسكو ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 71/587941

«أبو خاطر» تحتضن ثلاثي أرتور ساتيان

ضمن سلسلة أنشطته الموسيقية الحيّة، ينظّم «المعهد العالي للموسيقى» في 24 أيّار (مايو) الحالي أمسية في «قاعة بيار أبو خاطر» (الجامعة اليسوعية) لعازف البيانو الأرمني ـ اللبناني آرتور ساتيان (الصورة) مع عازف الكونترباص خاتشاتور سافزيان، وعازف الدرامز أرنو أوغرلي. على برنامج الأمسية مؤلفات لساتيان، وكلاسيكيات الريبرتوار للمؤلفين تيلينيوس مونك، وتشيك كوريا، وأنطونيو كارلوس جوبيم، ومايلز دايفس/ بيل إفنز، وشيكو بويركيه.

أمسية «ثلاثي أرتور ساتيان»: 24 أيّار ـ 19:00 ـ «قاعة بيار أبو خاطر» (الجامعة اليسوعية ـ حرم العلوم الإنسانية ـ طريق الشام). للاستعلام: 01/421000

حملة إلكترونية جديدة: احتفاءً بالمرأة العربية

أطلقت خبيرة التجميل اللبنانية هالة عجم أخيراً حملة إلكترونية بعنوان #CelebratingArabWomen، تهدف إلى تمكين المرأة العربية وتأييدها، عبر تشجيعها وتمكينها من طاقاتها وقدراتها الإبداعية وتفعيلها في المجتمعات العربية. عبر مقطع فيديو (1:12 د.) نُشر على قناة عجم على يوتيوب، تصوّر الحملة أكثر من عشرين امرأة عربية من مختلف الفئات الاجتماعية، والطبقات، والمهن، والانتماءات، «يُجمعن ويجتمعن على التميّز والتفرّد في كلّ ما يقمن به»، وفق ما ذكر بيان صادر عن مكتبها الإعلامي. وتقول هالة: «أردتُ الابتعاد عن الحملات الرنانة، وركّزت على حب شخص المرأة وتقديره بتسليط الضوء على قدراتها وأهميتها كفرد في المجتمع».